

الدكتور شوقي أبو خليل

أطلس القراءات

أماكن . أقوام . أعلام



دار الفكر
دمشق - سورية



دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أطلس القرآن

أماكن أقوام أعلام

الدكتور شوقي أبو خليل

أطلس القرآن

أماكن أقوام أعلام

دار الفكر
دمشق - سورية



دار الفكر للنشر
دمشق - لبنان

الرقم الاصلاني: ١٤٢١،٠١١

الرقم الدولي: ISBN: 1-57547-848-X

الرقم الموضوعي: ٩٧٠، ٢٢٠

الموضوع: القرآن وعلومه، معصيات وأخلاق

العنوان: أطلس القرآن

المؤلف: د. شوقي أبو خليل

الصف التصويري: دار الفكر - دمشق

فرز الألوان: زيكو غراف أمة - دمشق

الغلاف الطباعي: الطبعة الخامسة - دمشق

عدد الصفحات: ٣٣٦ ص

لباس الصفحة: ٢٥×١٧ سم

عدد النسخ: ٥٠٠٠ نسخة

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق

الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل

المرئي والمسحوق والحاسوبي وغيرها من

الحقوق إلا بإذن خطي من

دار الفكر بدمشق

برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد

ص.ب: (٩٩٢) دمشق - سورية

فاكس: ٢٢٣٩٧١٦

هاتف: ٢٢٣٩٧١٧ - ٢٢١١١٦٦

<http://www.fikr.com/>

e-mail: info@fikr.com



٢٠٠٣

الطفولة

أمانة
ومستقبل

إعادة

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

ط ١ / ٢٠٠٠ م

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله
وأصحابه ومن والاه، وبعد..

فكرة هذا الأطلس الذي تضمّن مصوّرات عن الأماكن والأقوام
والأعلام المذكورة في كتاب الله العظيم، بدأت في ذاكرتي منذ عام
١٩٩٠ م، حينما نظرت إلى مصوّر لشبه جزيرة العرب، فعثرت فيه
على مكان سُجِّل إلى جواره (قمر هود)، شرق مدينة تريم في
حضرموت، فتساءلت: حينما يقرأ المسلم القرآن العظيم، وتُمرُّ قصة
هود عليه السلام، هل يخطر بباله أين عاش هود؟ وإذا سمع بالأحقاف،
فهل يعرف أين موقعها؟

ولمّت الفكرة في أثناء زيارتي لمعبد النار قرب مدينة بأكو في
(أتشكاية)، وتساءلت أيضاً: يقرأ المسلم في كتاب الله اسم المجوس
والصّابئين.. فهل يتصوّر أين كان المجوس؟ وأين عاش الصّابئة؟ وهل
لها من باقية؟

وبقيت الفكرة تنمو حتّى نضجت تماماً واكتملت، وأصبح منهجها
واضحاً، ومخطّطها تاماً، فبدأت مشروعاً مستعيناً بالله متوكّلاً عليه،
فكان هذا العمل الذي لم يُسبق في العالم الإسلامي وإن كتب فيه
المؤرخون، وأخرجوا مصنفات على شكل معاجم لغويّة خاصة
بالأماكن، مع عدم شمولها، وصرفوا النظر عن الاهتمام بالمصوّرات

والخرائط، ككتاب الرنخشري (الجمال والأمكنة والمياه)، وكتاب
الفريق يحيى عبد الله المعلمي (الأعلام في القرآن الكريم)، وعكفت
على قراءة كتاب الله قراءة تتبع، فاستخرجت الآيات التي ذكر فيها
الأماكن والأقوام والأعلام كافة، ورحلت أرسم مصوراتها مع شرح لها
مختصر.

وهذا لا يعني أنه لم تعرضني في أثناء العمل عقبات، وقد دُللت،
منها ما يتعلق بسدرة المنتهى، وأصحاب الأعراف، وأصحاب اليمين،
والكوثر، وتسليم... وإبليس، وأبو لهب، والأسباط، وأصحاب
الشمال.. وتساءلت أين واقعها في المصورات؟! فهذه وأمثالها كانت
قد أُغفلت.

والعقبة الكبرى التي وقفت أمامها: أن عدداً من كتب (قصص
القرآن)، وحتى بعض التفاسير، اعتمدت الإسرائيليات التي استُقيت من
التوراة، فهل تُعتمد؟

فكان الجواب عن هذا التساؤل حاضراً على التو: لا، بل يجب أن
نأخذ ما ورد في مصادرنا الموثوقة فقط، فالاعتماد على التوراة في
تفسير القرآن أمر خطير، ومع ذلك فإن لم نجد ما يخالف عقيدة
المسلم، استأنس بها من قبيل قول من الأقوال، واحتمال من
الاحتمالات يتردد، وهذا نادر جداً.

وفي حال تعدّد الآراء حول أمر ما، أوردتها كلّها ورجّحت أحدها إن كان في معرض الإيراد ترجيح مدعم بدليل.

ومن العقبات: من أين أبدأ؟

لقد اتّبعْتُ التسلسل الرّمزي، في مصوِّرات الأنبياء وشروحها، وفي السِّيرة النبويّة الشريفة كما وردت في القرآن العظيم، ولكن بحسب تسلسلها الرّمزي أيضاً، والكشاف الموسّع في نهاية الأطلس؛ يرشد القارئ إلى مطلبه يُسرّ.

هذا، وليس (أطلس القرآن) كتاب قصص للأنبياء، أو أحداث رواها القرآن العظيم، كما أنّه ليس كتاب تفسير، فكتب قصص الأنبياء، وقصص القرآن متوافرة جيّدة، وكتب التفسير طيّبة متعدّدة، لكننا هنا قبالة أطلس جغرافي للقرآن العظيم، فيه المصوِّر الملوّن، والشرح اللازم له فقط.

وأضفت للفائدة عند كلّ مصوِّر إحصاءً لورود الاسم في كتاب الله، وبعض الآيات الكريمة المنتقاة، المتعلّقة بالموضوع، والمختارة بدقّة، محدّد المراد باختصار.

ووضعت البحار والمدن الهامّة والحديثة بوضعها اليوم، ليعرف القارئ المكان بدقّة، فالأماكن التاريخيّة مع اسمها القديم، عمل اتّبعته في (أطلس التاريخ العربي الإسلامي)، ولكن لم أغفل عن رسم مصوِّر يوضّح مساحة

الخليج العربي خاصة قبل ٥٠٠٠ سنة، ليتصور القارئ وضعه آنذاك
ويقارنه بوضعه الجغرافي وحنوده اليوم.

وهناك بعض الإحالات - وهي قليلة - على مصوِّرات تحدّد
المطلوب، فلا داعي للإعادة والتكرار.

ووضعت بعض الصُّور في أماكنها المناسبة، رجاء الفائدة الأعم
والأشمل، كأنها وسيلة توضيح موطّقة.

هذا عملي في (أطلس القرآن) الذي أدّعي أنني لم أسبق لمثله على ما
أعلم، فأسأل الله تعالى التوفيق، فهو من وراء القصد، فخدمة كتابه
المنزل على قلب الحبيب المصطفى المختار ﷺ شرف عظيم سامق لمن
يقوم بها، وحسبه أن الله جلّ شأنه ألهمه وأعانته على خدمة كتابه
الكريم، وفي ذلك شرف، وأيُّ شرف هو؟

ولا أنسى هنا أن أذكر بالشكر والعرفان رعاية دار الفكر لهذا
الأطلس الذي شجعت عليه منذ الخطوات الأولى من تأليفه، وقدمت
كل ما يحتاج إليه من اهتمام ليخرج في أبهى حلة؛ كعهدنا بها في
كتبها دوماً.

والحمد لله أولاً وآخراً

دمشق الشام ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٢١ هـ

الموافق ٢١ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٠ م

الدكتور شوقي أبو خليل

جنوب بلاد ما بين النهرين عام ٣٢٠٠ ق.م.



الخليج العربي ومجرى دجلة والفرات
في الأزمنة القديمة، حسب نشرة
مديرية الآثار العامة في بغداد

آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذكر اسم آدم عليه السلام في القرآن حمساً وعشرين مرة في حمس وعشرين آية، هي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧
آل عمران	٣	٣٣، ٥٩
المائدة	٥	٢٧
الأعراف	٧	١١، ١٩، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٥، ١٧٢
الإسراء	١٧	٦١، ٧٠
الكهف	١٨	٥٠
مريم	١٩	٥٨
طه	٢٠	١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢١
يس	٣٦	٦٠

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ، وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُدْبُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ، وَإِذْ قَسَا
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا، إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ
الْكَافِرِينَ، وَقَسَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَعْدًا
حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الصَّالِمِينَ، فَأَرَاهُمَا
الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقَسَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
عَدُوٌّ وَبُكْمٌ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ، فَتَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَيْمَاتٍ
فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، قَسَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي
هُدًى فَمَنْ نِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٨﴾

[الفره ٢ ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨]

﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ مَنِي وَنَمَّ بَعْدَ لَهُ عَزْمًا، وَإِذْ قَسَا
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى، قَسَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا
عَدُوٌّ لَكَ وَلِرَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى، إِنَّ لَكَ لَأَلَّا
تَخُوعَ فِيهَا وَلَا تَغْرَى، وَأَنْتَ لَا تَصْمُ فِيهَا وَلَا تَصْنَحِي، فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ
الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَٰذَا هُنَّ أَشْجَارُهَا عَنَى شَجَرَهُ الْخُلْدِ وَمَلَكٌ لَا يَمُوتُ، فَأَكَلَا
مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفَعَا خِصْفَانِ عَنْبِهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى، ثُمَّ اجْنَبَا رَبَّهُ عَيْنَهُ وَهُدًى، قَسَا اهْبِطَا
مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ نِعَ
هُدَايَ فَلَا يَصِلْ وَلَا يَشْقَى﴾ (٢٨) ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١، ٠، -١١-.

جاء في (الذُر المنثور): ﴿وَقَدْ أَهَضُوا﴾ عن ابن عباس: آدم وحواء وإبليس والخبيثة، وورل إلى أرض يقال لها (دجسا) بين مكة والطائف، وقبل هبط آدم بالصفا، وحواء بالمرورة، وورد عن ابن عباس أيضاً: أنه هبط في أرض الهند.

وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن ابن عباس قال: أفضط آدم باهتد، وحواء غتده، فحاء في طسها حتى أتى (جعماء) - وهو مردلعة، وهو المشعر، سُمي جعماء لاجتماع ناس به - فاردلعت إليه حواء، فلدلك سُميت المزدلعة.

وأخرج الطبراني ونحوه في (الحسنه)، وابن عساکر عن أبي هريره، قال قال رسول الله ﷺ ((سزل آدم عليه السلام باهتد))، وأورد ابن عساکر أن آدم لما أفضط إلى الأرض هبط باهتد

وجاء في الطبراني عن عبد الله بن عمر ((لما أفضط الله آدم أهبطه بأرض اهد، ثم جاء مكة، ثم خرج إلى الشام فمات بها))

ومن يحمل الروايات هبط آدم إلى الأرض، وورل في اهد، (جريرة سرديب، سيلان) على جبل يُقال به نوذ، يقول ابن بطوطه في رحلته ليس مرادي مد وصبت هذه الجريرة إلا رياره القدم الكريمة، قدم آدم عليه السلام، وهم - في جريرة سيلان - يسمونه (بان)، ويسمّون حواء (ماما) والشّيح أبو عبد الله بن حصف - رحمه الله - هو أوّل من فتح طريقاً إلى زيارة القَدَم.

أما قبره عليه السلام، فقيل: دفن في جبل أبي قبيس، وقيل: في جبل
 بود حيث هبط، وقيل: أُنْشِدَ نوح دمه بعد الطوفان بيت مقدس
 ورجَّح مما أوردته لطيفي واس لأنذر وبيعقوبي أن آدم بعد أن عمر
 الله به، حمه جبريل إلى جبل عرفت، وعنه ماسث الحج، وأنه توفي
 ودفن عند سفح جبل أبي قبيس.

• • •

- دُرُّ خُتُّور في تفسیر بالذات نور ٥٥١
- محضر س. با. مع دمشق لاس عاكر
- رحلة ابن بطوطة ٥٨٤ و ٥٨٥
- ٢٢٤/٤
- قصص الأنبياء لاس كثر ٣٤
- معجم سندان ١٦٣ و ٢١٥ و هـ
- قصص الأنبياء (المسمى العرائس) للمعني
- ((في سرمد جبل ندي هبط عنه دم
- عليه السلام يُقال له الرُّهُون))
- ٣٦
- قصص الأنبياء لطيفي ٣٨
- معجم معجم لاس كثر ٢٤
- المعجم المعجم للمعني لاس كثر ٣٨
- المعجم لاس كثر ٥٦١

ابننا آدم

(قابيل وهابيل)

وردت قصتهما في سورة مائدة ٥ - ٣١، وهي:

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْنِ آدَمَ يُلْحِقُ بَذُرًا قُرْبًا فُتْقِلُ مِنْ أَخْذِهِمَا
وَسَمٌ يُثْقَلُ مِنَ الْآخِرِ قَالَ لَأَقْتَتِلَ لَهُ إِنَّمَا يَنقُلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ، لَئِنْ
نَسِيتُ إِنِّي يَدُكَ لَتَقْسِي مَا أُنَاسِي بِإِسْمِ يَدِي إِلَيْكَ لَأَقْتَتِلَ بِسَيِّ أَحِبَاتِ
لَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، بَنِي أُرِيدُ أَنْ نَبْنِي بُيُوتًا لِتَتَنَزَّلَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ
السَّمَاءِ وَدَعَيْتَ حِرَاءَ لَطَامِينَ، ففُصِّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ
مِنَ الْعَاصِينَ، فَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُبَايِعُ
سُوَاءَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَادِّي
سُوَاءَ أَحِبِّي فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

يرجع أن أحداث قصة حدثت بمكة المكرمة، لعيش آدم وحواء
بها، حدث ورد: هرب قابيل لما قتل هابيل إلى اليمن، جاء في الطبري:
((وهرب من أبيه آدم إلى اليمن)).

ويجس قاسيوس المشرف على مدينة دمشق من جهة الشمال معارة
تُدعى (معارة الدَّم) مشهورة، يعتقد العامة أن قسايل قتل أخاه هابيل
عندها.

وعلى يمين الطريق الداهية من دمشق إلى الرنداسي وبسودان، وعند
 مطفة (التكبة) جبل مشرف على وادي نهر بردى قبر طوله نحو خمسة
 عشر متراً، يعتقد بعضهم أنه قبر هابيل

• • •

- قصص الأنبياء - الطبري ٧٤

- قصص الأنبياء - ابن كثير ٥٢

- قصص الأنبياء - الطبري ٢٢

- قصص الأنبياء - الثعلبي ٤٤

إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ورد اسم إدريس، عليه السلام، مرتين في القرآن العظيم، وهما:

﴿وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ بْنَهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا، وَرَفَعْنَاهُ مَكَاتٍ عَلِيًّا﴾ [مريم: ١٩/٥٦ و ٥٧].

﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَاكِرًا مِنْ الصَّالِحِينَ﴾ [آل. إ. ٢١ و ٨٦].

وُلِدَ إدريس بمصر، وسموه هِرْمِسَ هَرَمْسَةَ، وهو اسم علم سرياني، واهِرْمُوسُ الصُّلْبُ الرَّأْيُ الْمُحَرَّبُ، موبده، عليه السلام، مدينة ميفيس (صف)، وقيل: وُلِدَ بسابل؛ وهاجر إلى مصر، فمما رأى النُّسْلُ قال:

((بالبُلُون))، أي: بهر كهر كم، بهر كبير، بهر مبارك.

وقيل: أُنشِئت في زمانه مئة وثمان وثمانون مدينة، أصعها الرُّها.

وهو أوَّل من استخرج الحكمة وعنه سُحُوم، ونُسِبت إليه حكمة منها.

- من يستطيع أحد أن يشكر الله على نعمه مثل الإِعدام على حنقه.

- إذا دعوتكم الله سبحانه فأخلصوا إليه.

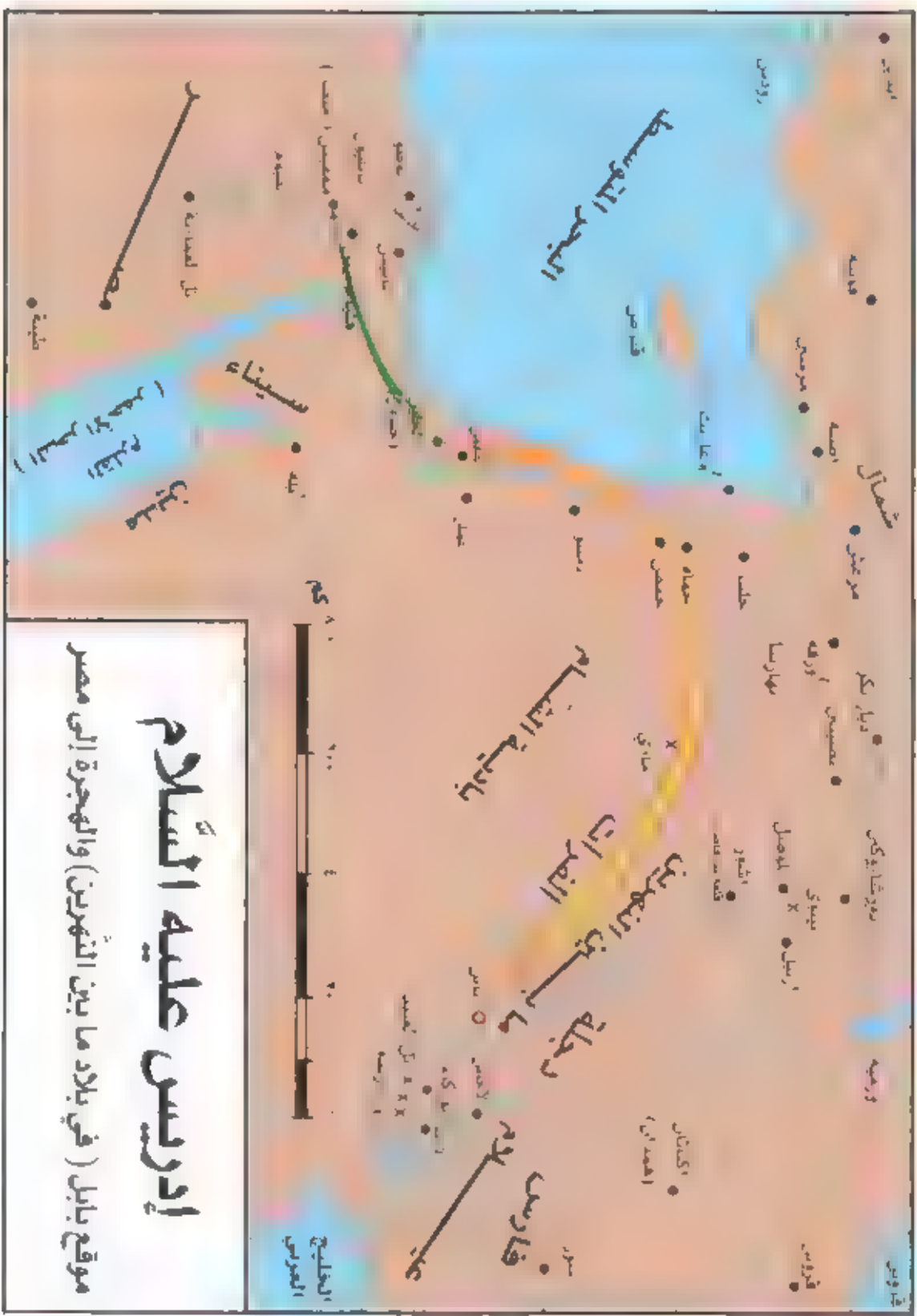
- حياة النفس الحكمة.

- لا تحسدوا النَّاسَ على موثاه حقد؛ فإنَّ ستمتاعهم به قبيح.

- من تجاوز الكفاف لم يفته شيء.

- قصص الأنبياء - سُبُل ٢٤
- اللسان: هرمس

- قصص الأنبياء - من كتب ٦٣
- قصص الأنبياء - التعليل ٥٠
- قصص الأنبياء - الطبري ٨٠



أدریس علیہ السلام

موقع بابل (في بلاد ما بين النهرين) والهجرة إلى مصر

نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَام

ورد ذكر نوح، عليه السلام، في ثلاثة وأربعين موضعاً من القرآن الكريم، وهي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
آل عمران	٣	٢٢
النساء	٤	١٦٣
الأنعام	٦	٨٤
الأعراف	٧	٦٩، ٥٩
التوبة	٩	٧٠
يونس	١٠	٧١
هود	١١	٢٥، ٣٢، ٣٦، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٨
		٨٩
إبراهيم	١٤	٩
الأنبياء	١٧	١٧، ٣
مريم	١٩	٥٨
الأنبياء	٢١	٨٦
الحج	٢٢	٤٢
المؤمنون	٢٣	٢٣
الفرقان	٢٥	٣٧

الشُّعْرَاءُ	٢٦	١١٦، ١٠٦، ١٠٥
العنكبوت	٢٩	١٤
الأحزاب	٣٣	٧
الصافات	٣٧	٧٩، ٧٥
ص	٣٨	١٢
عاهر	٤٠	٣١، ٥١
الشورى	٤٢	١٣
ق	٥٠	١٢
الذاريات	٥١	٤٦
النجم	٥٣	٥٢
القمر	٥٤	٩
الحديد	٥٧	٢٦
التحریم	٦٦	١٠
نوح	٧١	١٦، ٢١، ١

﴿وَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ، أَلَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا
 أَنَا إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ، فَقَدْ كَفَرُوا بِآيَاتِي
 قَوْمِهِ مَا تَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلًا وَمَا تَرَاكَ تَبْعًا إِلَّا نَذِيرٌ لَهُمْ أَرَأَيْتُمْ إِيَّايَ
 الرَّثِي وَالْمَا بَرَىٰ لَكُمْ عَيْبٌ مِّنْ مِّثْلِي بَلْ يَسْتَكْبِرُونَ، قَالَ يَا قَوْمِ
 إِيَّاكُمْ إِنِّي كُنْتُ عَلَىٰ سَبِيلٍ مِّنْ رَبِّي وَأَتَّبِعِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُصِيَتْ
 عَلَيْكُمْ أَلْتَرْمِكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ، وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا

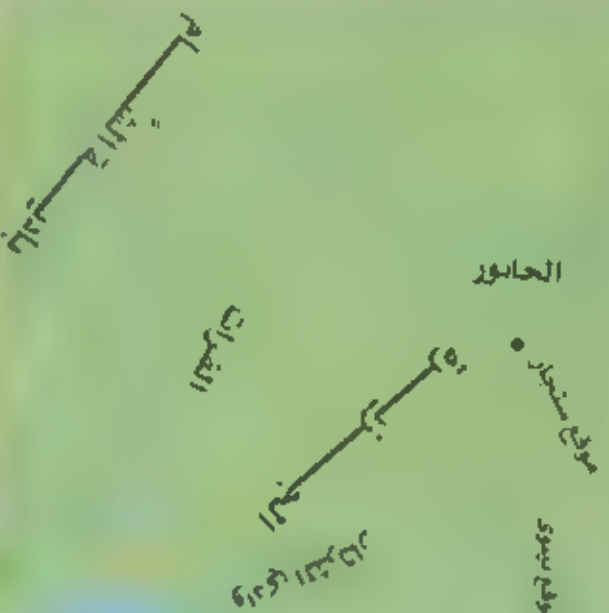
بَنَ الْخَرِي إِلَّا عِىَّ لَهُ وَمَا أَنَا بِصَادِدٍ أُنَدِّسُ أَمْوَالَهُمْ مُلَاقُوا رَبَّهُمْ
 وَكَفَى رُكْبَةً قَوْمًا تَخْهُمُونَ، وَبِ قَوْمٍ مِنْ بَصُرَتِي مِنْ لَدُنْ صَرَفْتُهُمْ
 فَلَا تَذْكُرُوا، وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا
 أَقُولُ بِشَيْءٍ مِثْلَ مَا أَقُولُ لِيَدْرِي تَرَدَّدِي عَنْكُمْ مِنْ يَوْمَتِهِمْ شَيْءٌ خَيْرٌ لَكُمْ
 عَنْهُ لِمَا فِي نَفْسِهِمْ بِشَيْءٍ إِذْ لَمْ يَخْشَوْا، فَأَتُوا بِ نُوحٍ قَدْ جَاءَتْهُ
 وَكَثُرَتْ حُدُودُهَا فَأَمَّا بِنَا نَعْدَا بِنَا كَتَبَ مِنْ الصَّادِقِينَ، قَالَ لِمَا بَأْسُكُمْ
 بِهِ لَكُمْ بِنَا شَاءَ وَمَا تَكُنُّ بِمُفْجَرِينَ، وَلَا يَفْعَلُكُمْ نُصْحِي بِنَا رَدُّوا
 نُصْحَكُمْ بِنَا كَرِهَ لَكُمْ يُرِيدُ أَنْ يُعْزِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَبَيْنَهُ تَرْجِعُونَ، ثُمَّ
 يَقُولُونَ فَتَرَهُ قُلُوبَ قَرِينَةٍ عَمِّي خَرَمِي وَنَا سَرِيَّةً مِمَّا تَخْرُمُونَ،
 وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَحْشَبْ بِنَا
 كَانُوا يَفْعَلُونَ، وَصَنَعَ الْقَتْلَ بِالْغَيْبِ وَوَحْيًا وَلَا يُخَصِّصِي هِيَ نَدِّسُ
 صَمُوعًا بِهِمْ مُعْرِفُونَ، وَيَضَعُ الْقَتْلَ وَكُنْ مَرَّ عَيْنِهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ
 سَخَرُوا مِنْهُ قَالَ بِنَا سَخَرُوا مِنْ قَوْمٍ سَخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ،
 فَصَوَّفَ تَغْمُزُونَ مِنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحْمِلُ عَلَيْهِ عَذَابَ مُقِيمَةٍ، حَتَّى
 إِذَا جَاءَ الْأَمْرُ أَهَارَ السَّوْرِ قَتَلْنَا أَخْمَلَ فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ أَنْشَأْنَا وَأَهْمَلْنَا
 إِلَّا مَنْ مَسَّ عَيْنَهُ يَقُولُ وَمَنْ آمَنَ وَمَنْ مَعَهُ لَا قِيْلَ، وَقَدْ رَكِبُوا
 فِيهَا بِنَا مَخْزِيَةً وَمُرْسَاهَا بِنَا رَبِّي يَغْفِرُ رَحِيمًا، وَهِيَ تَخْرِي
 بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَدِ وَبَدَى نُوحٌ إِلَهُهُ وَكَانَ فِي مَقَرٍّ بِبَنِي رُكْبَةٍ
 مَعًا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ، قَدْ سَاوَى بَيْنِي حَبْلٍ بَغَضْتَنِي مِنْ نَمَاءٍ
 قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَتْ لِنَهْمَا الْمَوْجُ فَكَانَ

مِنَ الْمُعْرِقِينَ، وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْيَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ اقْبِعي وَعَبِصِي مَاءَهُ
وَقَصِي الْأَمْرَ وَسَنَوْتِ عَنِي الْجُودِيَّ وَقِيلَ بُعْدُ بِقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَبَدَى
نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنِّي هُوَ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ
الْحَاكِمِينَ، قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنِّي هُنْتُ بَنُو عَمَلٍ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا
تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْطَشْتُ أَنِ تَكُونَ مِنَ الْحَاهِلِينَ، قَالَ
رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ بِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي
وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ، قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ
عَظِيمَةٍ وَعَلَى الْاَمَمِ مِثْرٌ مَعْتَدٌ وَالْمَمَّ سَمِعْتَهُمْ ثُمَّ يَعْمَلُ لَهُمُ الْاَعْدَابُ
آيَةُ ﴿هود: ٢٥/١١ - ٢٨﴾.

﴿كَذَّبَتْ قُلُوبُهُمْ قَوْمٌ نُّوحٍ فَكَذَّبُوا عَنَدَا وَقَالُوا مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ
فَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّهِمٍّ،
وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَاتْتَفَى الْمَاءُ عَنَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، وَخَمَّاسُهُ عَنَىٰ
دَاتِ الْوَاوِجِ وَدُسِّرَ، تَجَرَّي بِأَعْيُنَا حَرَاءَ لَمَرٍ كَانَ كُفْرًا، وَنَقَدْنَا تَرْكُهَا
آيَةُ مَهَلٍ مِنْ مُدْكِرٍ، فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَنُسْرِي﴾ [نجم ٩٥٤-٩٦].

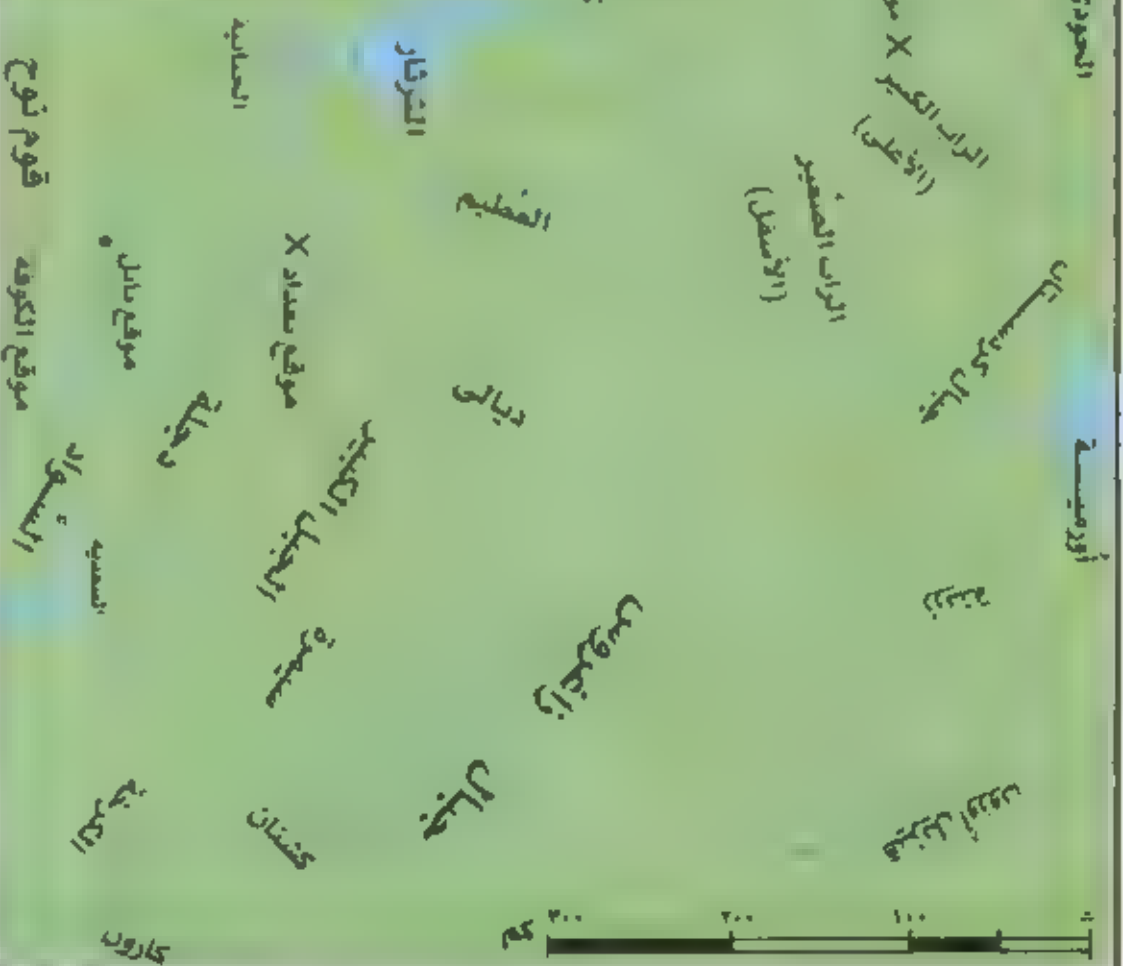
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ، قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ، أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ
وَاطِيعُونَ، يَغْفِرْ لَكُمْ مِن ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنِ أَجَلَ
اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لِيلًا
وَنَهَارًا، فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا، وَإِنِّي كُنْتُ مَدْعُوهُمْ لَتَغْفِرَ لَهُمْ

المجودي ✖ جوره ابن عمر ✖ موقع هاردين ✖ موقع نسي



نوح عليه السلام

موقع قومه جنوب العراق
حول موقع الكوفة حالياً
موقع جبل الجودي



جَعَلُوا أَصَابَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَسَمِعُوا نِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَنَسَكَبُوا
سَنَكَبًا، ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهْرًا، ثُمَّ إِنِّي اخْتِثْتُ لَهُمْ وَتَرَرْتُ بِهِمْ
إِسْرَارًا، فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ
مِذْرَارًا، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَسِّرْ وَيَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ جَنَابٍ وَيُخَفِّضْ بَيْنَكُمْ
أَنْهَارًا، مَا لَكُمْ لَا تَرْجِعُونَ إِلَىٰ قَدَرٍ، وَقَدْ حَقَّقْتُ لَكُمْ طُورًا، إِنَّهُ تَرَوْا
كَيْفَ حَقَّقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ صَدَقَ، وَجَعَلَ نَقْمَهُ فِيهِمْ نُورًا وَجَعَلَ
النَّفْسَ سَرَاجًا، وَاللَّهُ أُنْسَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ قَبَاتًا، ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا
وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا، وَإِنَّهُ جَعَلَ بَيْنَكُمْ الْأَرْضَ سَبَاحًا، تَسْلُكُو مِنْهَا
سَلًّا فَحَاجًا، قَالِ نُوْحُ رَبِّ إِنَّهُ عَصَىٰ وَنَفَىٰ مِنْهُ سَرْدَةٌ مَّائَةً
وَوَلَدَةٌ إِلَّا حَسَارًا، وَمَكْرُو مَكْرًا كَارًا، وَفَلُو لَا مَدْرًا إِيَّاهُ وَلَا
تَدْرُنَّ وَدًّا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يَعُوثُ وَيَقُو وَيَسْرًا، وَهَذَا أَصْبَحُوا كَثِيرًا وَلَا
تَرْدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا صِلَالًا، مِمَّا حَصَتْ بِهِمْ أَعْرَافُهُمْ فَأَذَحُوا بَارَأَهُمْ يَجْحَدُوا
لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا، وَقَالِ نُوْحُ رَبِّ لَا يَسْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ
نَكَهَرِينَ دَبَارًا، إِنَّكَ إِن تَذَرْنَاهُمْ يَفْسُدُوا عَادَتَهُ وَلَا يَسْتَوُوا إِلَّا فَجْرُ
كَفَرًا، رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَتِي وَمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَمُتَّوْمِينَ
وَمُؤْمِنَاتٍ وَلَا تَرْدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا سَرًّا ﴿٧٨﴾

ڪڍڻ قوم بوجھ ۾ جنسي معرقي، حور موقع مديت ڪوٺو ڇاٽڻ.

والجودي: جبل قنالة جريرة من عمر، عند منقبي الحدود السورية -
التركية حالياً، على الضفة الشرقية سهر دجلة، ويرى جبل الجودي
بوصوح من بلدة (عين ديوار) السورية.
وتما يذكر من الساحة التاريخية أنه مر التاريخ القديم لبلاد الرهايس
بالعصور الآتية:

- ١ - العصر الحجري القديم، اكتشف العام (سويبي) آثار هذا
العصر عام ١٩٥٤ م.
- ٢ - العصر الحجري الحديث (حصارة جرمو) عثر العالم (بريد
وود) سنة ١٩٤٨ م على مركز هام من مراكز هذا العصر في قرية
(جرمو) الواقعة في عربي مدينة السيمائية، وأرجع العلماء تاريخ هذا
المركز إلى نحو ٦٥٠٠ ق.م. أي إلى ما بعد ظهور اجتماعات القروية بقليل
وفي العصر الحجري الحديث ظهرت أيضاً حصارة عصر (تل
خسوة)، ويقع جنوبي الموصل، ويرجع عهد هذا العصر إلى حوي
عام ٥٧٥٠ ق.م، ووجد العام (مبون) سنة ١٩٣١ م نماذج مماثلة -
(حصارة تل خسوة) في بيوى بالقرب من الموصل، واكتشف ممدوح
أخرى من هذه الحصارة في أماكن متعددة في شمالي العراق.
- وفي (تل خلف) - قرب بلدة رأس العين السورية حيث سيع نهر
الحابور - عثر العالم الألماني البارون (فون أوسهايم) على نماذج مماثلة
لحصارة هذا العصر الحجري الحديث.

٣ - العصر النحاسي الحجري في وادي الرافدين، وتمثل حصاره هذا العصر في ثلاثة مواقع هامة، وهي على الترتيب.

- (تل العبد) قرب مدينة أور القديمة جنوبي بلاد الرافدين، اكتشفته بعثة متحف البريطاني برئاسة (الدكتور هول)، وناع التقييب المؤرخ (يونيارد ووي)، وعثر في (أور) على دُمى من نبط دات معرى ديبى.
- حضارة عصر أوروك (بوركاء)، عثرت عليها بعثة ألمانية.

- حصاره عصر حمدة نصر، اكتشف آثار هذا العصر العالم الأثري (لانكدون) سنة ١٩٢٠ م في تل صغير يقع بالقرب من مدينة (كيش) القديمة يُدعى (حمدة نصر).

وفي نهاية هذا العصر - كما تقول كتب التاريخ - حصل الطوفان العظيم الذي عمر بلاد (ما بين النهرين)، وقد أُنشئت الحضريّات التي حُفرت في أور وأوروك وكيش وشوربات.. حدوث فيضان عظيم بين عصر العبد وعصر السلالات الأولى، فيضان عظيم حصل في آخر عصر حمدة نصر، ووجد العالم لأثري (ووي) طبقات كثيفة من العرّيس في مدينة (أور) بعمق مترين ونصف، ووجد (ووي) آثار السكّى البشرية فوق هذه الطبقات وتحتها، واستنتج من ذلك أن هذا العرّيس (الطمي) قد أُنشئت به مياه فيضانات دجلة والفرات.

((وربما كانت قصة الطوفان المذكورة في الكتب المقدسة أقدم من هذا الطوفان بعصور كثيرة، فقد أرجعها العالم الأثري (كوتسو) نقلاً

عن اعدام (دي مورعال) إلى العصر المطير [عصر سيوستوسين] الذي
 تبع عصر الخليل في نهاية لدور لربع، حيث حدث عدد كبير من
 الناس، وقد حدثت الرقعة التي اكتشفت في مكتبة (آشور بابل) هذا
 الطوفان...)).

وقلت وكالات الأنباء المربعة (في القصائد) والمجموعة يوم
 الأربعاء ١٣ ٩ ٢٠٠٠ م حبراً مفاده تم العثور على مدون كاملة
 معمورة في قاع البحر لأسود، وقال علماء مكتشفون: إنها تثبت
 الطوفان كما ورد في الكتب مقدسة، وذكرت هيئة لإدعة البريطانية
 (لندن) لحبر يوم الخميس ١٤ ٩ ٢٠٠٠ م ضمن برنامجها (جولة العاء
 هذا الصباح)، بعد أن بثت القصائد صور الحبر مساء اليوم السابق.

• • •

- اشترى الأدي القديم، عبد العزيز عثمان - قصص لأبياء، النحر ٣٠
- المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم ٢١٣
- قصص الأنبياء، ابن كثير ٩٥
- قصص لأبياء، الشعبي ٥٥
- قصص الأنبياء، الطبري ٨٦
- وكالات الأنباء العالمية مساء
- ١٢٦٨
- ٢٠٠١/٩/١٣ م.

هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

دُكر هود، عليه السلام، في القرآن الكريم سبع مرّات، وهي:

السُّورَة	رقمها	أرقام الآيات
الأعراف	٧	٦٥
هود	١١	٨٩، ٦٠، ٥٨، ٥٣، ٥٠
الشُّعراء	٢٦	١٢٤

﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ يَأْتِيَكُمُ الْغَيْبُ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ
إِنَّ أَنْتُمْ بِأَلْمُتَرُونَ، يَا قَوْمِ لَا أَتَانِي عَنْهُ أَخْبَرٌ إِلَّا أَخْبَرِي
الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ، وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ يُرْسِلِ
السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ،
قَالُوا يَا هُوَذَا مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ، إِنَّ نَقُولُ إِلَّا غَثْرًا نَحْنُ بَعْضُ نَجَسٍ وَسُوءٍ فَإِنَّهُ يُشْهِدُ اللَّهَ
وَيُشْهِدُونَ، أَلَمْ يَكُنْ مِنْ دُونِهِ مَكِيدٌ وَسَيَّ جَمِيعًا ثُمَّ لَا
تُظْهِرُونَ، إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَرَبُّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ
بِصَلْبِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْعَثْنَاكُمْ مَا
أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخِيفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا، إِنَّ
رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ، وَلَمَّا جَاءَ مُرُؤَانَا بِحِثِّهِ هُودًا وَنَدِينِ آمَنُوا
مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَحْيَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ عَظِيمٍ، وَنَدَّثَ عَبْدٌ حَادِثًا يَأْتِيَاتُ

رَبُّهُمْ وَعَصُوا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَسِيفٍ، وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
لُغَةً وَتَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ عَادَ كَفَرُوا رَبُّهُمْ أَلَا نَعْدَا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾
[هود: ٥٩/١١ - ٦٠].

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ لِّمُرْسِيِّينَ، إِذْ قَامَ رَبُّهُمْ أحوَهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ، إِنِّي
كُنْتُ رَسُولًا مُبِينًا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصِيعُوا، وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ
أُجِرِي إِلَّا عَمَلِي رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَتَشُونَ كُلَّ رِيعٍ آيَةً يَفْشُونَ، وَتَتَحَدُّونَ
مِصْبَاحَ لَعْنِكُمْ تَحْتَدُونَ، وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ، فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَصِيعُوا، وَاتَّقُوا أَيْدِيَ أَمْدُكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ، أَمْدُكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ،
وَحَبَاتٍ وَغُلُوبٍ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ، قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا
أَوُعِضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ، إِنْ هَذَا إِلَّا حَقُّ الْأَوَّلِينَ، وَمَا نَحْنُ
بِمُعَذِّبِينَ، فَكِدُّوهُ فَأَهْنِكُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
مُؤْمِنِينَ، وَإِنْ رِثْتُمْ لَهُوَ لَعَزِيزٌ الرَّحِيمُ﴾ [الشعراء: ١٢٣/٢٦ - ١٤٠].

قال ابن عباس: إِنَّ هُودٌ أَوْرٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ.

كانت مساكن عاد في أرض لأحقاف، شمال حضرموت، وفي شمال
الأحقاف الربع الخالي، وفي شرقها عُصَا، يعبدون الأوثان: وَدَّاءُ،
وَسُوءَاعٌ، وَيَهُوثٌ، وَيَعْقُوقٌ، وَسُرَّاءُ، [انظر مصوِّرُ أماكن الأوثان
والأصنام في شبه جزيرة العرب]، وقد ابن عباس: إِنَّهُمْ اتَّحَدُوا صِنْعًا
يَقَالُ لَهُ: (الْمُتَّارُ).

وقوم عاد الذين هلكوا هم عاد الأولى، أمّا عاد الثانية فهم سكان
اليمن من قحطان وسبأ وتلك المروع، وقيل: هم لهُود

Long's!

11

1997

فارس

2

صحراء النفوذ الكبرى

● 五

● 21.5

1

10

1972-1973

3

جہاں

جہاں

1

حصان

Abstract

الاصحاح الثاني

444

512

المستوراة

تاریخ

●
تاريخ
الدين في سوريا

●
پیشہ
ادبیات

● ١٠٠٠
١٠٠٠

Figure 1

1



المجلد الخامس

مفتی

6. 10. 1911

1944

215



١٧١

جنتی عورت

47

111

الطريق إلى الجنة

المحيط الهندي

هو عليه السلام

الافتتاح

مسكن عاد الأولى

ويقول أهل حصر موت: إنّ هوداً، عليه السّلام، سكن بلاد
 حصر موت بعد هلاك عاد، إلى أن مات ودُفن في شرقي بلادهم على
 نحو مرحلتين من مدينة نريم قرب وادي (برهوت).
 وله عليه السّلام في فلسطين قبر لا تصح سبته هود.

• • •

- | | |
|---|-----------------------------|
| - قصص الأنبياء، الطّار ١٩ | - قصص الأنبياء، ابن كثير ٩٣ |
| - المصنوع المهرس لألفاظ القرآن الكريم ٧٣٩ | - قصص الأنبياء، النعماني ٦٢ |
| - المصنوع المهرس لعاني القرآن العظيم ١٢٩٤ | - قصص الأنبياء، لطفي ١١٨ |

صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَام

ومساكن ثمود

ذكر اسم صالح، عليه السلام سبع مرات في القرآن الكريم، وهي

السورة	رقمها	أرقام الآيات
الأعراف	٧	٧٣، ٧٥، ٧٧
هود	١١	٦١، ٦٢، ٦٦، ٨٩
الشعراء	٢٦	١٤٢
الشم	٢٧	٤٥

﴿وإلى ثمود أحاهم صالحاً قال يا قوم عتدوا لله ما لكم من إله غيرة فقد جاءكم بينة من ربكم هده سقاة الله لكم آية فدرؤوها تأتكن في أرض الله ولا تمسوها بسوء فإحدكم عذاب أليم، واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتحدون من سهولها قصوراً وتشجئون الجمال تبون فاذكروا إلاء الله ولا تغفوا في الأرض مفسدين، قال الملأ الذين أنكروا من قومه لندين المنتصِفون لمن آمن منهم أن تعلمون أن صالحاً مرسل من ربه قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون، قال الذين أنكروا إنا بالذي أمس به كافرين، فعفوا الله وعفوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح إنا بما بعذب إن كنت من المرسلين، فأحدنهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين، فولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي وبصخت لكم ولكن لا تحسبون الناصحين﴾ [الأعراف: ٧٣/٧ - ٧٩].



مدائن صالح

يَوْمَ عَظِيمٍ، فَعَقَرُوهَا فَاصْتَحُوا نَادِمِينَ، فَأَخَذَهُمْ نَعْدَبُ رَبِّ فِي دِيْثٍ
لَّآيَةٍ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ، وَرَبُّ رَيْثٍ هُوَ نَعْرِيرُ لَرْحِمَةٍ ﴿١٥٩﴾ الشُّعْرَاءُ
[١٥٩-١٤١/٢٦].

مساكن ثمود قوم صالح المطهر (مدائن صالح) بين حجاز و لثم،
جنوب شرق أرض مدائن التي تقع شرق حبيج العقبة، ومساكنهم طاهره
منحوتة في الصخر.

عبدت ثمود الأصنام، فأرسل الله إليهم صالحاً، عليه السلام، وعطفاً
ومذكراً، وكانت الناقة التي خرجت من الصخرة معجزة، فعقروها،
فأهلكوا بصاعقة، ونجا صالح ومن آمن بسوته، ذهبوا بعد هلاك قومهم
إلى ناحية الرملة من فلسطين، وهدى أقوى الأقوال، لأنها قرب بلاد
الخصب إليهم، والعربي يهيم الماء والكلاء القريبان حاجتهما لرعي ماشيته
ويقول أهل حصر موت: إنهم ذهبوا إلى حصر موت وأقاموا بها؛
لأن أصلهم من تلك الناحية، أو من أهل لأحقاف، وهناك قبر يرون
أنه لصالح عليه السلام، وقال آخرون: إنهم أقاموا في ديارهم بعد
هلاك قومهم، وقبل ذهبوا إلى مكة وأقاموا بها إلى أن ماتوا، وقبورهم
غربي الكعبة.

• • •

- | | |
|------------------------------|---|
| - قصص الأنبياء، ابن كثير ١٠٦ | - قصص الأنبياء، السخار ٥٨ |
| - قصص الأنبياء، النعمي ٦٨ | - المعجم معمرس لألفاظ القرآن الكريم ٤١٠ |
| - قصص الأنبياء، الطبري ١٢٦ | - المعجم معمرس معاني القرآن العظيم ٦٥٧ |

إبراهيم عليه السلام

أبو الأنبياء - خليل الرحمن

ذكر اسم إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم ٦٩ مرة، في

خمس وعشرين سورة:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	١٢٤، ١٢٥ (مكرر)، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ٢٥٨ (مكرر)، ٢٦٠
آل عمران	٣	٣٣، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٨٤، ٩٥، ٩٧
النساء	٤	١٢٥، ١٢٥ (مكرر)، ١٦٣
الأنعام	٦	٧٤، ٧٥، ٨٣، ١٦١
التوبة	٩	٧٠، ١١٤ (مكرر)
هود	١١	٦٩، ٧٤، ٧٥، ٧٦
يوسف	١٢	٦، ٣٨
إبراهيم	١٤	٣٥
الحجر	١٥	٥١
النحل	١٦	١٢٠، ١٢٣
مريم	١٩	٤١، ٤٦، ٥٨

بَعْدَ أَنْ تَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ، فَجَعَلْنَاهُ حُجَّةً لِلْأَكْبَرِ لَهُمْ لَعْنُهُمْ إِلَيْهِ
يَرْجِعُونَ، قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِهَذَا لَعْنَتُ لَعْنَةِ الطَّامِسِينَ، قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى
يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، قَالُوا فَأَتَوْهُ عَلَى أُغْيَاسٍ شَاسٍ لَعْنُهُمْ
بِشَهَادَتِهِمْ، قَالُوا أَأَنْتَ مَعْتَدُ هَذَا بِهَذَا يَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ بَلْ مَعْلَهُ
كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَتَّقُونَ، فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا
بَيْنَكُمْ أَسْمُ الْقَاتِلِينَ، ثُمَّ نَحْنُ أَعْيُ رُؤُوسِهِمْ فَعُذِّعْنَا مَا هَؤُلَاءِ
يَنْطَفُونَ، قَالَ أَتَقْتَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ،
أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ، قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا
آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ، قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ،
وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ، وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي
بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ، وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا
صَالِحِينَ ﴿وَالْأَنْبِيَاءُ: ٦١/٢١ - ٧٢﴾.

﴿وَبِذَلِكَ نَبِّئِ إِبْرَاهِيمَ﴾ رَبِّهِ تَرَى تَتَّحِدُ أَصْنَامًا إِلَهَةً بَنِي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ
مِمَّنْ صِلَالٌ مُبِينٌ، وَكَذَلِكَ نَبِّئِ إِبْرَاهِيمَ مَعَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَلْيَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ، مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِ النَّارُ رَأَى كَوْنًا قَالَ هَذَا رَبِّي
مِمَّا قُلْ قَالَ لَا أَحَدٌ الْأَمَلِينَ، مِمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَارِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي
مِمَّا قُلْ قَالَ لَنْ لَهْ يَهْدِي رَبِّي لِأَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ، مِمَّا رَأَى
الشَّمْسَ بَارِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْثَرُ مِمَّا قُلْ قُلْ يَا قَوْمِ بَنِي بَرِيَّةٍ
مِمَّا تُشْرِكُونَ، بَنِي وَجْهَتُ وَجْهِي لِنَدِي مَطَرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
حَبِيبًا وَمَا أَمَّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَحَاجَّةٌ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي مِمَّنْ لَدَى اللَّهِ وَقَدْ

هذه ولا تحاف ما تُشركون به إلا أن يشاء ربي شيئاً وسع ربي كل شيء عنماً أولاً فتدكرُونَ، وكيف أحاف ما أشركتكم ولا تحافون ثمكتم أشركتكم بالله ما لم يزل به عنكم شيطاناً فأي العريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون، الذي آمنوا ولم ينسوا أيامهم بصلوات أولئك منهم للأمن وهم مهتدون، وبنت خنثى أسماها إبراهيم على قومه برفع درجات من يشاء إن رثت حكمة عبية ﴿الأنعام ٧٤-٨٣﴾

﴿وَاتَّخَذَ عَنْهُمْ اسْمَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالُوا رَبِّهِمْ مَا يُفْعَلُونَ، قَالُوا يَقْدِرُ أَضْمًا فَضَّلُ لَهَا عَاكِفِينَ، قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ، أَوْ يَفْعَلُونَكَ أَوْ يَصْرُونَ، قَالُوا بَلْ وَجَدَ آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ، قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ، أَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ، هَلْ يَهْتَدُونَ، هَلْ يَهْتَدُونَ عِدُوِّي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي حَقَّقِي هُوَ يَهْدِي، وَالَّذِي هُوَ يُضَعِّفِي وَيُسْفِيزِي، وَإِذَا مَرَضْتُ هُوَ يَشْفِي، وَالَّذِي يَمِينِي ثُمَّ يَخْبِرِي، وَتُؤَدِّي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، رَبُّ هِيَ حَكَمًا وَالْحَقُّ بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَخَفَنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَغْفِرْ لِأَيِّ يَوْمٍ إِنَّكَ كَانِ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُنْفَخُ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، إِلَّا مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ بِغَنَبٍ سَابِقٍ﴾ ﴿الشعراء ٦٩-٨٩﴾

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ، رَبِّ إِنَّهُمْ أَصْنَانُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ نَعْبُدُ فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، رَبِّ إِنِّي شَكَتُ مِنْ دُرَيْسٍ سَوَادٍ غَيْرِ دِي

رَزَقَ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ
تَهْجُو إِلَهُهُمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا
نُخْفِي وَمَا نُعْتَنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّيْءِ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى نَكْرٍ سَمَاعِينَ وَسُحُوقًا لِي
رَبِّي لِجَمِيعِ الدُّعَاءِ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ صَلَاةٍ وَمِنْ دُرَيْشِي رَبِّ وَتَقَبَّلْ
دُعَاءَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿١٤﴾

١٤ / ٣٥ - ٤١.

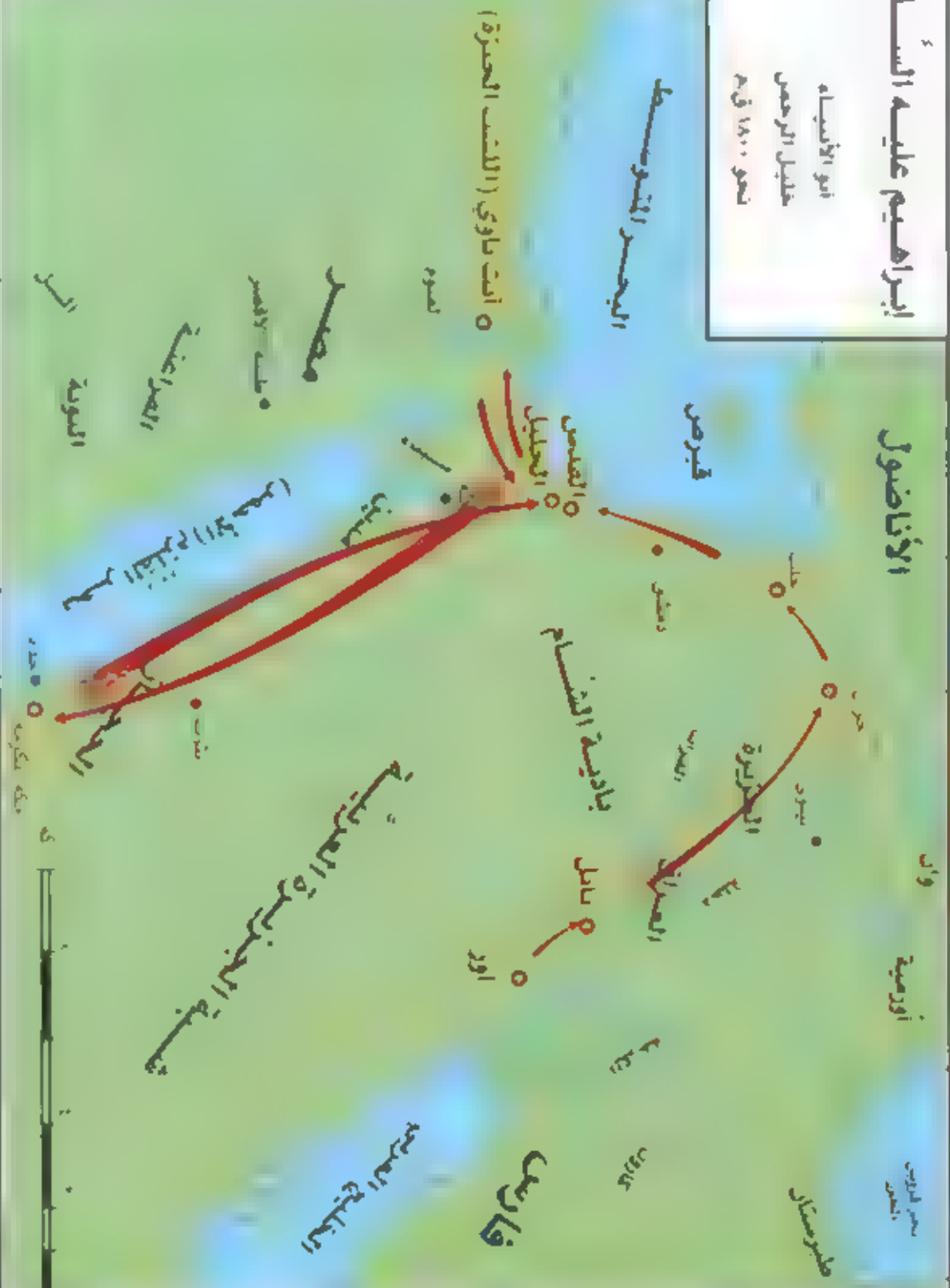
﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ بِالنَّبَأِ الْإِسْلَامِ فَمِنْ سَلَامٍ مَا
لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَبِيبٍ﴾ فَمَا رَأَى إِلَهُيْهِمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ بِكَرْهِمْ
وَأَوْخَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا نَحْفَ بِمَا أُرْسِلُوا إِلَى قَوْمٍ لُوطٍ وَأَمْرُهُمْ
قَائِمَةٌ فَصَحَّكَتْ فَشَرَّهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَفْقُوبَ قَالَتْ
يَا وَشْنَى الْأَيْدِ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ قَالُوا
أَتَعْجِيزِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ فَمَا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ النَّبَأُ الْإِسْلَامُ فَمِنْ قَوْمٍ
لُوطٍ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَبِيبٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ هَذَا إِبْرَاهِيمُ يُعْرَضُ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ
جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَرَبُّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ عَزِيزٌ ﴿١٦﴾ (هود ١١ - ٦٩ - ٧٦).

وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحُوسِي الْعَرَفِ، وَاسْتَقَرَّ فِي مَدِينَةِ أَوْر
الْكَنْدِيَّةِ، أَبُوهُ آدَمُ بْنُ حُورٍ، وَقِيلَ لَهُ عَمُّهُ، وَالْعَمُّ أَبُو عَدَّةٍ
الْعَرَبِ، مِنْ أَهْلِ كُوَيْتٍ - وَهِيَ قَرْيَةٌ بِسَوَادِ الْكُوفَةِ - وَلَدَ فِي كُوَيْتٍ أَوْ

إبراهيم عليه السلام

أبو الأنبياء
خليل الرحمن
نحو ١٨٠٠ ق م

الأناضول



فارس

الخلافة العباسية



بابل أو الوركاء، وفي كوثي كانت محاولة إحراق إبراهيم عليه السلام، وبعد إحراق محاولة إحراقه؛ سار إلى حرّان (حاران) شمال أرض الحرية، ثمّ إلى فلسطين ومعه روجه سرّة وابن أخيه لوط، ومع لوط روجه أيضاً، وبسبب جذب في لأرض؛ انتقل إلى مصر في عهد الملوك الرعاة (الهيكسوس).

ثمّ عاد مع لوط إلى جنوب فلسطين، وهنّظ حفظ علاقة المودّة والرحم، ليحد كلّ منهما كلاً وسقاية ماشيته، فسكن إبراهيم في بئر السبع، وسكن لوط جنوب البحر الميت، والذي كان يُعرف بـ (بحيرة لوط).

سار إبراهيم عليه السلام مع روجه الثانية (هاجر) إلى مكّة، ومعها ابناها إسماعيل عليه السلام، وبعد تركهما هناك ﴿بَوَادٍ عَيْرٍ دِي رَزْءٍ﴾ وتفجّر مع رمرم، جاءت (جرّهم) عن طريق (كداء) مات إبراهيم عليه السلام ودُفن في مدينة الخليل (حيرون) في فلسطين.

* * *

أرجع المؤرّحون العرب إلى قسمين كبيرين.

١ - العرب البائدة: وهم الذين نادوا ودرّست آثارهم، مثل: عاد وثمود وجديس وجرّهم الأولى.

٢ - والعرب البدوية: وأرجعهم مؤرخون حصاً إلى فرعين رئيسيين هما:

- العرب العاربة وهم القحطيون، وموطنهم الأصلي بلاد اليمن، ومن أشهر قبائلهم: جرهم وبنعرب، ومن يعرب نشأت القبائل وانطوى إلى فرعين كبيرين هما كهلان وحمير، وأشهر بطون كهلان: الأرد، ومنهم لأوس والخزرج، وأولاد حقة (العساسنة)، وطيء ومذحج، والنخع وعنس، وهمدان وكندة وخم. وأشهر بطون حمير: قضاة، ومن مروع قضاة: بني وجهية، وكنب ونهراء..

- العرب المستعربة (أو المتعربة) وهم العدساويون، قال بعض المؤرخين: سموا بذلك لأن إسماعيل كان يتكلم الشرياشة أو العربية، فلما نزلت جرهم (من القحطانية) تكلموا معه ومع أمه، نروج منهم، وتعلم هو وأبناؤه العربية، فسموا بدست. (العرب المستعربة)، وهم جمهور العرب من البدو والخصر الذين يسكنون أواسط شبه جزيرة العرب، وبلاد الحجاز إلى بادية الشام، حيث حافظتهم أخيراً في مساكنهم حرب اليمن بعد انهيار سد مأرب.

ومن أولاد عدنان: معد، ومنه تناسل عقب عدنان كهم، وكان لمعد أربعة أولاد: إيلاد، ونزار، وقنص، وأهمار، ومن نزار النبط العظيمان: ربيعة ومضر.

برت ربيعة: من بلاد نجد إلى العور من تهامة، واشترى مصر في
الحجار، وكثروا كثرة عظيمة، فعسوا على كثير من المواضع في نجد
وعمرها، وانتهت إليهم رئاسة الحرم بمكة المكرمة

وتشقت مصر إلى شعثن قيس عيلان وإلياس، ومن فائل قيس
عيلان: هوارن وسليم وثقف، وكان لإلياس ثلاثة أولاد تفرغت منهم
بطون كثيرة منها: أسلم وحرّاعة ومربة ونميم وحرينة والهن وأسد وكناة،
ومن كناة: النصر، ومن النصر: ماث، ومن ماث: مهر وهو (فريش).

(العرب المستعربة) أسطورة ذكرها بعض المؤرخين مدرجت، مع أن
عصر إبراهيم واسه إسماعيل عصر عري قائم بداته، ليست له أية صلة
سريان أو يهود، ويمثّر الآن عمماً بين قوم إبراهيم، وقوم يعقوب
(إسرائيل)، وقوم موسى، واليهود، والعبرانيين.

ونظراً لأهمية هذا الأمر يذكر الثاني

إن مصطلح (العبري)، أو (العبراني) كان يُطلق في نحو الألف الثانية
قل الميلاد، وفيما قبل ذلك على طائفة من القبائل العربية في شمال
جزيرة العرب في بادية الشام، وعلى غيرهم من الأقوام العربية في
المنطقة، حتى صارت كلمة (عبري) مرادفة لاس الصحراء أو البادية
بوجه عام، وبهذا المعنى وردت كلمة (الإبري) أو (العبري)، أو
(الحسرو)، أو (العسرو) في المصادر السامرية والعروبية، ولم يكس
للإسرائيليين والموسويين واليهود أي وجود بعد

ومصطلح عبري أو عبراني لم يرد في القرآن الكريم مطلقاً، وإنما ورد فيه ذكر الإسرائيليين، وقوم موسى، ويهود (الذين هذبوا) أما كلمة عبري للدلالة على اليهود؛ فقد استعملها المخاضمون بهذا المعنى في وقت متأخر في فلسطين.

وأظهرت الاكتشافات الأثرية الأخيرة أن كلمة (إسرائيل) كانت اسماً لموضع في فلسطين، وهي تسمية كنعانية، وبهذا المعنى وردت في الكتابات الفرعونية التي ترجع إلى ما قبل عصر موسى، كما أن أسماء إبراهيم (إبراهيم) ويعقوب ويوسف، وردت في الكتابات الفرعونية، وهي تعود إلى ما قبل عصر موسى، مما يدل على أنها كنعانية أيضاً.

ومن الجدير ذكره في هذا الصدد، أن فلسطين كانت أرض عربية لإبراهيم وولده إسحاق، وحفيده يعقوب (إسرائيل)، ودلت بتأكيد التوراة ذاتها، لأنهم كانوا معزبين بين الكنعانيين سكان فلسطين الأصليين، وبخاصة بني إسرائيل الذين ولدوا جميعهم في حرّان، وشؤوا فيها، وانتهى هذا الدور بعد أن هاجرت أسرة يعقوب إلى مصر، وانصبت إلى يوسف، واندمجت في البيئة المصرية ودابت فيها.

وهكذا.. فإن مصطلح (إسرائيل) يُفصد به يعقوب حفيد إبراهيم وأبائوه، ودورهم محصور في منطقة حرّان، حيث موضعهم الأصلي الذي ولدوا وشؤوا فيه، أما فلسطين فهي أرض عربتهم، وقد وجدوا في القرن السابع عشر قبل الميلاد، وهو عصر إبراهيم ذاته، وكانت

اللُّغة في هذه المنطقة آنذاك، لغة واحدة (اللُّغة الأم) التي كان يتكلّم بها أبناء الجزيرة العربيّة قبل هجرتهم إلى اهلّال الخصب، أي قبل أن تتفرّق هذه اللُّغة إلى اللّهجات المختلفة، كالكنعانيّة والآراميّة والعُصوريّة.. وهكذا كانت لغة العشرة الآراميّة التي كان ينتمي إليها إبراهيم، هي اللُّغة داتها التي كان يتكلّم بها الكنعانيّون والعُصوريّون في فلسطين، وهي قرية جدًّا من اللُّغة الأم.

أمّا (قوم موسى) فهم من اليهود الفارّين - على أرجح الاحتمالات - تصحبهم جماعة كبيرة من بقايا هيكلوس في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وهؤلاء كانوا يديّون بدين التوحيد الخالص، وهو غير دين اليهود الذي يدعو إلى عبادة الإله (بَهْوَه) الخاصّ بهم، بوصفهم الشعب المختار.

وتعاليم موسى وشريعته كُتبت باهروعلوئيّة، ولم يُعثر على أيّ أثر لها، ثمّ أحد هؤلاء الموسويّون بلغة كنعان وثقافتها وتقليدها، محرفين عن تعاليم موسى وشريعته، وهؤلاء هم الذين عُرفوا فيما بعد باليهود.

(يهود): تسمية أُطبقت على بقايا جماعة يهودا، الذين سباهم بوحز نصر إلى بابل سنة ٥٨٦ ق.م، وقد سُمّوا كذلك نسبة إلى مملكة يهودا المقرّصة، واقتبس هؤلاء قِبل السّبي لمحتهم المقتبسة من الآراميّة، وبها دوّنوا التّوراة التي بين أيدينا في الأسر في بابل، أي بعد زمن موسى بثمان مئة سنة، لذلك صارت تُعرف هذه اللّهجة (بآراميّة التّوراة)، وقد استعملوا الحرف المسمّى بالربع، وهو مقتبس من الخطّ

لأرمني القديم، وهذه بلا شك غير شريعة التي بُرئت على موسى،
ويمكن أن يطلق عليها اسم (توراة اليهود). لتمييزها من (توراة موسى)
وكان هؤلاء اليهود حينما دوّنوا توراة قد استهدفوا تحقيق عرصين
رئيسيين:

أولهما: تمجيد تاريخهم، وجعل أنفسهم صموداً للشعوب البشرية
(شعب المختار) الذي اصطفه الرب من دون بقية الشعوب،
وتحقيق ذلك كان لا بد من رجوع أصلهم إلى أقدم شخصية قديمة،
أي شخصية إبراهيم، الذي كان صيته قد عم أرجاء العالم في تلك
الآزمان، فسردوا تاريخهم ودوّنوه حسب أهوائهم تمهارة، وضعوا عليه
صعة دينية ليصمموا تفكيره من أبعدهم. وهكذا أرجعوا تاريخهم إلى
إبراهيم، وإلى حميدة يعقوب (إسرائيل)، وسكّوا قوم موسى بني إسرائيل
على الرّغم من كونهم طهروا بعد، سرنيل برهات ست مئة سنة.

أمّا ثانيهما، فهو جعل فلسطين ومنهم لأصلي، على الرّغم من
تأكيد التوراة ذاتها على أنّ فلسطين هي أرض عربية لإبراهيم وإسحاق
ويعقوب وأبائهم الذين وُلِدُوا في حرّان وبشّوراهيها.

فإبراهيم - وابنه إسماعيل - يتميان إلى القبائل لأرامنة العربية، وهي
تعود إلى ما قبل وجود الإسرائيليين والموسويين واليهود بعدة قرون،
فعصر إبراهيم هو عصر عربي قائم بداهة، ليست له صلة بعصر اليهود،
وقد شكّ القرآن الكريم إلى هذه الناحية. **هَلْ أَهْلُ الْكِتَابِ يَمْ تَحَاجُّونَ**

فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ لَا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ، هَ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِحْتُمْ بِمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ بِهِ عِلْمٌ فِيمَ تُحَاجُّونَ بِمَا لَيْسَ بِكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ، مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا مِصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَبِيبًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦٦﴾ [آل عمران ٦٥ و ٦٦].

وسامية ولا سامية تسمية لا أصل لها في ساريح، صاع هـ العت (السامي) العالم الألماني ا. ل. شلوتسر في مؤلف نشره عام ١٧٨١ م وأعطاه العنوان التالي: (مهرس الأدب التوراتي والشرقي).

وقول هذه التسمية - أو السكوت عنها - صلالة تقود إلى الجهل، وتصديق ادعاءات يهودية - صهيونية لها فيها مآرب لا تحصى، بشهدها حاليًا في الغرب خاصة، والعالم كله عامة، وما قصة (روجيه عارودي) واتهامه باللا سامية ومحاكمته عما بعيدة.

• • •

- نوح الأرب في معرفة أحوال العرب ٨١ - قصص الأنبياء، نظري ١٣٤
- تاريخ الإسلام ٨/١ - قصص الأنبياء، النخار ٧٠
- دائرة المعارف البريطانية ٣٧٩/١١ (صمة) - المعجم المهرس لألفاظ القرآن الكريم ١
- ١٩٦٥ م. - المعجم المهرس لعاني القرآن العظيم ٥٩
- قصص الأنبياء، ابن كثر ١١٧ - معطل العرب واليهود في ساريح ٨٦
- قصص الأنبياء، الألبي ٧٤ وما بعدها

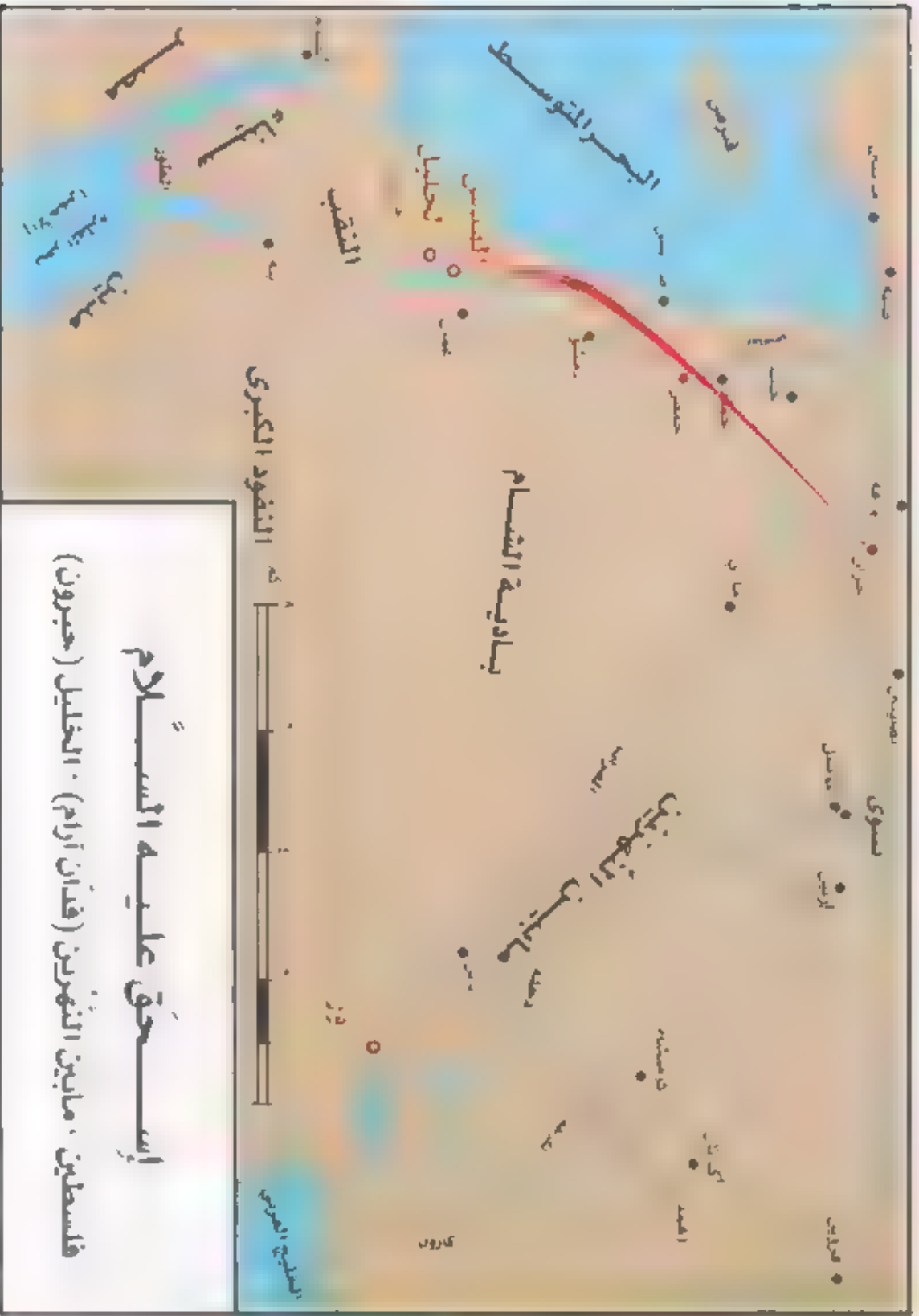
إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَام

ذكر اسم إسحاق عليه السلام سبع عشرة مرة في القرآن الكريم،

وهي:

السورة	رقمها	رقم الآيات
البقرة	٢	١٣٣، ١٣٦، ١٤٠
آل عمران	٣	٨٤
النساء	٤	١٦٣
الأنعام	٦	٨٤
هود	١١	٧١ (مكرر)
يوسف	١٢	٢٨، ٦
إبراهيم	١٤	٣٩
مريم	١٩	٤٩
الأنبياء	٢١	٧٢
الزكوة	٢٩	٢٩
الصفات	٣٧	١١٢، ١١٣
ص	٣٨	٤٨

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأنعام ٨٤].



إِسْحَاقُ عَلَيْهِ السَّلَام

فلسطين ، مابين النهرين (فدان آرام) ، الخليل (حبرون)

﴿وَأَمْرَأَتُهُ فَاثِمَةٌ فَعَضِبْتَكَ فَصَجَنَّاهَا بِالْإِسْحَاقِ وَمِنْ وَّرَاءِ إِسْحَاقَ
يَعْقُوبُ﴾ [هود: ٧١/١١].

﴿وَكَذَلِكَ يَخْتَبِكُ رَيْثُكَ وَيُعْتَمِتُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَتَمَّ يَنْفَعَتُهُ
عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَتْهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَيْثَكَ غَيِّمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسف: ٦/١٢].

﴿نَحْمَدُكَ اللَّهُ الَّذِي وَهَبَ لِي عَمَى الْكَبِيرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي
لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [إبراهيم: ٣٩/١٤].

عاش إسحاق مع أبيه إبراهيم عليه السلام، وتذكر بعض المصادر أنَّ
أرسل عبداً له من فلسطين إلى (مَدَّانَ آرام) شمال العراق، وجاء له
(برفقة) فتزوَّجها.

مات إسحاق عليه السلام ودُفِنَ في الخليل (حبرون)، بمغارة (المكبلية).

• • •

وذكر اسم إسماعيل اثنا عشرة مرة في القرآن الكريم، وهي:

السُّورَةُ	رقمها	رقم الآيات
البقرة	٢	١٢٥، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠
آل عمران	٣	٨٤
النساء	٤	١٦٣
الأَنْعَامُ	٦	٨٦
إبراهيم	١٤	٣٩

مريم	١٩	٥٤
الأنبياء	٢١	٨٥
ص	٣٨	٤٨

﴿فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ لَأُغْنِيَنَّكَ رَبُّكَ عَنْ هَٰؤُلَاءِ أَعْيُنَ النَّاسِ وَمَنْ يَدْعُوا بِإِسْمِهِ﴾
 سَيُهْزِئُهُ رَبُّ هَبْ لِي مِنْ صَالِحِينَ، فَشَرَّاهُ بَعْلَامَ حَبِيبٍ. فَتَبَعَ
 مَعَهُ السَّعْيِي قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي نَوْمِي آيَةً فَأْتِ بِزِينَةٍ كَرِيمَةٍ
 فَجَاءَ بِأُتْبَاعِهِ وَمَنْ يُثْمِرُ يُغْنِيهِ. يَا بُنَيَّ لَا تَأْخُذْ بِهَٰؤُلَاءِ شَيْئًا مِنْهُمْ وَلَا تُصَافِحْ
 وَتُنَادِيَ رَبَّهُمْ. وَأَتَىٰ بِزِينَةٍ عَظِيمٍ. فَتَبَعَ مَعَهُ السَّعْيِي. فَجَاءَ بِزِينَةٍ
 كَرِيمَةٍ. فَتَبَعَ مَعَهُ السَّعْيِي. فَجَاءَ بِزِينَةٍ عَظِيمَةٍ. فَتَبَعَ مَعَهُ السَّعْيِي.
 ﴿الْمُحْصِنِينَ﴾ [الأنعام ٩٨-١١٠]

﴿وَرَدَّ جَعَلْنَا آيَاتِنَا آيَةً لِلنَّاسِ وَأَمَّا وَتَجِدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ
 مُصَوَّبِي وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَاعِيلَ لَنْ طَهَّرَ بَيْتِي لِلْعَالَمِينَ
 وَنَعَكِهِمْ وَبَرَكْ كَعِ شُحُودٍ، وَذَقَّ إِبْرَاهِيمَ رَبُّ جَعْلُهُ هَدًى مَدًى
 وَارْزُقَ أَهْلَهُ مِنْ ثَمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُ دَائِمَةً وَالنُّومَ لَأَحْرَقَ مَنْ
 كَفَرَ فَأَمَّعَهُ قَبِيلًا ثُمَّ أَصْطَفَاهُ ابْنِي عَدَسَ نَارَ وَبَنَى الْمَصِيرَ، وَذُفِغَ
 إِبْرَاهِيمَ نَقِوَعِدَ مِنْ أَيْمَنِهِ وَاسْمَاعِيلَ رَبُّ تَقَاتِلَ مَا بَيْنَ أَيْمَنِهِ
 الْعِصْمُ، رَبُّنَا وَجَعَلْنَا مُسَبِّحِينَ لَهُ وَمِنْ دُرَّتِنَا أَهْلًا مُسْتَمْسِكِينَ رَبُّنَا
 مَنَاسِكَتَنَا وَتَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة ١٢٥/٢-١٢٨].

وأحداث حياة إسماعيل مرتبطة بحياة أبيه إبراهيم عليهما السلام.



مقام ابراهيم



مدرسة الطليل

- الذَّبْحُ والْعِدَاءُ، لَدُنْهُ مُنَى (سُجَّح)

- رَحَلَتْهُ إِلَى مَكَّةَ مَعَ أُمِّهِ هَاجِرَ وَأَبِيهِ.

- رِيْدَرِهْ إِبْرَاهِيْمَ إِلَى مَكَّةَ بِكَرْبَر. وَفِي إِحْدَاهَا أَمَرَ اللهُ إِبْرَاهِيْمَ

وإِسْمَاعِيْلَ أَنْ يَسِيْرَا إِلَى بَيْتِ الْعِزَّةِ، فَيَضَعَا نَارَ الْإِسْمَاعِيلِ، وَبِئْسَ الْكَلْبَةُ

وَيَوْمَئِذٍ إِسْمَاعِيْلُ عَمَلٌ وَدُفْنٌ بِهَا، وَيَعْتَدُّ أَنَّ دُفْنَ بَاخَجَرٍ يُدْنِي جِوَارَ

الْبَيْتِ هُوَ أُمُّهُ.

• • •

مَعْرِفَةُ مَعْرِفَةِ الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ - سَلَامٌ

٣٤٧، ٣٣

- مَعْرِفَةُ مَعْرِفَةِ مَعْرِفَةِ مَعْرِفَةِ الْعَمَلِ

١٢٦، ١٠٣

- مَعْرِفَةُ الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ - سَلَامٌ ١٣٣

- مَعْرِفَةُ الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ - سَلَامٌ ٨١

- مَعْرِفَةُ الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ - سَلَامٌ ١٢٦

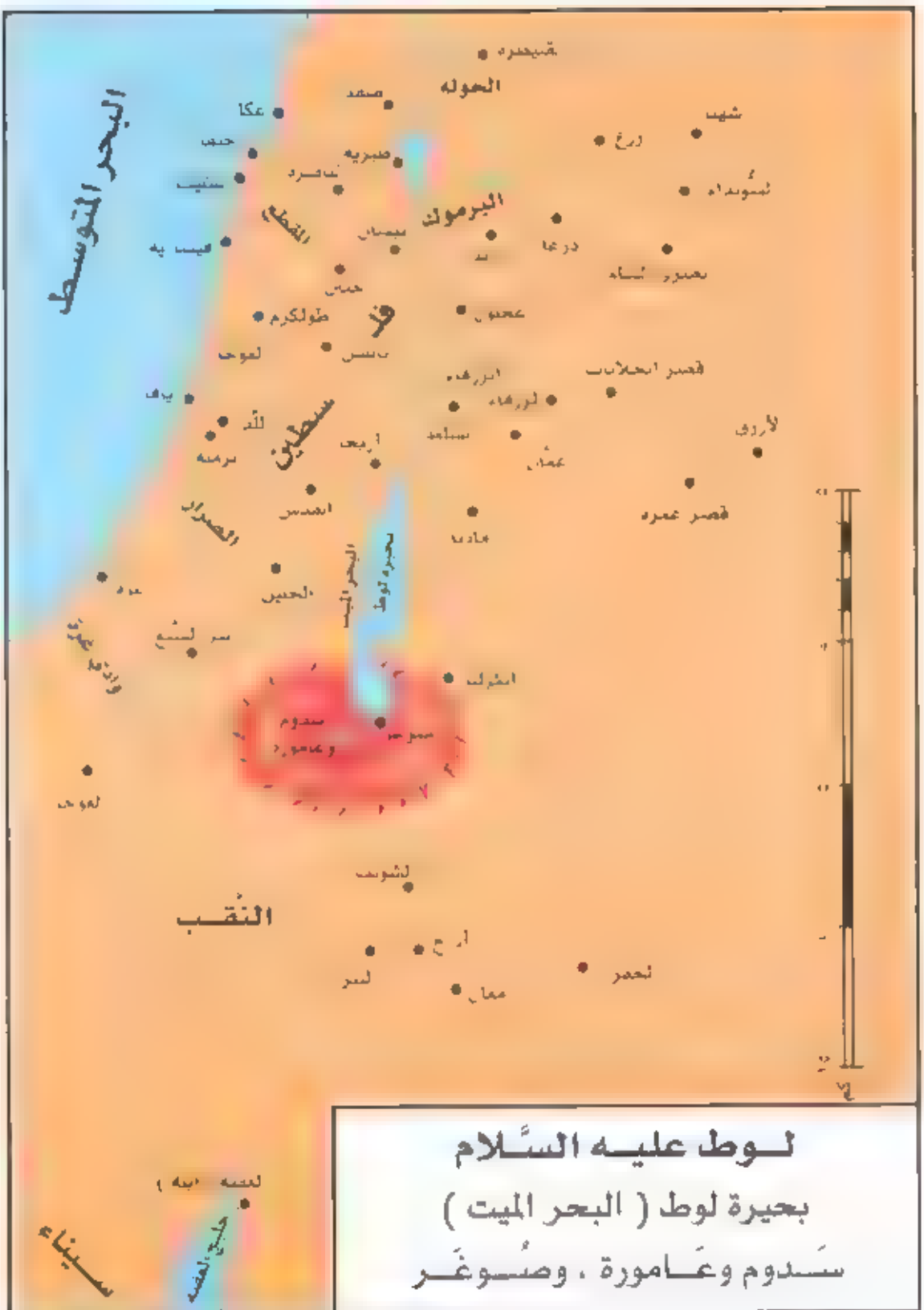
- مَعْرِفَةُ الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ - سَلَامٌ ١٠٣، ٩٨

لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

دُكِرَ اسم لوط، عليه السَّلام، سبعاً وعشرين مرة في مَقَرَّاتِ الكَرِيمِ،

وهي:

السُّورَةُ	رَقْمُهَا	أَرْقَامُ الْآيَاتِ
الأنعام	٦	٨٦
الأعراف	٧	٨٠
هود	١١	٧٠، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٨٩
الحجر	١٥	٥٩، ٦١
الأنبياء	٢١	٧١، ٧٤
الحج	٢٢	٤٣
الشُّعْرَاءُ	٢٦	١٦٠، ١٦١، ١٦٧
النمل	٢٧	٥٤، ٥٦
العنكبوت	٢٩	٢٦، ٢٨، ٣٢، ٣٣
الصفّات	٣٧	١٣٣
ص	٣٨	١٣
ق	٥٠	١٣
القمر	٥٤	٣٣، ٣٤
التَّحْرِيمِ	٦٦	١٠



﴿وَلَوْ طَآءَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْعَاجِزَةَ مَا سَمِعْتُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، إِنَّكُمْ لَأَتَاتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ ذَوْرِ السَّاءِ بَلْ تَسْمَعُونَ مَسْرَفُونَ، وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظُرُونَ، فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَخْنَسَهُ إِلَّا أَمْرَاتُهُ كَانَتْ مِنَ الْعَابِرِينَ، وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُخْرَجِينَ﴾ (اعرف
 ٨٠/٧ - ٨٤).

﴿قَالُوا يَا لَوْ طَآ إِنَّا رَمَلُ رَمْلٍ بَلْ تَصِلُوا إِلَيْنَا فَأَمْرٌ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَنْتَعِ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا تَرَأَتْ إِلَيْهِ مُغْبِيَةً مَا أَصَابَهُمْ إِلَّا مَوْعِدُهُمُ الصُّبْحُ أُنَاسٌ الصُّبْحُ قَرِيبٌ، فَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سَجَابٍ مُضَوٍّ، مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَمْلٍ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِعَبِيدٍ﴾ (مرد ١١ - ٨١ - ٨٣)

﴿فَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ، قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ، قَالُوا بَلْ جَنَّاتُكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ، وَإِنَّكَ بِأَلْحَقٍّ وَإِنَّا لَبَاصِدُونَ، فَأَمْرٌ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَأَنْتَ أَذَارُهُمْ وَلَا يَنْتَعِ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَأَمْضَوْا حَيْثُ تَوَمَّرُونَ، وَقَصِينَا إِلَيْهِ ذَلِكَ لِأَمْرٍ أَنَّ دَاسِرَ هَؤُلَاءِ مَفْضُوعٌ مُضْحِكِينَ، وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَنْشِرُونَ، قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ صِغْفِيرٌ فَلَا تُفْضَحُونَ، وَتَقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرَوْنَ، قَالُوا وَلَوْ سَهِتَ عَنِ الْعَالَمِينَ، قَالَ هَؤُلَاءِ بِأَنِّي إِنِ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ، لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ، فَأَخَذْنَاهُمُ الصُّبْحَةَ مُشْرِقِينَ، فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ

حجارة من سجيل، إن في ذلك لآية لمن يؤمن، وإني سبيل
مقيم. إن في ذلك لآية لمن يؤمن ﴿١٧٧﴾ (معر ١٥ ١٦ ١٧)

﴿كذبت قوم لوط لفرس، إذ قال بهمة أخوه لوط ألا تقوب،
إني لكم رسول أمين، فاقفوا لله وأصغفون، وما أمثلكم عنه من خير
إن أخري إلا عسى رب العالمين، أسألون الذكر من العالمين،
ويدرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوادون، قاتوا
لئن لم تنته يا لوط لكوس من المخرجين، قال إني لعمركم من
أفالي، رب نجني وأهلي مما يعصون، فمحباه وهذه أجمعين، إلا
عجورا هي العارفين، ثم دمرنا الآخرين، وأمرضت عنهم مصرا مساء
مطر المندرين، إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين، وإن ربك
لهو العزيز الرحيم﴾ (الشعر ٢٦ ١٦ ١٧)

﴿ولوطا إذ قال لقومه إنكم لأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد
من العالمين، أإنكم لأتون الرجال وينقصون السبل ولأتون في باديتكم
المنكر فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اثنا بعداد الله إن كنت من
الصادقين، قال رب أضربني عني لقوم المفسدين، ولما جاءت رسل
إبراهيم بالأنثرى قالوا يا مهنكو أهل هذه القرية إن أهلها كانوا
طالمين، قال إن فيها لوطا قالوا نحن أغمة ممن فيها لسخية وأهله إلا
امرأته كانت من العابرين، ولما أن جاءت رسل لوطا سيء بهمة
وصاف بهم دزعا وقالوا لا نجعل ولا نخرن إنا مخجوك وأهنت إلا

اَمْرَانِكَ كَانَتْ مِنَ الْعَابِرِينَ، إِنَّا مُرَلُّونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْفَرْتَةِ رَجْرَأَ مِنَ
السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ، وَلَعَدَّ تَرْكُهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٩﴾
[الصافات: ٢٨/٢٩ - ٣٥].

جاء لوط، عليه السلام، مع إبراهيم، وأمن به، وبعد عودتهما من
مصر افترق عنه عن تراضٍ، لأنَّ رُصاً واحده محدده م تسع
لمواشييهما، فرل في أقصى جنوب البحر الميت (حيره لوط)، حيث
سدوم وعمورة الشك دُفرا برنرا جعل عالي السلاء سامعها، وم
نصب (صوغر) بصرر حيث الشجأ قوم لوط إليها.

• • •

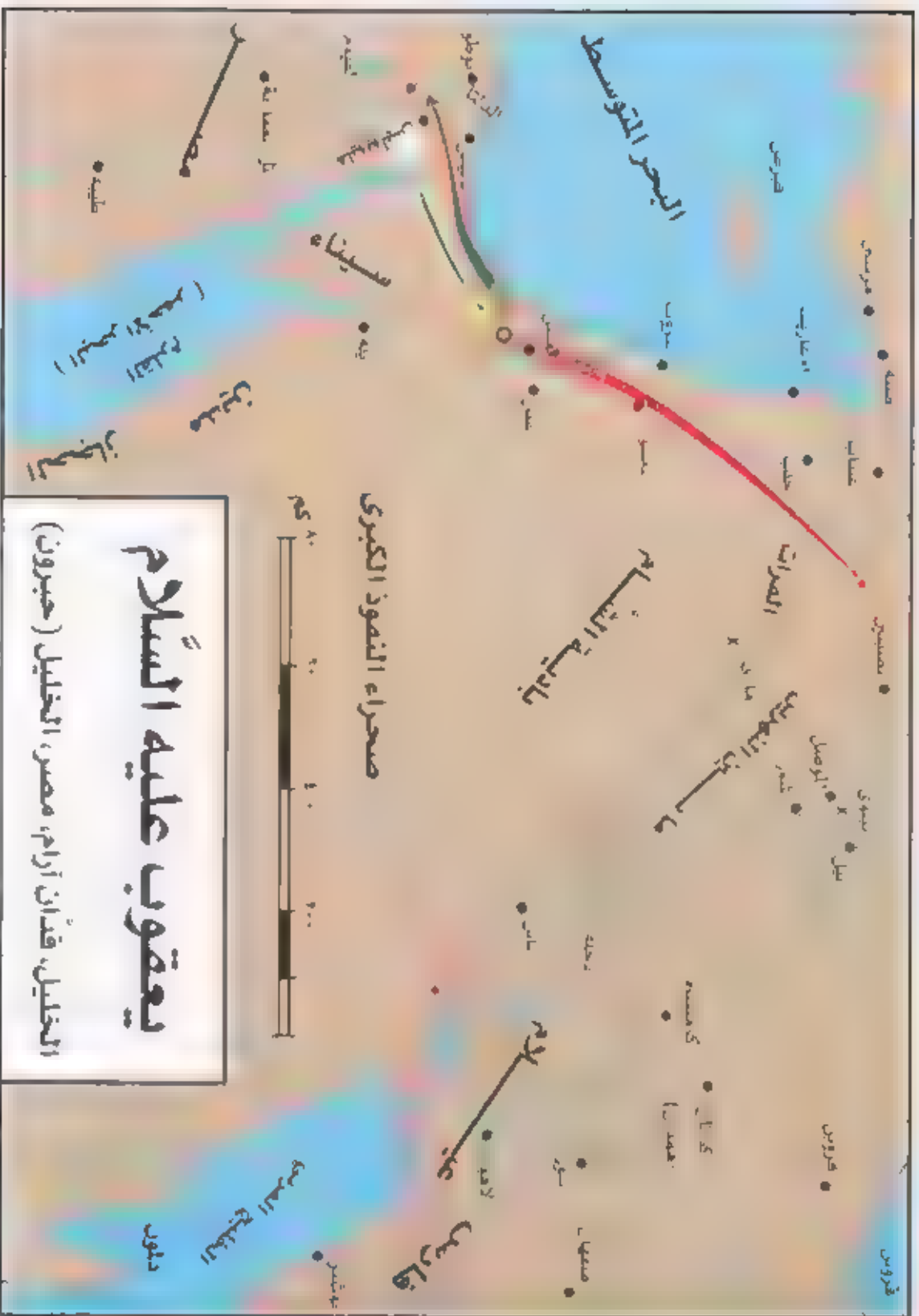
- | | |
|------------------------------|-------------------------------------|
| - قصص الأنبياء، ابن كثير ١٣٢ | - معجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم |
| - قصص الأنبياء، الثعلبي ١٠٥ | ٦٥٤ |
| - قصص الأنبياء، الطبري ١٨٦ | - معجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم |
| - قصص الأنبياء، النحار ١١٢ | ١٠٤٧ |

يعقوب عليه السلام

ذكر اسم يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، ست عشرة مرة في القرآن الكريم، وهي:

السورة	رقمها	رقم الآيات
البقرة	٢	١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠
آل عمران	٣	٨٤
النساء	٤	١٦٣
الأنعام	٦	٨٤
هود	١١	٧١
يوسف	١٢	٦، ٣٨، ٦٨
مريم	١٩	٦، ٤٩
الأنبياء	٢١	٧٢
العنكبوت	٢٩	٢٧
ص	٣٨	٤٥

﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ يَاقُوبُ يَا سَيِّدُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾، أمة كُتِبَ شهاداء، إذ حصر يعقوب الموتُ إذ قال لسيه ما تعبدون من بعدي فأبوا بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَيْهِ تَسَالَتْ



إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّهَا وَحْدًا وَبَحْرٌ لَهُ مُسْتَمِيمُونَ ﴿١٣٢﴾ [البقرة: ١٣٢-١٣٣].

﴿وَبَنَتْ حُثُوتًا تَبْنَاهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّنَا حَكِيمٌ غَنِيمٌ، وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمَنْ ذُرِّيَّتُهُ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، وَرَكَرَبْنَا وَيْحَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا كُلًّا مَضَّيْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٣/٦-٨٦].

سار يعقوب إلى حدان آرام (شمال العراق)، ثم عاد إلى فلسطين، ثم انتقل إلى مصر فمات فيها، فخُفط ونُقل إلى فلسطين حيث دُفِن حسب وصيَّته، ودفن بمقبرة (الحكيملة) في مدينة الخليل (حيرون).

• • •

- | | |
|-----------------------------|---------------------------------------|
| - قصص الأنبياء، من كتب ١٨٨ | - المعجم الممهرس لألفاظ القرآن الكريم |
| - قصص الأنبياء، التعليق ١١٠ | ٧٧٣ |
| - قصص الأنبياء، الطبري ٢٠٩ | - المعجم الممهرس لمعاني القرآن العظيم |
| - قصص الأنبياء، النجاشي ١١٩ | ١٣٣٢ |

يوسف عليه السلام

ذكر اسم يوسف عليه سلام، سبعاً وعشرين مرة في القرآن الكريم، وهي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
الأعراس	٦	٨٤
يوسف	١٢	٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٧، ٢١، ٢٩، ٤٦، ٥١، ٥٦، ٥٨، ٦٩، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠ (مكرر)، ٩٤، ٩٩
غافر	٤٠	٣٤

﴿إذ قال يوسف لأبيه يا أبتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاحِدِينَ، قال يا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ
عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ،
وَكَذَلِكَ يَحْثُبُ رَبُّكَ وَيُغْنِيكَ مِنَ الْأَوْلَادِ وَيُتِمُّ بِغِنَتِهِ عَيْتَكَ
وَعَلَى آلٍ يُغْتُوبُ كَمَا أَغْنَاهَا عَنْهُ أَبُوتُكَ مِنْ قُلِّ إِسْرَافِهِمْ وَإِسْحَاقُ إِنَّ
رَبُّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسف: ١٢-٢٦].

﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْنَىٰ دُلُوفَ قَدَرٍ بِأُشْرَىٰ هَدَىٰ
عَلَامٌ وَأَسْرَوْهُ بِضَاعَةً وَأَتَتْهُ عِيسَىٰ مِمَّا يَفْعَلُونَ، وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ
ذَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الرَّاهِدِينَ﴾ [يوسف: ١٢-٢٠].

﴿وَسَجَّادٌ لَهُ رُكُوعٌ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُمْ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ
 دَبَّ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ رُؤُوسُ الْأَيَّامِ مَسْخُومَةً حَتَّىٰ حَبِطَ﴾ يوسف ٢ ٣٤

٣٥

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الْعَزِيزُ الْأَقْبَرُ فِي سِنِّ بَقَرَاتٍ سَعَادٍ بِأَكْهَلٍ مَسْنَعٍ
 عَدِيفٍ وَسِنِّ سُلَّابٍ خُضِرٍ وَأُخْرٍ سَابِغٍ يُرْجِعُ إِلَىٰ سَابِغِ
 عَيْنَيْهِ يَغْمُشُونَ، قَالَ بَرُّعُولُ سِنِّ سِينِ دُنَا فَمَا حَصَنَتُهُ فَسَرُودُهُ فِي
 سِنِّهِ لَا قَبِيلًا مِمَّا نَاكُورُ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ دَنِّ سِنِّ شَدِّدٍ نَاكُورُ
 قَدَمَتُهُ يَهْنُ إِلَّا قَبِيلًا مِمَّا نَخْصُورُ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ دَنِّ عَدٍّ فِيهِ
 يُعَاثُ أَمَامُ وَفِهِ يَغْصُرُونَ﴾ يوسف ١٢ ٤٦ ٤٩

﴿وَقَالَ أَمَلْتُ أَنِّي بِنِي أَسْخِصُّهُ لِقَاسِي فَمَا كُنْتُ قَالَ بَنِي يَوْمَ
 لَدَيْهِ مَكِينٌ أَمِيرٌ، قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ حَرْتٍ فِي الْأَرْضِ إِنِّي حَصِيظٌ عَنِّي﴾
 [يوسف: ٥٤/١٢-٥٥].

﴿قَالَ هَلْ عَمَّيْتُ مَا فَعَلْتُ يُونُسُ وَاحِدٌ لِي ثُمَّ جَاهِلُونَ، قَالَ
 'بَنِي لَأَنْتَ يُونُسُ قَالَ لِي يُونُسُ وَهَذَا 'حِي قَدْ مِنْ لِي عَيْنٌ إِنَّهُ مِنْ
 بَنِي وَيَضِيرُ فَإِنَّهُ لَا يُصِغُ 'أَخْرُ نَخْصِيرُ، فَلَمَّا تَدَنَّ بَدَّ تَرَكْ لِي
 عَيْنًا وَرَأَى كَمَا نَخْصِيرُ، قَالَ لَا تَرَبِّبْ عَيْنَكُمْ لِيَوْمَ يَغْفُرُ لِي كَمَا وَهُوَ
 أَرْحَمُ لِرَّحِيمِ، أَذْهَبُوا بِقِيَصِي هَذَا فَتَقَوُّهُ عَلَىٰ وَجْهِ لِي يَأْتِ بَصِيرٌ
 وَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ يوسف ١٢ ٨٩ ٩٣

﴿فَمِمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُونُسَ أَنِ يَخْبِتُ يَوْمَهُ وَقَدْ دَخَلُوا مَصْرَ بَنِي

شَاءَ اللَّهُ آمِينَ، وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتَنُ
هَذَا نَأْوِلُكَ رُزْقًا مِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلْتُ رَأْسِي حَقًّا وَقَدْ أُخَسِّنُ بِكَ إِذْ
أُخْرِجِي مِنَ السُّجْرِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنْ لَدُنْهِ مِنْ بَعْدِ أَنْ سَرَعَ الشَّيْطَانُ
إِلَيْهِ وَتَبَيَّنَ إِخْوَانِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾
[يوسف: ١٩٩/١٠٠].

قصة يوسف، عليه السلام، معروفة مشهورة. أسقط في سفر أرض
بيت المقدس، وبعد أخذه إلى مصر بيع في عاصمة الهيكسوس
(أفارس، صان الحجر حالياً قرب بحيرة المرة)، وبعد حياة حافلة
بالمصاعب، أكرمه الله بالتحكم والاستقرار في مصر فأسكن أمه يعقوب
وبنيه أرض جاسان أو جاشان شمال بلبس (سقط الحنة حالياً)، وبعد
موت يوسف، عليه السلام، نُقل إلى الخليل (حبرون)، وفي معارة
المكيلة تابوت يوسف، وله مقام سائس (شكيم)، وآخر قرب بلده
التيك في القلمون بسورية.

• • •

- | | |
|------------------------------|---------------------------------------|
| - قصص الأنبياء، ابن كثير ١٨٥ | - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم |
| - قصص الأنبياء، الطبري ١١٠ | ٧٧٣ |
| - قصص الأنبياء، الطبري ٢٢٨ | - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن العظيم |
| - قصص الأنبياء، النجاشي ١٢٠ | ١٣٥٥ |

شُعَيْب عَلَيْهِ السَّلَام

ذُكِرَ اسْمُ شُعَيْبٍ فِي الْقُرْآنِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَهِيَ

السُّورَةُ	رَقْمُهَا	أَرْقَامُ الْآيَاتِ
الأعراف	٧	٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩٢ (مكرر)
هود	١١	٨٤، ٨٧، ٩١، ٩٤
الشُّعْرَاءُ	٢٦	١٧٧
العنكبوت	٢٩	٣٦

﴿وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَأَمْسِكُوا وَلَا تَحْسَبُوا النَّاسَ شَيْعَاءَهُمْ وَلَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذِكُّكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، وَلَا تَقْعُدُوا سَكَنَ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَتَّبِعُونَ عِوَجًا وَذُكِّرُوا بِذِكْرِهِمْ قَبْلًا فَكُنْزُكُمْ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبُكُمْ آمِنًا بِاللَّهِ أُرْسِنَتْ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ بِشُعَيْبٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَةٍ أَوْ نَغْوِزَ فِيهَا فَمَنْ أَوْلَىٰ كَمَا كَارَهُمْ، فَمَا أَفْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِتِّكُمْ بَعْدَ إِذْ نَعَاْنَا اللَّهَ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ

شيء عنما عسى أنه توكت رب فتح بينا وبين قومك بسحق وأنت خير
 نعيمين، وقد نملأ الذين كفروا من قومك بين اتعتنم شعيتا بكم د
 لعاسروا، فأحدثنهم برحمة فأصنحو في درهم جانين، ليس
 كذبو شعيتا كأن لا يعوا بها ليس كذبو شعيتا كأنو هم
 نحاسرين، فتوتى عنهم وقد ما قومك بقدا أنتنكم رسالات ربي
 وصفت بكم فكيف آسى عسى قومك كيرين ﴿[الأعراف ٨٥٧-٩٣]

﴿ويومئذ ينادي مناد يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله
 غيره ولا تقصوا المكيا وأمر ربني أراكم بعير وإني أعاف
 عينكم غدا يوم محط، وب قوم أوفوا المكيا والميراث بالقسط ولا
 تحسوا الناس أشياءهم ولا يغتوا في الأرض مفسدين، بقية الله خير
 لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ، قالوا يا شعيتا أصلاحت
 نأمرك أن تترك ما يعقد آيات أو أن تفعل في أموالنا ما يشاء إنك
 لأنت نحيم الرشيد، قال يا قوم رثمة إن كنت عسى بية من ربي
 وورقي منه برقا حسا وما أريد أن أجانمكم إلى ما أنهاكم عنه إن
 أريد إلا الإصلاح ما استصفت وما يوفقي لا بالله عنه توكت وإليه
 أيب، وب قوم لا يخرمكم شفاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم
 نوح أو قوم هود أو قوم صالح وب قوم نوح منكم بعيد، واستغفروا
 ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود، قالوا يا شعيتا ما بقية كثيرا
 بما تقول وبنا لربنا فيما صعيقا ونولا رهطك برحمتك وما أنت علينا
 بغير، قال يا قوم أرهضي أغر عينكم من لله واتحدثوه وراءكم

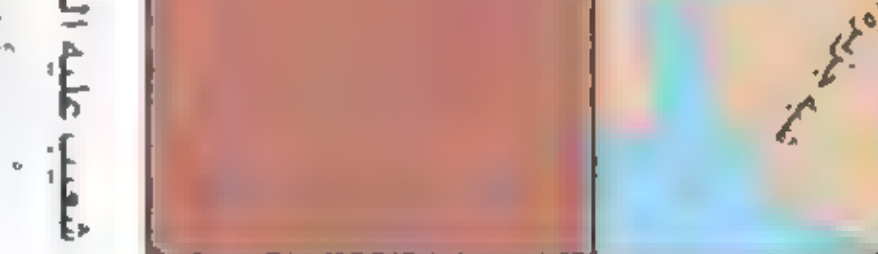
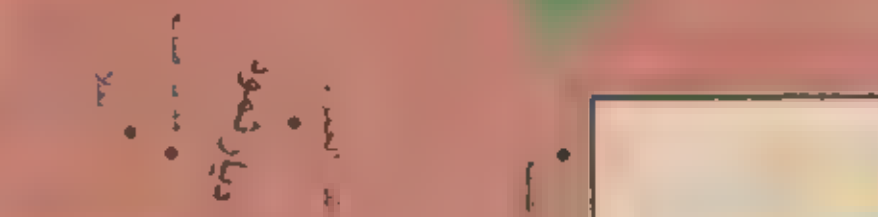
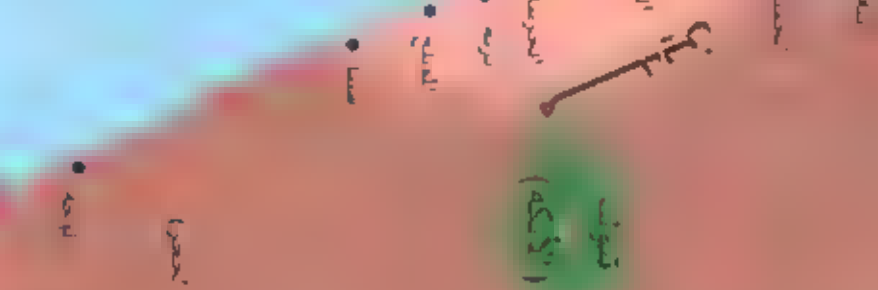
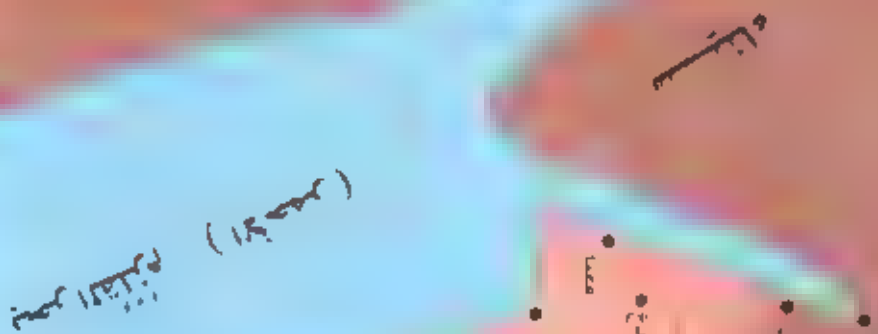
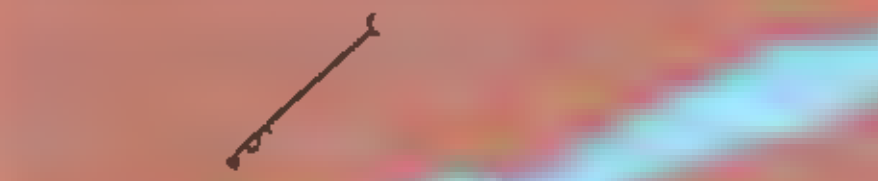
صَهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ. وَيَذَرُكُمْ عَلَىٰ مَكَاسِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْمَلُونَ مِنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَرَفَعُوا بَنِي مَعَكُمْ رَقِيبًا. وَلَمَّا جَاءَ قُرْآنٌ رَحِيمٌ وَتَدْنِي مَوَاعِدُكُمْ مَعَهُ يَرْحَمُهِ مَنْ وَاحَدَتِ الْأَيْدِي طَبَعُوا الصُّلْحَةَ فَاصْطَحُوا فِي دِيَارِهِمْ حَائِمْ. كَأَن سَمِعُوا فِيهَا لَا يُغَدُّ لِمَدِينٍ كَمَا بَعْدَ تَمُودَ ﴿٤٥﴾ (هود ١١ - ١٤ - ٤٥).

﴿وَبَنِي مَدْيَنَ أَهْلَهُ شَعِيبٌ فَقَدْ فِي قَوْمِهِ عَشْرُونَ نَسَبًا وَرَجُلٌ نَبِيٌّ لَاحِرٌ وَلَا يُنْفَخُ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. فَكَذَّبُوهُ فَاذْنَبُوهُ فَرَجَفْنَا فَاصْطَحُوا فِي دِيَارِهِمْ حَائِمْ﴾ (محمّد - ٢٩ - ٣٦ - ٣٧).

أَرْسَلَ اللَّهُ شَعِيبًا إِلَىٰ قَوْمِ مَدْيَنَ بِرِهْمٍ عَلَيْهِ سَلَامٌ، تَدْنِي سَكَنُوا بِلَادَ حَجَارٍ ثُمَّ يَبْنِي لَشَامَ، شَرْقِي حَبِيبِ الْعَقَةِ. وَالْأُنْكَ عَيْصَةُ سَبْتِ نَاعِمِ شَجَرٍ، كَتَبَ بِقَرَبِ مَدِينِ، فِي بَادِيَةِهَا، وَفِي قَوْمِ هِيَ مَدِينَةُ تَبُوثَ بَيْنِ حَبِيبِي حَسَمِي وَشَرْوَرِي

• • •

قصص الأنبياء، ص ٢٣٤	معجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
قصص الأنبياء، القلم ١٦٧	٢٨٣
قصص الأنبياء، نظم ٢٨٥	معجم المفهرس بعبارة القرآن الكريم
قصص الأنبياء، المختار ١٤٥	٢٣٣



شبه جزيرة العرب

شعب عليه السلام

مدن والأية

موسى عليه السلام

ذكر اسم موسى عليه السلام، في قرآن الكريم مئة وستاً وثلاثين مرة، وهي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٨٧، ٩٢، ١٠٨، ١٣٦، ٢٤٦، ٢٤٨
آل عمران	٣	٨٤
النساء	٤	١٥٣ (مكرر)، ١٦٤
المائدة	٥	٢٠، ٢٢، ٢٤
الأنعام	٦	٨٤، ٩١، ١٥٤
الأعراف	٧	١٠٣، ١٠٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٢ (مكرر)، ١٤٣ (مكرر)، ١٤٤
		١٤٨، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠
يونس	١٠	٧٥، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٨
هود	١١	١٧، ٩٦، ١١٠

٨، ٦، ٥	١٤	براهيم
١٠١، ٢ (مكرر)	١٧	الاسراء
٦٦، ٦٠	١٨	الكهف
٥١	١٩	مريم
٩، ١١، ١٧، ١٩، ٣٦، ٤٠، ٤٩	٢٠	طه
١٥٧، ٦١، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧٧، ٨٣		
٩١، ٨٨، ٨٦		
٤٨	٢١	الانبياء
٤٤	٢٢	الحج
٤٩، ٤٥	٢٣	المؤمنون
٣٥	٢٥	الفرقان
١٠، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥٢، ٦١، ٦٣	٢٦	الشعراء
٦٥		
١٠، ٩، ٧	٢٧	الزلزل
٣، ٧، ١٠، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠	٢٨	انقصص
٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٣		
٤٤، ٤٨ (مكرر)، ٧٦		
٣٩	٢٩	العنكبوت
٢٣	٣٢	الاحددة
٦٩، ٧	٣٣	الاحزاب

الصَّافَات	٣٧	١١٤، ١٢٠
عامر	٤٠	٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٧، ٥٣
فصلت	٤١	٤٥
الشورى	٤٢	١٣
الزُّحُف	٤٣	٤٦
الأحقاف	٤٦	١٢، ٣٠
الذَّارِيَات	٥١	٣٨
النَّحْم	٥٣	٣٦
الصف	٦١	٥
النَّازِعَات	٧٩	١٥
الأعلى	٨٧	١٩

﴿وَهَلْ أُنَاكَ حَدِيثُ مُوسَى، إِذْ رَأَى سَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا بَعْنِي أُنَبِّئُكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذَءٍ عَلَى السَّارِ هَدَى، فَمَا أَنَا نُودِي يَا مُوسَى، إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَخُضْ فَقِيلَ يَكُنْ مِنْ أَلْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾ [طه: ٩/٢٠-١٢].

﴿وَمَا يَكُنْ بِمِثْلِكَ يَا مُوسَى، قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأُشْفِرُ بِهَا عَيْنِي عَمَى رَبِّي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى، قَالَ أَتَقْتَلِي يَا مُوسَى، فَأَتَقَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى، قَالَ خُذْهَا وَلَا تَحْمِلْ سَعِيدَهَا سِيرَتَهَا الْأَوْسَى، وَضُمَّنَا يَدَكَ إِلَى جَاوِحٍ تَخْرُجُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى،

لَرَبِّكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكَثْرَى، اذْهَبْ إِلَىٰ مَرْعُونَ إِنَّهُ طَعَى، قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاحْمِلْ عُقْدَةَ مِنِّ لَسَانِي، بِفَقْهِيهِمْ قَوْلِي، وَاجْعَلْ لِي زَكِيًّا مِنْ أَهْلِي، هَارُونَ أَحْيَى، اشْدُدْ بِهِ زَرِّي، وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي، كَيْ تَسْحَكَ كَثِيرًا، وَبَذُرْكَ كَثِيرًا، إِنَّكَ كُنْتَ بَصِيرًا، قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى، وَلَعَدْ مَسًّا عَسَتْ مَرَّةً أُخْرَى، إِذْ أُوتِيتَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَى، أَلْ أَفْذِيهِ فِي تَتَابُوتٍ فَاغْدِمْهُ فِي أَيْمِهِ مُبْتَلًى، أَلَيْسَ بِالسَّاحِلِ بِأَحَدُهُ عَذُوٌّ بِي وَعَذُوٌّ لَهُ وَتَقَبُّتُ عَيْنِكَ مَحْشَةً مِنِّي وَلِنُصْنَعُ عَلَىٰ عَيْنِي، إِذْ نَفْسِي أُحِثَّتْ مَنْفُورٌ هَلْ تُذَكِّرُنِي عَلَىٰ مِنْ يَكْفِيهِ مَرْجِعُكَ إِلَيَّ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ، وَفُتِنْتُ نَفْسًا مَحْشِيَاكَ مِنْ لَعْنَةٍ وَمَسَّاكَ قَتُولًا فَلَمِنْتُ سِيسٍ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتُ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَى، وَاصْصَبْكَ نَفْسِي، اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِأَيَّامِي وَلَا تَبَيَّاهُ فِي ذِكْرِي، اذْهَبَا إِلَىٰ مَرْعُونَ إِنَّهُ طَعَى، فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِيًّا لَعْنَةُ يَتَذَكَّرُ أَنْ يَحْشَى، قَالَا رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْعَى، قَالَ لَا نَحْأَمَا إِنَّمَا مِنَّا مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى، فَأَنْبِئْهُمَا فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنَ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مِمَّا نَسُوعُ الْهُدَى ﴿طه: ١٧/٢٠ - ٢٧﴾.

﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ﴾ قَالَ لِيهِمَا قَالَا يَا مُوسَى أَرَبَيْدُ أَنْ تَقْتُلَنَا كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنَّ تَرَبَيْدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَتَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَرَبَيْدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُضْطَحِّينَ، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَقْصَى الْأَمْدِيهِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ أَنْعَالَ يَأْمُرُونَكَ بِقَتْلِكَ فَاحْرُجْ إِلَيْنَا

لَكَ مِنَ الصَّالِحِينَ، فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ، وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَقَاءَ مَذْيَبَ هَالِ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سُبُلَ
 الْمُسْلِمِينَ، وَمِمَّا وَرَدَ مَاءَ مَذْيَبَ وَجَدَ عَلَيْهِ لُفَّةً مِنْ نَسَائِمِ يَسْتَفُونَ وَوَجَدَ
 مِنْ دُونِهِمْ أَمْرًا يُنْزِلُ نَدْوَدَانِ قَالَ مَا خَصَّكُمَا فَأَمَّا لَا يَنْقِي حَتَّى يُضْمِرَ
 الرِّعَاءَ وَتَوَلَّى شَيْخٌ كَثِيرٌ فَصَفَى لَهَا ثَلَاثَةً بَوَّيَ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي
 لَمَّا أُرِلْتُ إِلَيْكَ مِنْ حَيْرٍ فَقِيرٌ، فَجَاءَنِي إِخْدَامُكَ بِمَنْشِي عَمِي اسْتَحْيَا
 قَالَتْ إِنَّ نَبِيَّ يَدْعُوكَ لِيُخْرِجَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَهَا فَمَا جَاءَكَ وَقَصَّ عَنْهُ
 الْقَصَصَ قَالَ لَا تَحْزَنْ يَحْوَتْ مِنْ تَقْوَمَ بَقَائِهِمْ، قَالَتْ إِخْدَامُكَ ب
 أَنْتَ اسْتَأْجَرْتَهُ إِنَّ حَيْرَ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ لِعَمَلِي الْأَمْرِ، قَالَ رَبِّي أُرِيدُ أَنْ
 أَتَكَلِّمَكَ إِخْدَامُكَ اسْتَأْجَرْتُ هَاتِلَ عَمِي أَنْ يَأْخُذَ بِي نَمَائِي فَحَجَّ هَذَا أَتَمَّتَ
 عَشْرًا فَهَلْ عِنْدَكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَتَمَّتَ عَشْرًا فَسَمِعْتُ حَتَّى إِنَّ شَاءَ اللَّهُ مِنْ
 الصَّالِحِينَ، قَالَ ذَلِكَ نَبِيٌّ وَبَيْنَهُمَا أَلْحِينَ فَصَنَّتْ فَلَا غَدْوَانَ عَمِي
 وَاللَّهُ عَمِي مَا يَقُولُ وَكَثِيرٌ، فَمَا فَصَلَ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ابْنَ
 مِنْ حَاسِبِ الظُّوَرِ سَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ سَارَ بَعَثِي إِلَيْكُمْ
 مِنْهَا بِحَيْرٍ أَوْ جَدْوًى مِنَ النَّارِ لَعَنَ كُفْرُكُمْ يَضْمُنُونَ، فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ
 شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي
 أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿[المصدر: ٢٨، ١٩، ١٣.]

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بَيْنَهُمُ الْوَادِيَّ فَتَمَثَّلَ لَكُمْ سُبُلَ الْغُيُوبِ﴾ وَأَعْرَفْنَا آلَ مُرْعُونَ وَاشْتَمَلُوا
 نَظَرُونَ، وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَنَّهُ نَحْنُ الْمُتَعَلِّقُونَ مِنْ بَعْدِهِ
 وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿[البقرة: ٥٠/٢ - ٥١.]

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّحَادِكُمُ
الْبَعْلَ فَمُتُّوهُمَا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَمْ حَبِيرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ
فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُبْرَأَكَ
خَتْنِي نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذْنَاكُم مِّنَ الصَّاعِقَةِ وَتُفٍّ تَنْظُرُونَ، ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّنْ
بَعْدِ مُوتِكُمْ لَعَنَكُمْ تَشْكُرُونَ، وَظَنَّنَا عَلَيْكُمُ الْعُمَامُ أَنْرَثْنَا عَلَيْكُمُ الْعَمَى
وَالسُّلَى كَلَّمُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ مَا زَرَفْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ، وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ نَقْرَةً فَكُونُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
رَعْدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ فَخُصِبْكُمْ وَبَسَّيْتُ
الْمُحْسِنِينَ، فَجَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْرْنَا عَنَى
الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْرَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ، وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى
لِقَوْمِهِ فَقَالَ اصْرَبْ بِمِصْرَاكَ الْحَجَرِ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ نَبِئًا قَدْ
عَيمَ كُلُّ أَسَاسٍ مَشَرَّتْهُمْ كُنُوزًا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ، وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَبْصُرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ
لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتِ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّانِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا
وَبَصِلِهَا قَالَ أَسْتَشْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ حَبِيرٌ اهْطُوا مُضْرًا
فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَصُرْتُ عَلَيْهُمْ الدَّلَّةَ وَالْمُسْكَةَ وَبَاؤُوا بِعَصَبٍ مِّنْ
اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ
ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (سورة ٢٥٤ - ٦١)

انتقل موسى، عليه السلام، من عاصمة المراعنة في مصر (طبة):
الأقصر) إلى بلاد مدين عبر سيناء، ولما عاد بوجه ابنه شعيب، كلمه

• هاتين يوم سنحيبك بيدك لتكون لي خلعت اية
 وان كثير من الناس عن اياتنا لعافلون
 (يونس ١٠٠/٩٧)



الله في الطُّور، ثُمَّ أَتَمَّ طريقه إلى مصر حيث الفرعون (مفتاح) الذي حكم من سنة ١٢٣٠ ق.م، حتى ١٢١٥ ق.م.

وكان العصور في شمال خليج السويس (عبود موسى) أو في البحيرات المرة، وهذا كان عرق مفتاح ﴿فَالْيَوْمَ نَخِيْتُ بِبَدَنِكَ إِن تَكُونُ لِمَنُ حَفَنَتْ آيَةٌ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَعَالَمُونَ﴾ [يونس ٩٢/١٠].

وجبل الطُّور هو جبل حوريب في سيناء.

والتيه كان في سيناء لذلك هي (صحراء التيه)

وعبور نهر الأردن كان عند أريحا.

ويجمع التحرير مع الحصر متين في المصور الآتي.

مات موسى، عليه السلام، ودفن في جبل يُو (الرَّمْل الأحمر)، وهو

جبل في مواب شرقي البحر الميت (بحيره لوط)

• • •

وحياة هارون، عليه السلام، مرتبطة بحياة موسى، عليه السلام،

ولقد ورد اسمه في القرآن الكريم عشرين مرة، وهي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٢٤٨
النساء	٤	١٦٣

الأنعام	٦	٨٤
الأعراف	٧	١٤٢، ١٢٢
يونس	١٠	٧٥
مريم	١٩	٥٣، ٢٨
طه	٢٠	٩٢، ٩٠، ٧٠، ٤٣
الأنبياء	٢١	٤٨
المؤمنون	٢٣	٤٥
الفرقان	٢٥	٣٥
الشعراء	٢٦	٤٨، ١٣
القصص	٢٨	٣٤
الصفّات	٣٧	١٢٠، ١١٤

﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْتُفِنِي فِي قَوْمِي وَأَصْنَعْ وَلَا تَسْغُ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٢/٧].

﴿قَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِّنْ بَعْدِكَ وَأَتِمَّنَّهُمُ السَّامِرِيُّ، فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضًّا أَرِيفًا قَالَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا بَعَدُكُمْ رَبُّكُمْ وَعَادٌ حَسْبًا أَفَعَالٍ عَلَيْكُمُ الْوَعْدُ إِنَّمَا أَرَدْتُكُمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ عَصَبٌ مِّنْ رَبِّكُمْ فَاحْتَفَتُمْ مَوْعِدِي، قَالُوا مَا أَتَلَقْنَاكَ مَوْعِدًا مِنكَ وَكُنَّا خَمْسًا أَفْزَرُ رَأً مِنْ رَبِّهِ الْقَوْمُ فَقَدَّمْنَاهَا فَكَذَلْتَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ، فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَّهُ

خَوَارٍ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِنَّهٗ مُوسَىٰ مِيسَىٰ، أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُرْجَعُ
إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمُنُّ لَهُمْ صِرَافًا وَلَا تَعْثَا، وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ
مَا قَوْمُكُمْ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِيَ، قَالُوا
لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ، قَالُوا هَارُونُ مَا مَعَكَ
إِذْ رَأَيْنَاهُمْ هَٰؤُلَاءِ، أَلَا تَتَعْلَمُ أَمْعُصِبُ أَقْبَرُ، قَالُوا لَا بَأْسَ لَنَا وَلَقَدْ
خَشِيتُ وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقُوا بَيْنَ سَيِّئِهِم بَيْنَ سَيِّئِهِمْ
فَرَّقُوا بَيْنَهُمْ [طه: ٨٥/٢٠-٩٤].

مات هارون قبل أخيه موسى، عليهما السلام، ودفن في جبل هور
من جبال سيناء.

• • •

تاريخ سفر الأديس عدده ٦١، ٦٢	مجموع نفهم من لغة مدبر ١٢٠٠
- قصص الأنبياء ابن كثير ٢٣١	٧٣٦، ٦٨٠
قصص الأنبياء، السبع ١٦٨	مجموع نفهم من نفس مدبر ١٢٠٠
- قصص الأنبياء، الطوري ٢٥٩	١٢٧٤، ١١٥٩
قصص الأنبياء، السبع ١٥٥	

إِيَّاسُ وَالْيَسَعُ

عليهما السَّلام

ذكر اسم إياس في القرآن الكريم مرتين

السُّورَةُ	رقمها	رقم الآيات
الأَنْعَامُ	٦	٨٥
الصَّافَّاتِ	٣٧	١٢٣

﴿وَرَكِبْنَا بِهِنَ الْبُحَيْرَ وَيَسْعَىٰ عَلَيْهِمْ رَكْضَ فَالْجَبِ﴾ الأنعام

[٨٥/٦].

﴿وَبِئْسَ الْبَاسُ لِمَنْ أَلْمَزَ سُلَيْمٌ﴾ [الصَّافَّاتِ - ١٢٣ ٣٧].

وذكر بصيغة إل ياسين مرة واحدة:

﴿وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ، سَلَامٌ عَلَىٰ إِيَّاسٍ﴾ [الصَّافَّاتِ

[١٣٠، ١٢٩/٣٧].

وذكر اليَّسع في القرآن الكريم مرتين:

السُّورَةُ	رقمها	رقم الآيات
الأَنْعَامُ	٦	٨٦
ص	٣٨	٤٨

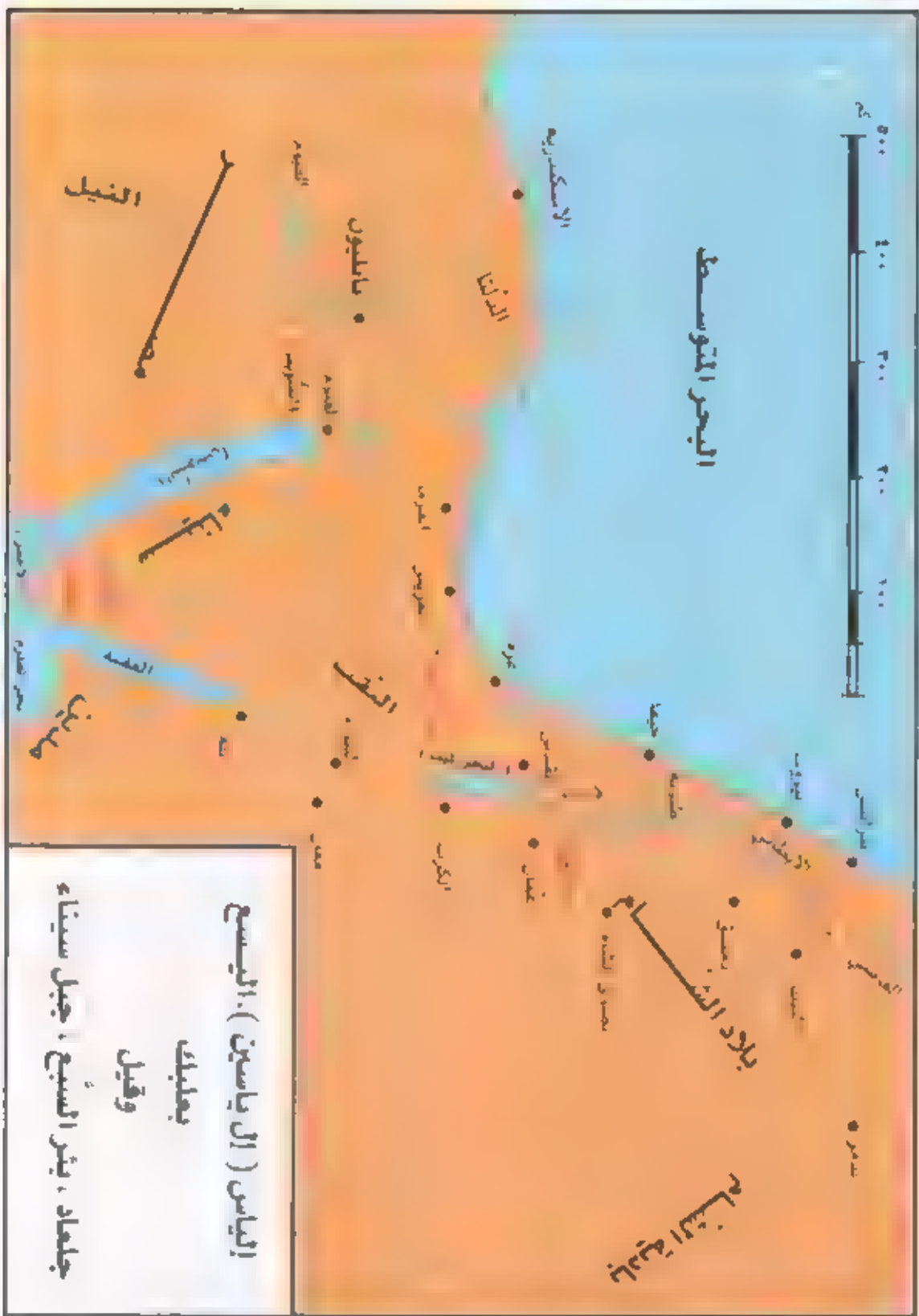
﴿وإسماعيل وإيسع ويونس ونوحاً وكلاً قصصاً على ناسين﴾
[الأعام: ٨٦/٦].

﴿وذكر إسماعيل وإيسع ود نكفل وكل من الأخيار﴾ [مر
٤٨/٣٨].

عاش إلياس وإيسع في بلدة بعثت (هينوبوليس مدينة الشمس)
وماتا فيها.

• • •

- القاموس الإسلامي ١/١٦٩، ١٧٠ ٧٧٣، ٧٥
- قصص الأنبياء، من كتب ٣٥٣
- قصص الأنبياء، الأعلى ٢٦١
- المعجم المهرم لألفاظ القرآن الكريم
- المعجم المهرم، معجمي معجم
- المعجم ١٤٦، ١٣٣٢



داود عليه السلام

ورد اسم داود في القرآن الكريم سب عشرة مرة، وهي

السورة	رقمها	أرقام الآيات
سفره	٢	٢٥١
نساء	٤	١٦٣
الحائدة	٥	٧٨
الرابعة	٦	٨٤
الإسراء	١٧	٥٥
الأنبياء	٢١	٧٩، ٧٨
سمل	٢٧	١٦، ١٥
سنا	٣٤	١٣، ١٠
ص	٣٨	١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٣٠

﴿داود داود وسليمان إذ يحكمان في الحزب إذ بعثت منه علم
انفوز وكنا لحكمهم شاهدين، ففهمناهم سليمان وكنا لآل حنكنا
وعننا وسخرنا مع داود الجبال يسبحن ونصير وكنا فاعين،
وعلمناه صنعة لبوس لكم لنحفظكم من باسكم فهز آتاهم كرون﴾
[الأنبياء: ٧٨/٢١ - ٨٠].

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا حِجْلُ تَوَلَّى مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَتَلَا لَهُ
الْحَدِيدَ، أَلَمْ يَكُنْ مِن سَابِعَاتِ وَقَدَّرَ فِي إِيَّاهُ اسْتِزَادَ وَاعْمَلُوا صَابِحًا إِيَّاهُ
تَعْمَلُونَ بَهِيمًا﴾ [سبا: ٣٤ / ١١-١١].

حارب داود المسطييين عند أشدود (قرب غزة) مستنصرًا
بالتابوت الذي فيه التوراة، فهرم، وأحد المسطييون التابوت ودخلوا
به إلى بيت داجون (بيت دجن) قرب الرملة

ثم توسّع مدكه حتى بلغ من أيلة (العقبة) حتى نهر الفرات
وقبره فوق جبل على يمين الذهب من بيت المقدس إلى الرملة، بعد
أبي غوش.

نوفى سنة ٩٦٣ ق.م

• • •

- | | |
|---------------------------------------|------------------------------|
| - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم | - قصص الأنبياء، ابن كثير ٣٦٠ |
| ٢٦٤ | - قصص الأنبياء، الضلعي ٢٧٧ |
| - المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم | - قصص الأنبياء، الطوري ٣٥٣ |
| ٤١٧ | - قصص الأنبياء، النجار ٣٠٣ |



سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذكر اسم سليمان، عليه السلام، سبع عشرة مرة في القرآن الكريم،

هي:

السُّورَةُ	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	١٠٢ (مكرر)
النساء	٤	١٦٣
الأنعام	٦	٨٤
الأنبياء	٢١	٨١، ٧٩، ٧٨
النمل	٢٧	٤٤، ٣٦، ٣٠، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥
سبا	٣٤	١٢
ص	٣٨	٣٤، ٣٠

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِزًّا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَضَىٰ
عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَرَّثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ عِزَّنَا غُلَبَتُ طَبَقِ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ
الْمُبِينُ، وَخَشِيَ لِسُلَيْمَانَ جُذُودُهُ مِنَ النَّحْلِ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ
يُورَعُونَ، حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَدِ النَّمْلِ قَالَتْ لَهُ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا
مَسَاجِدَكُمْ لَا يُخْطِمُكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُذُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، فَتَبَسَّمَ
صَاحِبُهَا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ بِعَمَلِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ

عَنِّي وَعَنِّي وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْحِشِي مِرْحَمَتَكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَتَعْقِدُ الطُّيُورُ فَمَارَ مَارِي لَا تُرَى نَهْدُهُ أَمْ كَرَمٍ مِنَ الْعَالِيَيْنِ، لِأَعْدِيَّةٍ عَدَاً شَدِيداً أَوْ لِأَذِيحَةٍ أَوْ بِبَابِي سُنْطَابٍ مَسِيٍّ، فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحْصَتْ مَا لَنَا نَحْطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ مَسِيرٍ سَبِيٍّ يَقْبِي، بَنِي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْنِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَبِهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ، وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنَ دُونِ اللَّهِ وَرَتَسُوا لَهُ السَّيِّئَاتِ أَعْمَالَهُمْ قَصْدَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ، أَلَا يَسْتَعْلُوا إِلَهَ الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمَاتِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، قَالَ سَتُنْفِضُ أَعْدَقُ أَنْتَ

كُنْتَ مِنَ الْكَادِبِينَ ﴿٢٦﴾ (سورة النمل ٢٦-٢٨)

﴿قَالَ سَتُنْفِضُ أَعْدَقُ أَنْتَ كُنْتَ مِنَ الْكَادِبِينَ، أَذْهَبَ كَمَا فِي هَذِهِ فَاقْبَلْ إِلَيْهِ ثُمَّ بَوَّأَ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ، قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّ إِلَهِكَ إِلَهِي كَذَبَ كَرِيمٌ، إِنَّهُ مِنْ شَتَمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّخِطِ الرَّخِيمِ، أَلَا تَعْلَمُونَ عَنِّي وَأَنْتَوِي مُسْتَمِعِينَ، قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتَوْبِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ فَاصِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونَ، قَالُوا نَحْنُ أَوْفَوْ قُوَّةً وَأَوْفَوْ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْنَا فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ، قَالَتْ إِنَّ لَكُمْ أُولًا دَخَلُوا فِيهَا فَاسْتَغْنَوْا وَجَعَلُوا آخِرَهُ أَهْلِهَا دُنُوً وَكَذَبَتْ بِفَعْلَانِ، وَبَنِي مُرْسَةً، إِنَّهُمْ بِهِدِيَّةٍ فَاصِرَةٍ بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ، فَمَا جَاءَ مُنِيعِينَ قَالُوا أَمْثَلُوسَ بِمَا بِهِ أَنَا بَنِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ، رَجِعْ إِلَيْهِمْ فَمَا لَكُمُ مِنْ يَتُورٍ لَا قُلْ لَهُمْ بِهِمْ وَنَخْرِجُهُمْ مِنْهُ دُنُوً وَهُوَ

صاعرون، قال يا أيها العمالُ يَكُنْ يَأْتِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ
مُسْتَمِين، قال عَفَرْتُ مِنَ الْحَرِّ أَلْ أَتَيْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ
وَبَنِي عَنْهُ لَقَوِيَّ أَمِين، قال أَلَدِي عِنْدَهُ عَنَّمْ مِنَ الْكِسَابِ أَلَا أَتَيْتُ بِهِ
قَبْلَ أَنْ يَرْتَدُّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي
يَتَّبِعُنِي "شُكْرًا أَمْ أَكْفَرًا وَمَنْ شَكَرَ فَزِدْنَا بِشُكْرِهِ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ
رَبِّي عَمِيَّ كَرِيمٌ، فَارْكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ
الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ، فَلَمَّا حُجِرَتْ قِيلَ لَهُ كَذَلِكَ عَزَلْتُ قَائِلَ كَأَنَّهُ هُوَ
وَأُوتِيَ نِعْمَةً مِنْ رَبِّهِ وَكَأَنَّ مُسْتَمِين، وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْتَدُ مِنْ دُونِ
نَبِيِّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ، فَيَسِّرْ لَهَا إِذْ حِجَّتِ الصَّرَاحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ
حَسَنَةً نَحْضَةً وَكَشَمَتْ عَنْ سَاقِهَا فَإِنَّهُ صَرَخَ مُعَرِّدًا مِنْ قَوَارِيرٍ قَالَتْ
رَبِّ إِنِّي ظَنَنْتُ نَفْسِي وَأُفْسَنْتُ مَعَ سَتِيمَانِ بَلِّغْ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٤﴾

[النمل: ٢٧/٢٧ - ١٤٤]

مُحَرَّرَاتُ سَيْمَانِ رَّبِّحٍ فِي تَجَارَةِ (سُفْسُ)، حَتَّى قِيلَ كَانَ يَحْرَحُ
مِنْ الْقُدْسِ فَيَقْبِلُ (بِأَمِّ طَهْرًا) فِي صُطْحَرٍ ثُمَّ يَبِيتُ عِزْرَاسَانَ، وَهَذَا لَا
أَصْلَ لَهُ.

وَوَادِي شَمَلٍ يَقَعُ بِطَهَرٍ عَسْفَلَانَ، بَيْنَ أَسْدُودٍ وَعَرَّةٍ.

وَقَصَّتْهُ مَعَ مَكَّةَ سَأَا (بِقَيْسٍ) - مَكَّةَ لَيْسَ - مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ

مَاتَ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ الْمُقَلِّسِ عَامَ ٩٢٣ ق.م

* * *



- قصص الأنبياء، بن كثير ٣٧١	- معجم المهرس لألعاظ القرآن الكريم
- قصص الأنبياء، الثعلبي ٢٩٤	٣٥٧
- قصص الأنبياء، الطبري ٣٦٢	- المعجم المهرس معاني القرآن العظيم
- قصص الأنبياء، الحارثي ٣١٧	٥٨٣

• • •

وَمَّا يَذْكُرُ هَذَا.. أَنَّ الْكَنْعَانِيِّينَ الْعَرَبَ سَكَنُوا أَرْضَ كَنْعَانَ (فلسطين) منذ ٢٥٠٠ ق.م، وحوالي ١٢٠٠ ق م هاجر موسى وقومه إلى أرض كنعان، ثُمَّ أَقَامَ يَشُوعُ بَيْنَ سُونِ كَيَاثَ بِسَبَبِ صَعْفِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْقَسَامِهِم.

ثُمَّ جَمَعَ طَالُوتُ (شاول) جَيْشًا لِقِتَالِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا بِقِيَادَةِ جَالُوتَ، وَفِي مَسِيرَةِ طَالُوتَ مَعَ جَيْشِهِ مِنَ الشَّرْبِ مِنَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَشَرَبُوا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ امْتَنَعُوا وَصَبَرُوا، وَقَالَ مِنْ مَعَهُ: لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ، وَطَلَبَ جَالُوتَ الْمُبَارَاةَ، فَبَرَزَ لَهُ دَاوُدَ - وَكَانَ جَدِيدًا عَادِيًّا فِي جَيْشِ طَالُوتَ - وَرَمَاهُ بِحَجَرٍ فَسَبَّ فِي جَبِينِ جَالُوتَ، وَأَحَدَ مِنْهُ سَبْعَةً، وَفَصَلَ بَهِ رَأْسِهِ عَنْ بَدَنِهِ، وَهَرَبَ مَنْ كَانَ مَعَ جَالُوتَ، وَوَعَدَ طَالُوتُ دَاوُدَ أَنْ يَرُوحَهُ ابْنَتَهُ مَيْكَانَ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ رَئِيسَ الْجُنُودِ، وَلَكِنْ طَالُوتَ بَعْدَهَا حَاوَلَ نَقْصَ عَهْدِهِ، وَبَيَّنَّ الشَّرُّ لِدَاوُدَ، الَّذِي نَحَا مِنْهُ، وَهَذَا مَهْدٌ لظُهُورِ دَاوُدَ، وَمِنْكَهُ عَنَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ذَكَرَ اسْمَ جَالُوتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: [٢٤٩/٢، ٢٥١، ٢٥١].

وَذَكَرَ اسْمَ طَالُوتَ مَرَّتَيْنِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَيْضًا: [٢٤٧/٢، ٢٤٩].

احتلَّ داود القدس سنة ١٠٠٠ ق م، مع قسم من أرض كعان،
وبقي قسم من الأرض بيد الكنعانيين، وفي عام ٩٣١ ق م نفسه
العبرانيون إلى كيانين:

- السامرة في الشمال، وعاصمتها (سامرة، سسقية)، وقصى
الآشوريون على حد الكيب بقيادة سرجون الثاني سنة ٧٢٢ ق م.

- ويهودا في الجنوب وعاصمتها القدس، أقصى الكنديثون عيها
بقيادة سوحذ نصر سنة ٥٨٦ ق م حيث سبي البنياميني، وبسبب رئيس
أثر الكيانين نهائياً.

كل ذلك والسكان الأصليون ع بعددوا سلالة كما في نصوص
التوراة، وأثروا باليهود حضارة ولغة وعبادات، فكيف اليهود في أرض
كعان (فلسطين) كان جرنى صارئ في تاريخ لأرض نعرية

• • •

- تاريخ الشرق الأدنى القديم ٣٧٠ وما - قصص الأنبياء، نشر ٥٥
بعدها. - معشّل العرب واليهود في التاريخ ٥٦٥

- القاموس الإسلامي ١٥٥٧/٤ ١٢٣/٤ وما بعدها.

- قصص الأنبياء، النسخ ٧٧٢



أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَام

ذكر اسمه في القرآن الكريم أربع مرّات، هي:

السُّورَةُ	رقمها	أرقام الآيات
البقره	٢	١٦٣
الأعام	٦	٨٤
الأنبياء	٢١	٨٣
ص	٣٨	٤١

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسِيءٌ شَرٌّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا عِنْدَ مَا وَدَّكَرَىٰ لِلْعَادِيَيْنِ﴾ [الأنبياء: ٨٣-٨٤]

﴿وَأَذْكُرْ عِنْدَ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسِيءٌ شَرٌّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا عِنْدَ مَا وَدَّكَرَىٰ لِلْعَادِيَيْنِ﴾ [ص: ٣٨-٤١].

موطئه أرض عوص، وهي جزء من جبل سعير، أو بلاد أدوم، جنوب غرب البحر الميت (بحيره لوط)، شمال حليح العقبة.

ونحدد الظري وياقوت الحموي أن مسكه في (الشقة) بين دمشق
وأذرعان، أو في ضواحي دمشق.

• • •

- | | |
|--|---------------------------|
| - مجمع المهرس لألفاظ القرآن الكريم | - قاموس إسلامي ٢٣ |
| ١٠٨ | - فصوص الأبياء، الظري ٢١٤ |
| - مجمع المهرس لمعاني القرآن العظيم ١٨١ | - فصوص لأبياء، أنذر ٣٤٩ |

ذو الكفل عليه السلام

ذكر اسم ذي الكفل في القرآن الكريم مرتين، وهما:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
الأنبياء	٢١	٨٥
ص	٣٨	٤٨

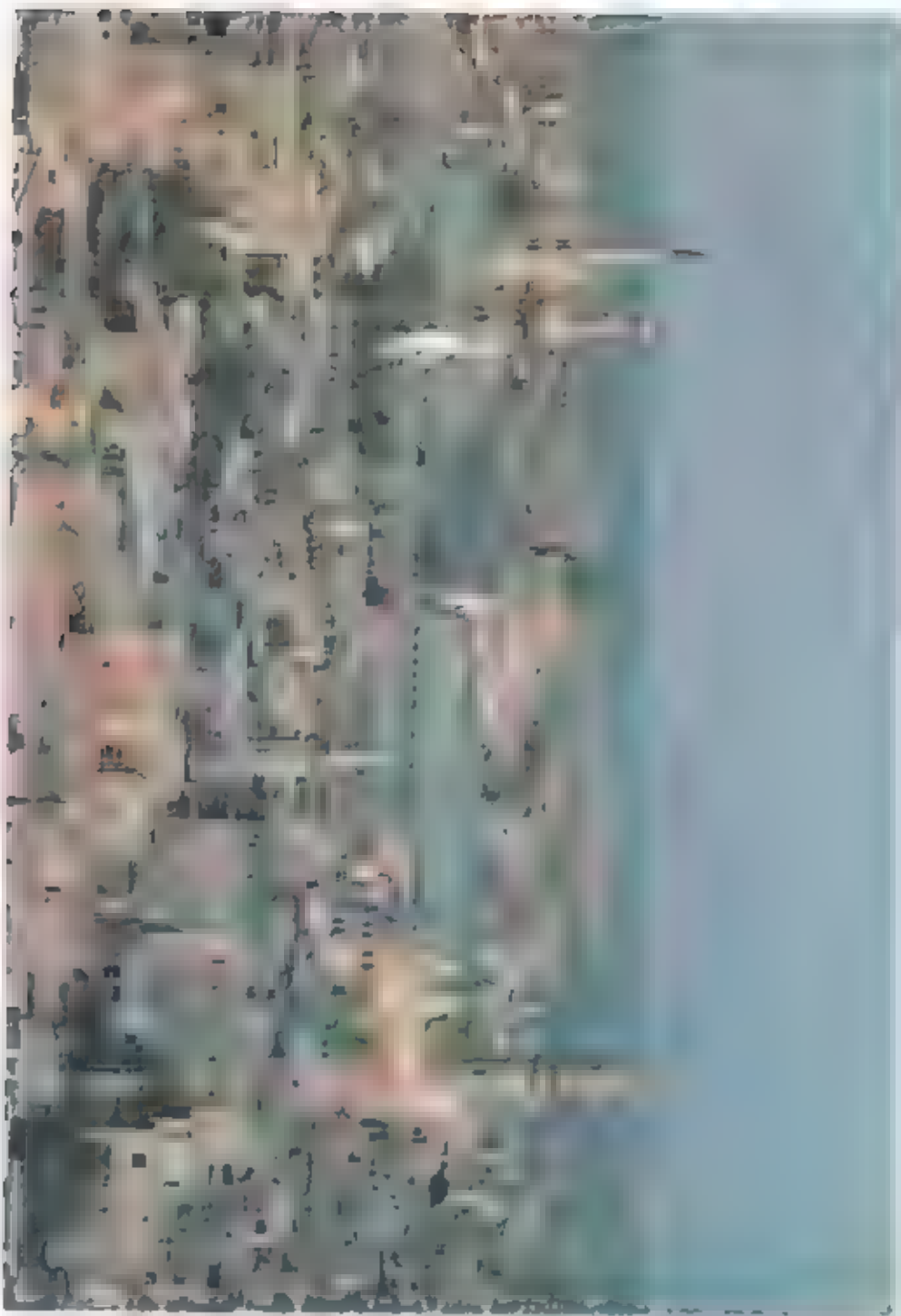
﴿وإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُنُّ مِنَ الصَّابِرِينَ، وَادْحَسَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنْ صَالِحِينَ﴾ [الأنبياء: ٢١، ٨٥، ٨٦].

﴿وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [ص: ٤٨/٣٨].

قرب اسم ذي الكفل مع أسماء الأنبياء، فهو بي وهذا المشهور ورأى آخرون أنه م يكن نبياً، وإنما كان رجلاً صالحاً، وحكماً مقسطاً عادلاً، وتوقف الطبري في ذلك. وزعم قوم أنه ابن أيوب عليه السلام. وفي جبل قاسيون المطل على مدينة دمشق من جهة الشمال مقام يسمى ذا الكفل.

* * *

- قصص الأنبياء، بن كثير ٢١٧
- معجم المهرس لألفاظ القرآن الكريم
- قصص الأنبياء، القنطري ١٦٦، ٢٦٣
- ٦١٣



يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذكر يونس، عليه سلام، أربع مرّات في القرآن الكريم، هي:

السُّورَةُ	رقمها	أرقام الآيات
نساء	٤	١٦٣
أنعام	٦	٨٦
يونس	١٠	٩٨
الأنبياء	٢٧	١٣٩

وفي سورة الأنبياء لم يذكر اسمه، بل ذكرت قصته ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذِ
دَعَا مُعَاذِيكُمْ قَوْمٌ إِلَى أَنْ يَضُرُّوكَ فَتَكُونَ مِنَ الْغَالِبِينَ﴾ (٢٨٨، ٨٧، ٢١).
أنت ستجاءت إليّ كنت من الظالمين، عاشت حياة في وجهك من الغم
وكذلك نجي المؤمنين ﴿الأنبياء: ٢٨٨، ٨٧، ٢١﴾.

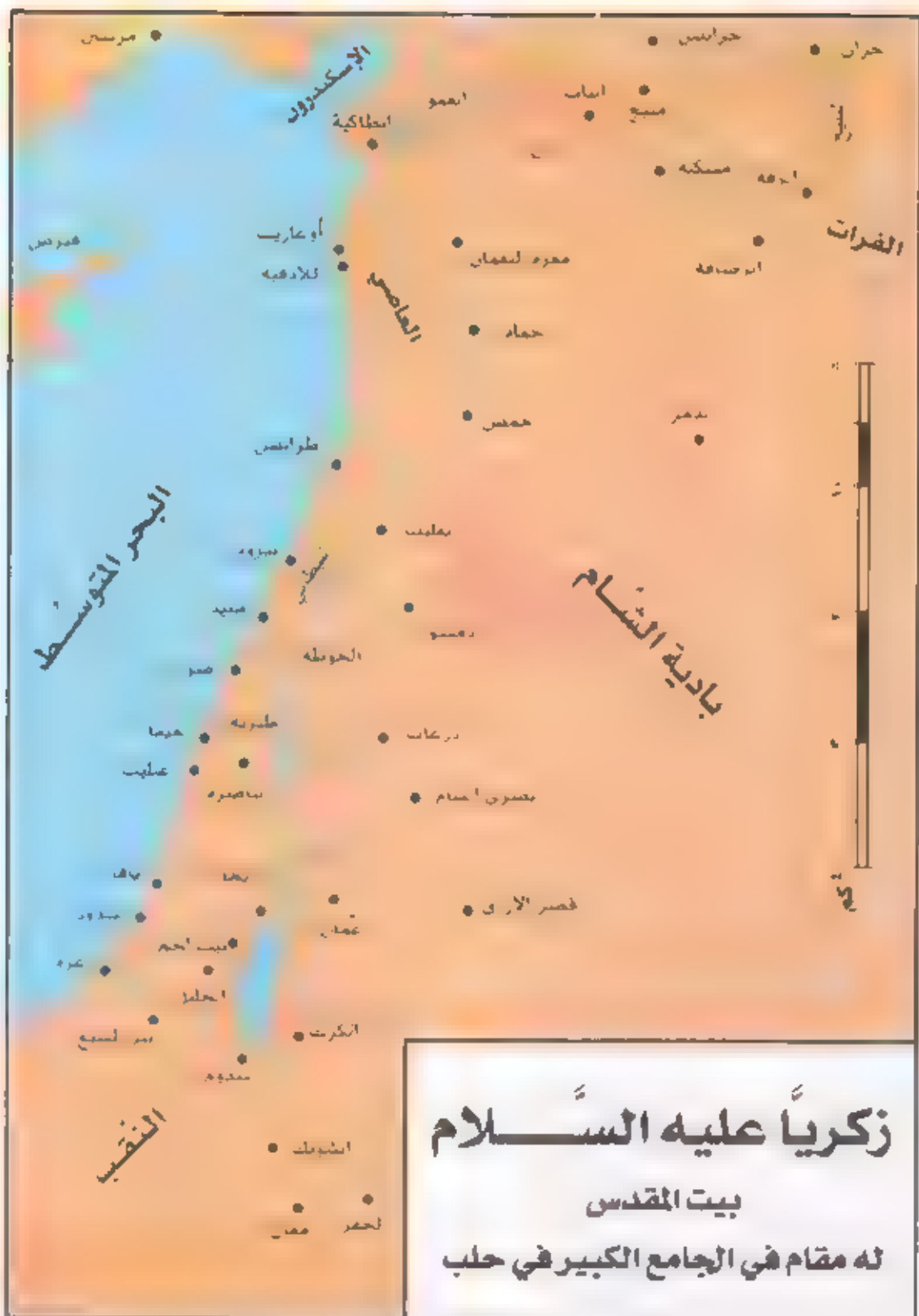
﴿وَأَيُّ يُونُسَ لَمَّا نَجَّيْنَاهُ﴾ (٢٨٨، ٨٧، ٢١).
فكر من نجاته، ونقمة نجاته وهو مقيم، فوَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَالِبِينَ
لَمَّا نَجَّيْنَاهُ، نَجَّيْنَاهُ فِي يَوْمٍ يُنْفَخُ، فَنَدَّاهُ نَجَّيْنَاهُ وَهُوَ سَقِيمٌ،
وَنَدَّاهُ شَجَرَةً مِنْ يَفْقَظِينَ، وَنَدَّاهُ إِلَى مَدَنٍ أَوْ يَرِيدُونَ،
فَأَمَّا وَنَدَّاهُ فِي حَيٍّ﴾ (٢٨٨، ٨٧، ٢١).

أرد عليه السلام، هرب في ترشيش (موقع يونس حاليًا)، هرب في
بأف، وبعد إلقائه في البحر وبقائه من قبل خوت ثم استعاره ونقطة،

سار إلى بيوت (قناة الموصل). * رؤساء إلى مكة أو يريدون،
فأمروا فممنعواهم إلى حين. (المصادر: ١١٧ ١١٨ ١١٩)

• • •

٢٢٥	فصل الأبناء من كبر	٧٧٥	فصل الأبناء من كبر
٤١٠	فصل الأبناء من كبر	٧٧٥	فصل الأبناء من كبر
٢٢١	فصل الأبناء من كبر	٧٧٥	فصل الأبناء من كبر
٣٦٢	فصل الأبناء من كبر	٧٧٥	فصل الأبناء من كبر



زكريّا عليه السّلام

ذكر زكريّا، عليه السّلام، في القرآن الكريم سبع مرّات، هي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
آل عمران	٣	٣٧ (مكرّر)، ٣٨
الأنعام	٦	٨٥
مريم	١٩	٧، ٢
الأنبياء	٢١	٨٩

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَوْلٍ خَيْرٍ وَاسْتَسْأَلَهَا بِمَا نَسِئَ وَكَفَّهَا زَكْرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَدِي هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمَا لَتِ دَعَا زَكْرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، فَادْنُ إِلَيْهَا فَكَانَ الْوَحْدَانِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُنْشِرُكَ بِبَحْتٍ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحْشُورًا وَسَيِّدًا مِنَ الصَّالِحِينَ، قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَغَيْتُ الْكُرْ وَأَمْرَانِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا زَمْزَرًا وَادَّكُرًا رَبُّكَ كَثِيرٌ وَسَمِعَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِنْكَارِ﴾ [آل عمران

٣٧/٣ - ٤١].

كان زكريّا عليه السّلام بخاراً.

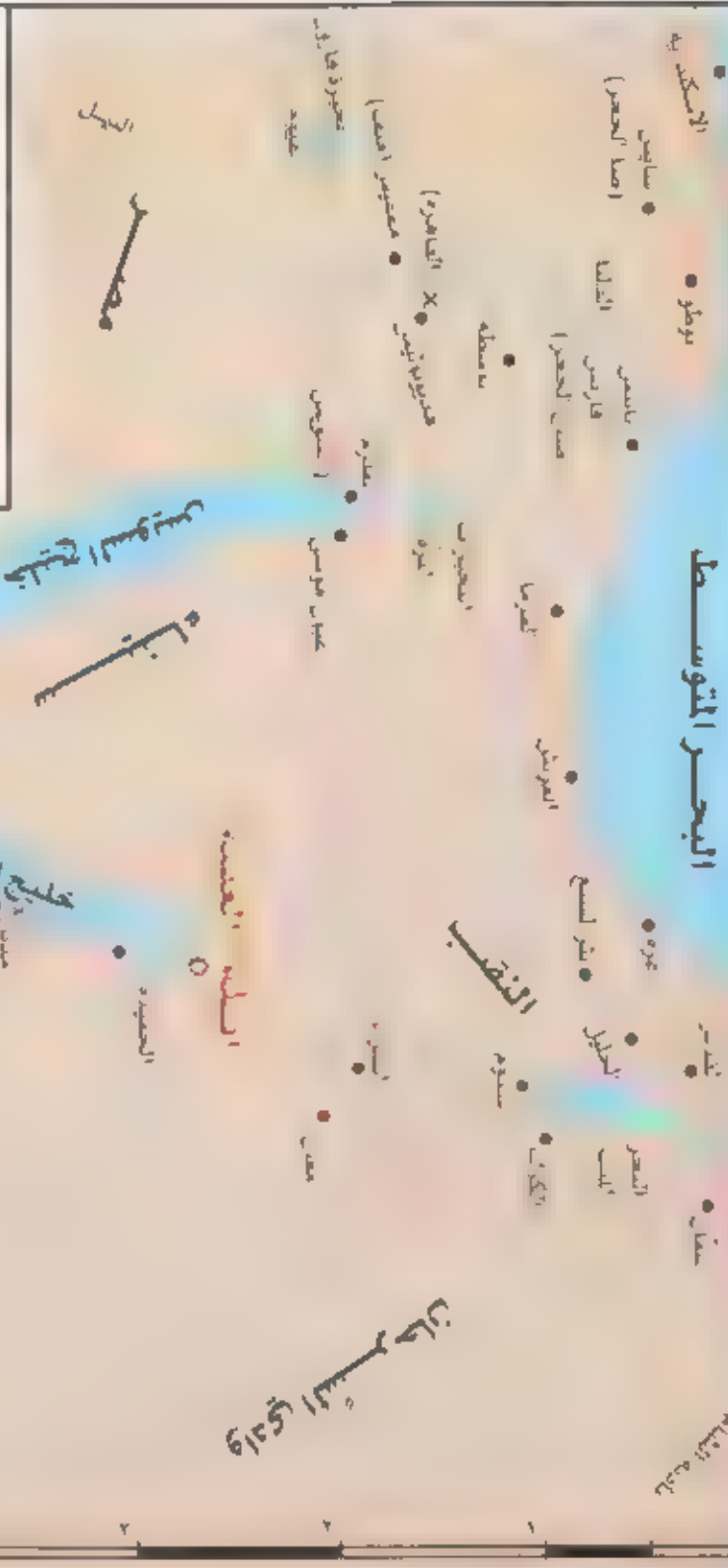
قبل مات موتاً طبيعياً، وقبل قُتل في الحادث الذي قُتل فيه أنه يعيش
في بيت المقدس.

له مقام بالجامع الكبير في حلب.

• • •

- | | |
|------------------------------------|------------------------------|
| - معجم المهرج - لأحمد الصواب شكه | - قصص الأنبياء، ابن كثير ١٠٢ |
| ٣٣١ | - قصص الأنبياء، الثعلبي ٣٧٣ |
| - معجم المهرج - لعلي الصواب العظيم | - قصص الأنبياء، الطبري ٤٤١ |
| ٥٣٢ | - قصص الأنبياء، البخاري ٣٦٨ |

البحر المتوسط



أصحاب السبب أيلة (العقبة)

أو مدین أو مقنا : وقيل طبرية

(الخریه التي كانت حاصرة البحر)

(الأوراق ٧ / ١٣)

بحر القلزم (الأحمر)

منا

لعلج

منا

الخریه

منا

نظيره

نظيره

البحر المتوسط

البحر الأحمر

الحولة

صو

مكا

حيفا

عكا

طبرية

الناصرة

عسارية

اد حاد

مها

السويداء

مصر الشام

درعا

جلعاد

عصر الحلايل

عمان

لا

عصر عمره

ريحا

بيت لحم

ياعا

لرملة

عجل

عرة

حان يوسف

رمح

سدر سبع

ادوم

بر دوم

عصير

البحر الميت
بحيرة لوط

مساب

لكر

السرا

معا

النقب

يحيى عليه السلام

نهر الأردن (الشريعة)، دمشق

يَخْيِي عَلَيْهِ السَّلَام

ذكر اسم يحيى، عليه السلام، خمس مرات في القرآن الكريم، هي:

السُّورَةُ	رقمها	أرقام الآيات
آل عمران	٣	٣٩
الأنعام	٦	٨٥
مريم	١٩	١٢، ٧
الأنبياء	٢١	٩٠

﴿يَا رَكُوبًا إِنَّا نُسْخَرُكُمْ بِعِلَالٍ أَسْمُهُ بِحَسْبٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا، قَالَ رَبِّ أُنَبِّئْنِي بِهَذَا عِلَالًا لِّيَ عَلَامٌ وَأَكُنَّ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا، قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا، قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ أَتَيْتُكَ إِلَّا تَكُفُّمَ النَّاسِ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا، فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا، يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَنبِئْهُمْ الْحُكْمَ صَبِيًّا، وَحَمَلْنَا مِنْ لَدُنَّا وَرَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا، وَتَرَاءُ بَوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ حَبَارًا غَصِيًّا، وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُنْفَخُ حَتًّا﴾ [مريم: ١٩/٧ - ١٥].

عُقد يحيى الشَّيْد المَسِيح، عِيهَمَا السَّلَام، فِي مَهْر الْأُرْدُن (مَهْر الشَّرِيعَة)، لِذَلِكَ يُسَمَّى (يُوحَا - يَحْيَى - الْمَقْعَدَان).

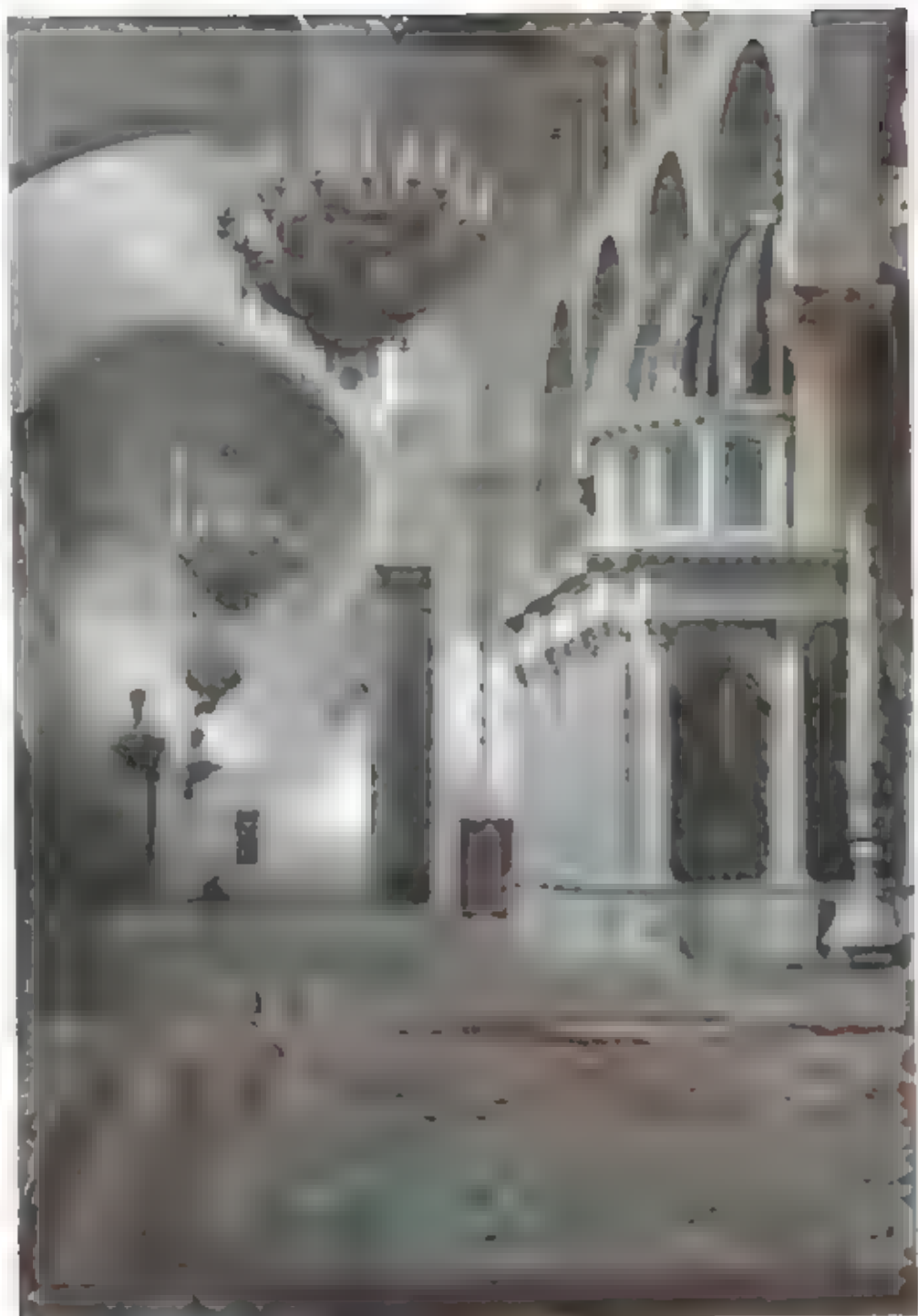
دُبِخَ عَلَى صَخْرَةٍ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَحُبِّلَ رَأْسُهُ إِلَى دِمَشْقَ، وَسَبَبَ

دخه أن ملكاً في زمانه أراد أن يزوج بعض محارمه، فهذه يحيى، عليه
 سلام، عن ذلك، فبقي في نفس من أراد بزواج منها شيء عليه، ولما
 تزوجها، استوهبت منه دم يحيى فوهبه لها، فعنت له من قتله وجاء
 برأسه.

وقيل قُتل بدمشق، ومقامه في المسجد الأموي حتى يومنا هذا

• • •

- | | |
|--------------------------|-------------------------------------|
| فصل الأبناء، من كتب 1 | فصل المهر من الأبناء المهر من الكرم |
| فصل الأبناء، النعالي ٣٧٧ | ٢٢٥ |
| فصل الأبناء، نعت ٣١٧ | فصل المهر من نعتي المهر من المهر |
| فصل الأبناء، النعالي ٣٦٩ | ١٣٢٨ |



مقام يحيى (المسجد الأموي - دمشق)

عيسى عليه السلام

ذكر اسم عيسى، عليه السلام، خمس وعشرين مرة في القرآن الكريم، ومسيح إحدى عشرة مرة، وبن مريم ثلاث وعشرين مرة، هي:

١ - عيسى:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٢٥٣، ١٣٦، ٨٧
آل عمران	٣	٨٤، ٥٩، ٥٥، ٥٢، ٤٥
النساء	٤	١٧١، ١٦٣، ١٥٧
المائدة	٥	١١٦، ١١٤، ١١٢، ١١٠، ٧٨، ٤٦
الأنعام	٦	٨٥
مريم	١٩	٣٤
الأحزاب	٣٣	٧
النشورى	٤٢	١٣
الرءعرف	٤٣	٦٣
الحديد	٥٧	٢٧
الصّف	٦١	١٤، ٦

٢ - المسيح:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
آل عمران	٣	٤٥
النساء	٤	١٥٧، ١٧١، ١٧٢
المائدة	٥	١٧ (مكرر)، ٧٢ (مكرر)، ٧٥
التوبة	٩	٣٠، ٣١

٣ - ابن مريم:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٨٧، ٢٥٣
آل عمران	٣	٤٥
النساء	٤	١٥٧، ١٧١
المائدة	٥	١٧ (مكرر)، ٤٦، ٧٢، ٧٥، ٧٨
		١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦
التوبة	٩	٣١
مريم	١٩	٣٤
المؤمنون	٢٣	٥٠
الأحزاب	٣٣	٧
الزحرف	٤٣	٥٧
الحديد	٥٧	٢٧
الصف	٦١	١٤، ٦

﴿وَإِنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَعِيسَى آدَمَ حَقَّقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٣/٥٩].

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْتَوُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ لَآ أَتُحَقُّ
 إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكُفُّوا أَلْفَاظَ إِي مَرْيَمَ
 وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا يَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهَوْا حُبْرَ نَكْمٍ إِنَّمَا
 اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَدَّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ وَكُفِّي بِاللَّهِ وَكَيْلًا﴾ [نساء: ١٧١]

﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ إِنِّي أَخَشَقُ
 لَكُمْ مِنَ الْعَذْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرٌ بِحَدِّ اللَّهِ وَتُرَى الْأَكْمَةُ
 وَالْأَرْضُ وَأُخِي الْمَوْنَى بِحَدِّ اللَّهِ وَأَسْئَلُكُمْ بِمَا يَكُونُونَ وَمَا تَذْهَبُونَ فِي
 بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٤٩]

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكْفِيهِ مِنْ كَادٍ فِي الْمَهْدِ صَبًا، قَالَ إِنِّي
 عِنْدَ اللَّهِ أَنَا وَإِسْمِي الْكِتَابُ وَجَعَلِي صَبًا، وَجَعَلِي مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتُ
 وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا، وَبَرَّ بِوَالِدَتِي وَلِلَّهِ بِخُفْيَا
 حَتَارًا شَفِيًّا، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُقْبَلُ حَيًّا﴾
 [مریم: ٢٩/٣٣]

﴿وَقَوْلُهُمَا إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ
 وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ بِهِمْ وَإِنَّ رَبَّيْنِ خَشِفُوا فِيهِ لَقِي شُبِّهُ مَا بِهِمْ
 بِهِ مِنْ عِلْمٍ لَآ أَتَاكَ بَطْرٌ وَمَا قَتَلُوهُ بِعَيْنٍ، بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ
 عَزِيزًا حَكِيمًا، وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَآ لِيُؤْمِنُوا بِهِ قُلْ مَوْتُهُ وَيَوْمَ
 نَقِيَامِهِ يَكُونُ عَنْهُمْ شَهِيدًا﴾ [نساء: ١٥٧-١٥٩]

﴿وَبَدَّ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِمَاسِ اتَّخَذُوا مِنِّي وَامَنِي
 بِإِهْنِ مِنْ ذَوْنِ اللَّهِ قُلْ سَتَحْدِثُ مَا يَكُونُ لِي أِنْ أَقُولُ مَا يُنْسِي لِي
 بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتُمْ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَغْنِي مَا فِي
 نَفْسِكَ بَلْ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أُمِرْتُ بِهِ أَنْ
 اتَّعْبِدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا
 تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ
 تَعَذَّلْتُمْ مِنْهُمْ غِثًا مَآذِكُمْ وَبَيْنَ يَدَيْكُمْ لَهَا أَنْتَ الْغَرِيبُ الْحَكِيمُ﴾
 [البقرة ١١٦-١١٨].

﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ
 صَدِيقَةٌ كَمَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْصُرْ كَيْفَ تُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ نُمْ أَنْظِرْ أُنْصِي
 يُؤْفَكُونَ﴾ [البقرة ١٧٥/٥]

وُلِدَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي بَيْتِ لَحْمٍ بَعْلَسَطِين، وَالنَّخْلَةُ كَانَتْ
 فِيهَا، وَالسَّرْيُ السَّافِيَّةُ، وَالْأَصْلُ مِنَ الْبَصْرَةِ فِي الْخَلِيلِ (شَمَالِ بَعْلَسَطِين)
 عَاشَ فِي الْبَصْرَةِ مَعَ أُمِّهِ الطَّاهِرَةِ السُّوْلَى، وَذَكَرَتْ لَهُ رَحْلَةً مَعَ أُمِّهِ
 وَيُوسُفَ النَّجَّارِ إِلَى مِصْرَ (عَيْنِ شَمْسٍ)، وَمَكَانَ إِقَامَةِ الْعَائِلَةِ الْمَارِكَةِ
 بِصَاحِبَةِ الْمَطْرُثَةِ (شَجَرَةِ الْعِدْرَاءِ)، نُمَّ عَادَتْ الْأُسْرَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ،
 وَهَنَّاكَ صَمِتَ كَامِلٌ فِي الْأَمَّاخِيلِ عَنْ حَيَاتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَدَّ كَرَمُ
 عَمْرِهِ ١٢ سَنَةً، وَحَتَّى صَارَ عَمْرُهُ ٣٠ سَنَةً حَيْثُ التَّفَاوُزُ بِبَحْيٍ، عَلَيْهِ

السَّلام، وتعميده في نهر الأردن، لذلك قيل: سافر في هذه الفترة إلى
الهند، وأطلع على تعاليم بوذا.

ونشرت اليونسكو عام ١٩٧٥ م نصوصاً من الأخيصة المكتشفة
سجّع حمدي (في صعيد مصر) عام ١٩٤٥ م، وفيه حرقاً.

يقول مختصر: ((إنَّ لَدِي رُثَّة سَعْدٌ بَصَحْتُ هُوَ بِسُوءِ خِي،
بَكِي مَنْ يَدْحُونُ الْمَسَامِيرَ فِي يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ هُوَ سَدِيلٌ، فَقَدْ وَصَعُو
الْعَارَ عَلَى أَسْثِيهِ، انْظُرْ بِهِ وَانْظُرْ يَ))، ((كأنَّ شَحْصَ أَحْرَ هُوَ نَدِي
شَرِبَ مَرَّةً وَاحِدَةً، مَ كُنْ أَنَا، كَأَنَّ أَحْرَ (سِيمُون) هُوَ أَنَدِي هَمَّ
النَّصِيبَ عَمِّي كَتَمَهُ، كَأَنَّ أَحْرَ هُوَ نَدِي وَصَعُوا نَاحَ الشُّوْكَ عَلَى
رَأْسِهِ، وَكَتَّ أَنَا فِي الْعِلَاءِ أَصْحَحْتُ جَهَنَّمَ))

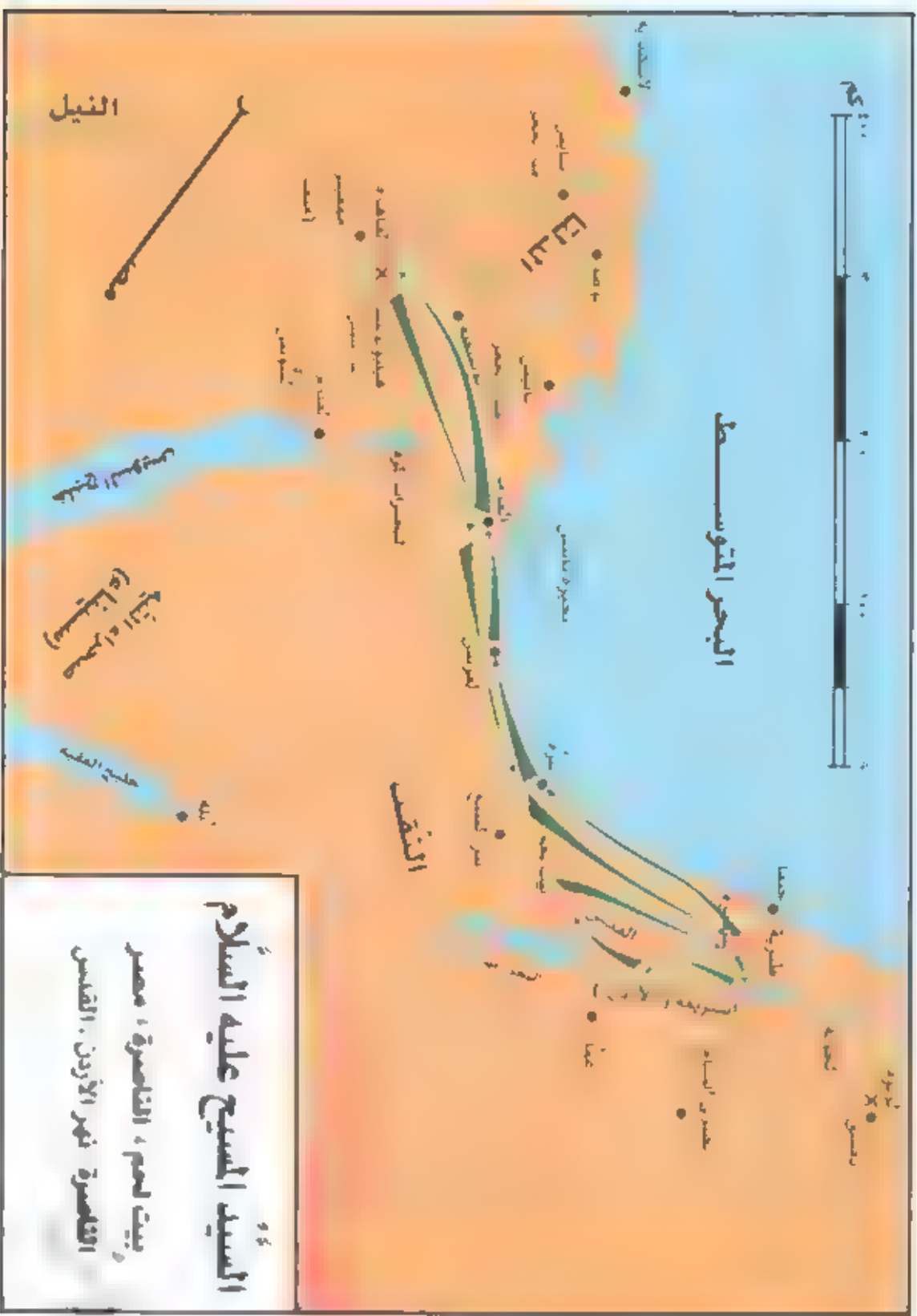
﴿وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ
وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ بِهِمْ وَأَبْنُ تَدْيَسَ خَنَقُوهُ لَعْنَةُ اللَّهِ لَئِيْ سَتُّ مَعَهُ مَا لَهُمْ
بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا انْتِصَاعٌ لِّبَصَرِ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا، بَنَ رُفْعَةُ بَشْتَهُ بِهِ وَكَأَنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ أَحْكِيمٌ﴾ (النساء: ١٥٧/٤، ١٥٨).

• • •

- | | |
|------------------------------------|---|
| ١٩٩٣م | - العقائد الوثنية في الديانة النصرانية ٧٧ |
| معجم معهرس لأحداث القرآن الكريم | - قصص الأنبياء، بن كثير ٤١٦ |
| ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦ | - قصص الأنبياء النبوي ٣٨٣ |
| معجم معهرس معاني القرآن العظيم ٨٥٦ | - قصص الأنبياء، لطيفي ٤١٩ |
| - يديع المسيحية ١٦٠ | - قصص الأنبياء، النجار ٣٧١ |
| | - بحثة المجلد العدد ٧١٢، تشرين الأول |



البحر المتوسط



السيد المسيح عليه السلام

بيت لحم ، المظفرة ، مصر
المظفرة نهر الأردن ، القدس



بيت لحم



الناصرة

لقمان الحكيم

ذكر اسم لقمان مرتين في القرآن الكريم، في سورة تيمم سمه
(لقمان).

السورة	رقمها	أرقام الآيات
لقمان	٣١	١٣، ١٢

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ إِذْ شَكَرْنَا لَهُ وَمِنْ يُشْكُرْ فَهِيَ يَشْكُرُ
لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ. وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِأَبْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ
يَا بُنَيَّ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣ - ١٢]

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمِيتُهُ مُنَّةً وَهُمَا عَلَى وَهَبٍ وَفَصْلَانَةٍ فِي
عَافِيٍّ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ. وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ
تَشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُصَعِّرْهُمَا وَصَدَحْتُهُمَا فِي الْإِنْسَانِ مَعْرُوفٌ
وَأَتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ بَيَّ مَرَجَعُكَ وَأُنْكُحْ مَا كُنْتَ تَعْمَلُونَ.
يَا بُنَيَّ إِنِّي أَنَا نَتَقَرَّبُ حَتَّى مِنْ حَرْدٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي
السَّمَاءِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيَنَّكَ إِنَّ اللَّهَ بَصِيفٌ حَبِيرٌ. يَا بُنَيَّ قَدْ
الْفَصْلَةُ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَ عَنْ تَشْكُرَ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ
دِينَكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ، وَلَا تُصَعِّرْ حَدَثَ لَبْسٍ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ
مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَبِرٍ فَخُورٍ، وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَغُصِّنْ
مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ تَكَرَّرَ الْأَصْوَاتُ بِصَوْتِ نَحْمِيرٍ﴾ [لقمان: ١٣ - ١٢ - ١٩]

ونفصار اس أحت ثوب أو اس حالته، وقيل عاش إلى مبعث داود
فما نعت قطع الفتوى، فستل في سب امتناعه فقال: ألا أكتفي إذا
كُفيت؟ أصله من بلاد التوبة.

وعن اس عناس لم يكن نبياً ولا ملكاً، ولكن راعياً اعتقه سيده،
الذي أمره يوماً ببيع شاة وبأن يخرج منها طبيب مصعيق، فأخرج
الناس والقب، ثم أمره بمثل ذلك بعد أيام وأن يخرج أحت مصعيق،
فأخرج الناس والقب يعب، فسانه مولاه عن ذلك فقال هما طبيب
ما فيها إذا طابا، وأعجب ما فيها إذا عجبا.

ومن حكمه الصمت حكمة وقيل قاعه

• • •

- موسوعة القرن العشرين ٣٧٠/٨ -

الْبَيْعُ الْفَوَاحِشُ

●●●●●

2. *justine* 14

التنفوذ الكبير



人

الشيخ

三

三

34

(18-0000)

• 22944

[illegible]

10/10/52



●

2

●
●

१.

4.

1

1

五

●

184

10-11-1963

1

•

2

1.

4

1

الفرع الخامس

14

[illegible]

!

1

1900

9

FX

●

1

3

2

11

إم ذات الصلة

مفتق : الإستكبرية

مدينة شرق اليمن (وهو الأصح)

إِرمُ ذاتُ العِمادِ

وقيل: الإسكندرية.

وقيل: دمشق.

وقيل: مدينة قرب عدن، أو بين صنعاء وحصرموت وهو الأرجح
جاء في معجم البلدان ١ ١٥٥ ((منهم من قال: هي أرض كانت
وإدرست، فهي لا تعرف، ومنهم من قال هي الإسكندرية،
وأكثرهم يقولون دمشق))، ((وروي آخرون أن إرم ذات العِماد التي
لم يحقق مثلها في البلاد، باليمن بين حصرموت وصنعاء، من بناء شديد
ابن عاد)).

﴿أَنْتُمْ تَرَكَيْتُمْ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ، إِرْمَ دَاثِ الْعِمَادِ، الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ
مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ، وَتَمُودَ الَّذِي جَاءَ الصَّخْرَ بِالْوَادِ، وَفِرْعَوْنَ ذِي
الْأَوْتَادِ، الَّذِينَ ظَعَمُوا فِي الْبِلَادِ، مَا كُنُوا فِيهَا الْعِمَادَ، فَصَبَّ عَلَيْهِمْ
رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ، إِنَّ رَبَّكَ لَآمِرٌ صَادٍ﴾ [المع ٦٨٩-١١٤]

• • •

أصحاب الرُّسِّ

جاء ذكر (أصحاب الرُّسِّ) مرتين في القرآن الكريم، هما:
 ﴿وَعَادُوا وَنَمُودُوا أَصْحَابَ رُسٍّ وَقُرُوبَاتَيْنِ ذَاتِ كَثِيرٍ﴾ مريم
 ٢٥/٢٣٨.

﴿كَذَّبَتْ قَبِيلُهُمْ قَوْمَ بُوحٍ وَأَصْحَابَ رُسٍّ وَنَمُودٍ﴾ ن. ١٢٥٠
 والرُّسُّ في اللغة البئر المصوَّبة بالحجارة، وقيل: إنها نثر معبئة كانت
 بطن من قبيلة نمود، فعرفوا بأصحاب الرُّسِّ، كما قيل: إنهم عرفوا
 بهذا الاسم لأنهم ألقوا الشيء الذي رُسَّه الله إليهم في رسٍّ - في نثر -
 وبعض المفسرين يذهبون إلى أن أصحاب الرُّسِّ هم أصحاب
 الأحود.

وقيل: هي قرية باليمامة بقدرها، فتح، وقيل هي ديار طائفة من
 نمود، وقيل غير ذلك..

• • •

- القاموس الإسلامي ١٢٠١ - المعجم المفسر لمعاني القرآن تعظيم
- المعجم المفسر لألفاظ القرآن الكريم ٥٠١
- موسوعة القرن العشرين ٢١٥/٤ ٣١٢





قَوْمٌ تُبَعِّ

جاء ذكر (قوم تبع) في القرآن الكريم مرتين، هما:

﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِّ وَالَّذِينَ مِنْ قُلُوبِهِمْ أَهْلُكُفَاةٌ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [الدخان: ٤٤/٣٧].

﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ تُبَعِّ نَكَرَ كَذِبِ الرُّسُلِ فَحَقَّ وَعِيدُ﴾ [إني ٥٠/١٤].

تبع: اسم يطلق على الملك من ملوك الدولة الحميرية في اليمن، ومن ثم غرغوا بالتبعية، وتبع الأكبر هو حسان بن أسعد بن أبي كرب الذي قبل: إنه عاش في القرن العاشر قبل الميلاد، وأنه مدّ فتوحاته شمالاً حتى الشام ومشرقاً حتى بلاد بركسان، ودخل سمرقند.

وحمل تبع مدينتي مأرب حيث لبث المشهور وطمار عاصمتين له.

وينسب إليه أنه أول من كسا الكعبة.

• • •

- القاموس الإسلامي ١/٤٣٧ - المعجم المفهرس لغات القرآن العظيم

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٢٢١

- موسوعة القرن العشرين ٢/٥٢٣ - ١٥٢

يَا جُوجُ وَمَا جُوجُ

قَالَ تَعَالَى ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَعَثْنَا لِمِثْلِ خَذِبٍ وَجَدْنَا مِنْ لَدُنْهُمَا أَفْقًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا، فَاتَّوَبَ يَدُ نَقْرَتَيْنِ يَدَا جُوجُ وَمَا جُوجُ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ هَهُنَ يَخْلَعُونَ حَرْجًا عَلَىٰ أَنْ يَخْلَعُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مَذَا﴾ [الكهف: ٩٣/١٨، ٩٤].

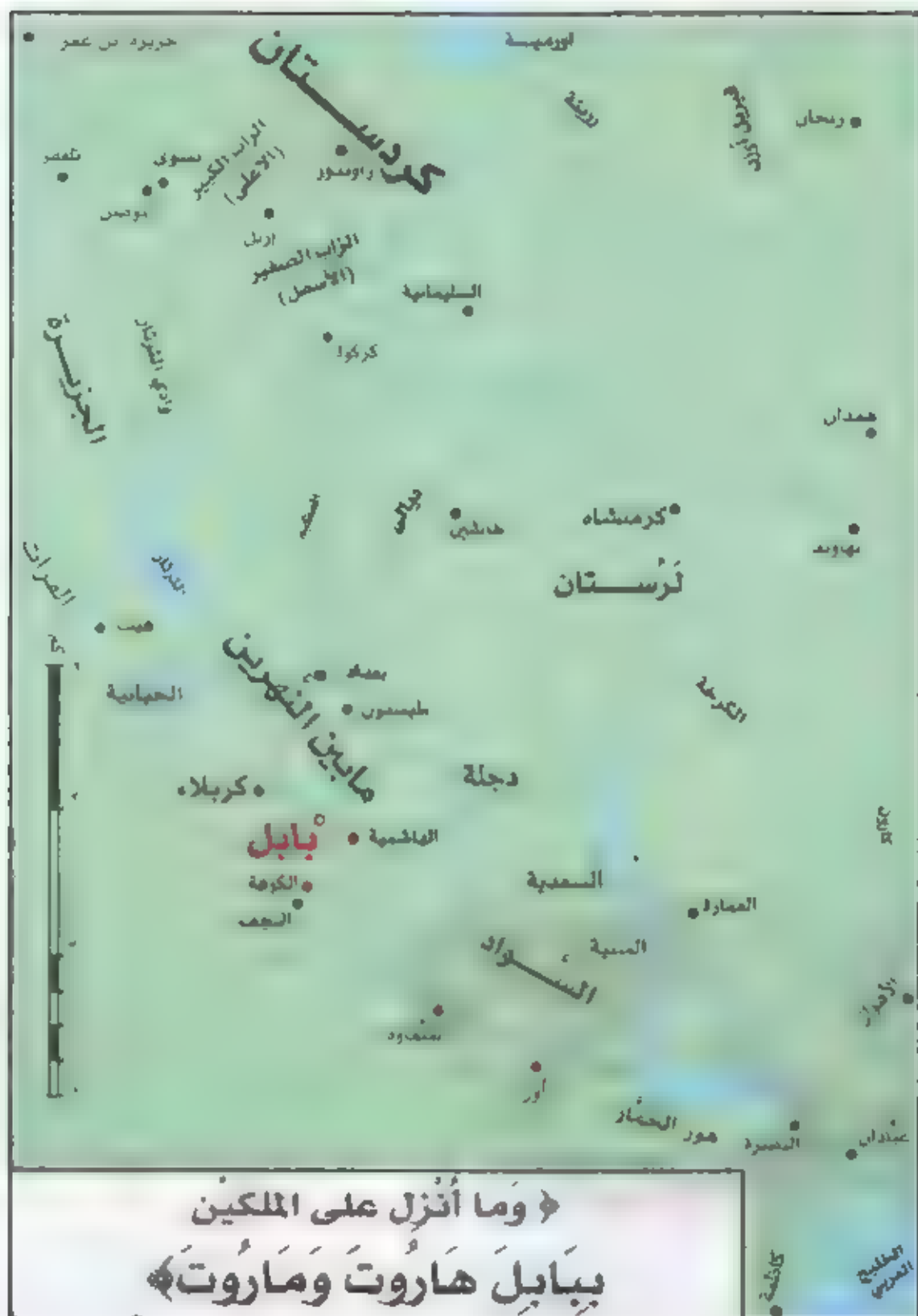
وَقَالَ سَحَابُهُ ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا بِأُخُوحَ وَمَا جُوجُ وَهَمَّ مِنْ كُرٍّ خَذِبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦/٢١].

يَا جُوجُ وَمَا جُوجُ فَيَبْتَغِيَانِ مِنَ التُّرْكِ، وَلَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَجْمِيدُ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَشْكَاهِهِ وَسَمَائِهِمُ احْتِفَافُهُ، وَاقْتَصَرَّ عَلَىٰ أَنَّهُمَا مِنَ الْأَقْوَامِ الْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ، وَلَوْ كَانَ فِيهِمَا شَيْءٌ خَارِفٌ لِلْعَادَةِ لَشَأْنُهُ عَلَيْهِ

كَأَنَّهُمَا أَقْوَامٌ أُوتِيَ بَأْسٌ فِي الْأَرْضِ، يَشْتَوُونَ الْعَارَاتِ عَلَىٰ مَنْ حَاوَرَهُمْ، وَيَكُونُ مَعَهُ ﴿يَدَا جُوجُ وَمَا جُوجُ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ نَهْمٌ يَعْرِضُهُمْ مِجْحَاحُونَ دِيَارَهُمْ وَحَيْرَتُهُمْ، وَيَقْنُونَ وَيَسْتَوُونَ، وَعَبِيَهُ فَلَا مَحَلَّ لِمَجْمَعِ مَا يَرَوْنَ مِنَ الْأُمُورِ الْعَبِيدَةِ عَنِ الْعَقْلِ بِشَأْنِ جُوجُ وَمَا جُوجُ، مَا دُمَ مَا تَدَسُّ عَنْهُ إِشَارَةُ مِنَ كِتَابِ اللَّهِ وَلَا شَيْءٌ رَسْمِيٌّ لِصَحِيحَتِهِ.

- دائرة معارف العرب العشرين ٦٨١ - المعجم المفهرس معاني العرب العظيم

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٧٧٠ ١٣٣٦



هَارُوتُ وَمَارُوتُ

بَبَابِلَ

قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَمِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ (اسد ١٠: ٢٢).

انتشر السحر وشاع بين رؤساء يهود، فأمر الله لملاكين هاروت وماروت بمهمة دحية والهرت) ابتلاء وامتحاناً للناس ﴿وَمَا يُعَمِّدَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا سِحْرٌ قَبْلَ أَنْ نَكْفُرَ﴾ أي: إنَّ لملاكين لا يعممان أحد من ناس لسحر حتى يدللا له النصيحة، ويقولوا إنَّ هذا الذي بصفه لك إنما هو امتحان من الله وابتلاء، فلا تستعصمه بالإصرار، ولا تكفر بسببه، فمن نعمته ليدفع صرره عن الناس فقد نجا، ومن نعمته يبلحق صرره ناس فقد هلك وحمل.

وكان هذان الملاك يعممان الناس السحر ندي كثرت هوبه العربية في عصرهم لينتمكوا من التمييز بينه وبين المعجزة، ويعرفون أنَّ نديين يذعنون السوء من السحرة كدنا، إنما هم سحرة لا أنبياء.

* * *

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٧٣٦

- معجم مفهرس مصاني القرآن العظيم ١٢٧٤

- تفسير المزم ٢٤٤/١

- صفة التماسر ٨٣١

أَصْحَابُ الْقَرْيَةِ

أَنْطَاكِيَّة

﴿وَاصْرَفْ لَهُمْ مِثْلًا أَصْحَابُ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ، إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا ثَلَاثًا فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾ (يس ١٣/٣٦، ١٤).

أصحاب القرية هم أهل (أنطاكية) في قول جميع المفسرين، التي تقع على نهر العاصي قبل مصبه في السُّورِيَّة (في البحر المتوسط)، ساهما بين مدينتي الأناضول سنة ٣٠٧ ق م. وجعلها عاصمة ملكه بعد الإسكندر المقدوني، وكانت أيام العباسيين قصصه العواصم من الثغور لشامية، وهي موضوعة بالترجمة والحنس وطيب الهواء وعدوبة الماء وكثرة الخيرات.

قال القرطبي، وهذه القرية هي (أنطاكية)، أرسل المسيح إليهم ثلاثة رُسل وهم صادق، ومصدوق، وشمعون، فقال لهم: ﴿قَالُوا مَا نَسْأَلُكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا أَتَانَا الرُّحَمَاءُ مِنْ شَيْءٍ إِنَّ نَسَمَ إِلَّا تَكْذُوبُونَ، قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ، وَمَا عَلَيْنَا الْبِلَاعَ النَّبِيِّينَ، قَالُوا إِنَّا نَعْتَبِرُكُمْ لَكُمُ لَنْ لَمْ تَنْهَوِ الرُّحَمَاءَ وَلِيَمْسُكُمْ مَا عَذَابُ إِلِيمَ، قَالُوا طَائِفُكُمْ مَعَكُمْ إِنْ دُرُكْتُمُ بَلْ أَتَتْكُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ، وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ، اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ



أَخْرَأَ وَهُمْ مُهْتَدُونَ، وَمَا لِي لَا أَعْتَدُ لِدِي قَصْرًا وَمِثْلَهُ نَزَعُونَ،
 أَلْتَّخَذَ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرَدِّدْ لِرَحْمَنِ بَصِيرًا لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا
 وَلَا يُنْقِدُونَ، إِنِّي إِذَا لَقِي ضَلَالٍ مُبِينٍ، إِنِّي أَمْسْتُ بِرُتُكُمُ فَاسْتَمْعُوا،
 قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَةُ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ، بَعَا عَمْرِي رَنِّي وَجَعَلَنِي
 مِنْ الْمُكَرَّمِينَ ﴿٢٧-١٥/٢٦﴾ (س: ٢٧).

جاء حبيب النصارى لصبرته وأعس يداه أمامهم، فوثقوا عنده
 فوطئوه بأقدامهم حتى مات، فأهلكت الله البلد.

• • •

- مصورة القاموس ٩/٣ - معجم البلدان ٢٦٦/١ -
 - القاموس الإسلامي ٢٠٢١ - نسخة المصحف لأعاهد القرآن الكريم ٢٥٩ -

أَهْلُ الْكَهْفِ

جاء في كتاب الله مجيد:

﴿إِذْ آمَحْسَبْتُ أَنَّ نُصْرَتِي لَكُمْ فِي الْكَهْفِ وَرَفَعْتُ كُتُوبَ آيَاتِ عَجَلٍ، إِذْ
أَوَى الثَّلَاثَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا مِّنْ بَيْنِ يَدَيْكَ رَحْمَةٌ وَهَيِّئْ لَنَا مِّنْ
أَمْرِنَا رَشَدًا، فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِتْرَ عَدَدٍ، ثُمَّ بَعَثْنَا
مِنْهُمُ ابْنَهُمُ النَّاصِيََةَ خَاصِي بَعْدَ شَوَّ مَدَدٍ، لِيُخْبِرَ بَعْضُ عَشَرَةِ سَاعَةٍ
بِأَحَقِّ إِلَهُهِمْ فَتَبَيَّنَ لِقَوْمِهِمْ وَرَدَّاهُمْ هُدًى، وَرَبَطْنَا عَلَى قُيُومِهِمْ إِذْ
قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَرٌّ ذُوْهُ مِن دُونِهِ إِلَهُ نَقُصُّ
عَلَيْكَ إِذَا شِئْتَ، هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَنْهُمُ
بِسُطُورٍ بَيْنَ يَمِينٍ وَشِمَالٍ غُلَّتْ أَعْيُنُهُمْ غُلًّا كَبِيرًا، ذُرِّيَّتَهُمْ هُمْ
وَمَا يَعْقِلُونَ إِلَّا اللَّهَ فَاذْكُرُوا إِلَيْنَا الْكَهْفَ يَسْخَرُ لَكُمْ رُكُوعًا مِّن رَّحْمَةِ
وَبُحْبُوحَةٍ لَّكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ مَرْفُوعًا، وَبَرَى سِتْرُكُمْ فَذُكِّرُوا عَنْ
كَهْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَذُرِّيَّةَ عَرَبٍ تَقْرَأُ عَنْهُمْ ذِكْرَ شَمَالٍ وَهُوَ فِي فَجْوَةٍ
مِّنْهُ دَنَتْ مِّنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مَغْنَمٌ وَمَن يَضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ
بُذْرٌ وَلَيْسَ مُرْشِدًا، وَتَحْسَبُهُمْ يَنَاقِبُ وَهُوَ رَقُودٌ وَعَنْهُمْ ذِكْرُ شَمَالٍ
وَذِكْرُ شَمَالٍ وَكَتَبْنَا بِأَسْفَلِ دَرْعِهِ بِأَوْصِيَاءٍ مِّنْ أَصْفَتِ عَيْنِهِمْ بَوَيَّتْ
مِنْهُمْ مُرَارًا وَلَمَنَّا مِنْهُمْ رُغْبًا، وَكَدَلَتْ بَعْضُهُمْ بَيْتَاءَهُمْ بَيْنَهُمْ قَدَرٌ
قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ سَنْتُمُّ قَالُوا يَسَّأَلُ بَيْنَ يَوْمٍ أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ رُكُوعًا عَنْهُ بَعْدَ

سَتُمْ فَانْعَمُوا أَحَدَكُمْ يورِقُكُمْ هذه هي النملة فينبطز بها رُكبي صعام
 قِيَاتِكُمْ يورِقُ مِنْهُ وَيَتَصَفَّ وَلَا تُشْعِرَنَّ بَكُمْ أَحَدٌ، بَنَاهُمْ بَنَ يَطْهَرُوا
 عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعَذِّبُوكُمْ فِي مِنْهُمْ وَمَنْ تَفْخُحُوا بِذَا أُنْدٍ، وَكَدَسَتْ
 أَغْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَفْهَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّهُ تَسْعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ
 يَتَسَرَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْتَمُ بِهِمْ قَالَ
 الَّذِينَ غَابُوا عَنْ أَمْرِهِمْ لَنَنْخِذَنَّ مِنْهُمْ مَخِصَّةً وَنُعَذِّبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ثَلَاثَةٌ رَأَوْهُمْ
 كُتِبَتْ لَهُمْ وَيُفَوِّتُونَ حُكْمًا سَادِسُهُمْ كُتِبَتْ لَهُمْ رَحْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ مَسْعَةٌ
 وَثَامُهُمْ كُتِبَتْ لَهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَذَابِهِمْ مَا يَفْعَلُهُمْ لَا فَيَلَّ فَيَلَّ فَيَلَّ فَيَلَّ فَيَلَّ
 إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَنْصِفُ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ [الكهف: ٩/١٨ - ٢٢].

أصحاب الكهف. أصحاب نعر السبع في حل

والرقية. النوح ندي كتب فيه أسماء أصحاب الكهف - على
 المشهور -.

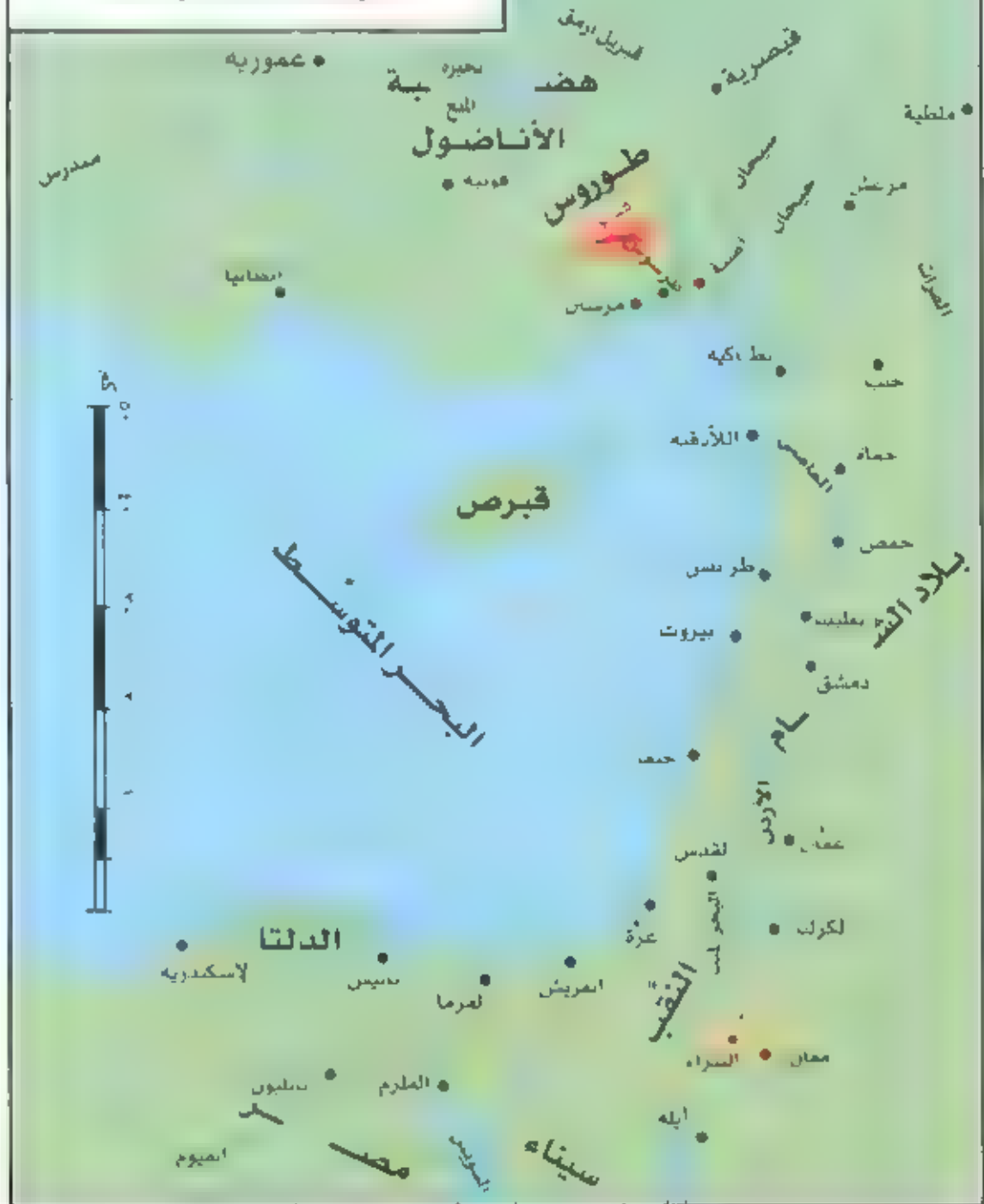
كان الملك الوثني (دقيانوس) ملك الروم، أندي كان تنعه مدسة
 (طرشوس) يقتل كل مؤمن، فلما رأى القية ذلك حاربوا حرباً شديداً،
 وهربوا منه وروا - مع راع وكسه - إلى كهف قرب طرشوس، ونقى
 الله عليهم نوم، فبقوا نائمين وهم لا يدرون ثلاث مئة سنة شمسية،
 وادادوا تسعاً، أي بالتحويل الشمسي إلى القمري، صار بقاؤهم
 ٣٠٩ سنة قمرية.

ثم أيقضهم الله، ووطو نهم أقامو يوماً أو بعض يوم، وحييم

أصحاب الكهف

أفُسُوس : شمال غرب طرسُوس

(وهي ربي غرب البرد هي لأرس)



أرسلوا أحدهم لشراء طعام لهم، فلما أنه صلب الطريق، وعجب الناس
 من النقود التي بحوزته، وكثيف الأمر، وتفشيت الأحوال التي كانت
 أيام (دقيانوس)، فأما الله سبحانه وتعالى أهل الكهف في كهفهم،
 فقال الناس: لننحذروا عليهم مسجداً.

• • •

- صورة التماسيح ١٨٣/٢ -

- التماسيح ٢٠٧/١٥ -

- خارطة معارف القرن العشرين ٢٢٠/٨ -

الصَّابِتُونَ

جاء ذكر الصَّابِتَةِ في قرآن الكريم في ثلاثة مواضع، هي:

السُّورَةُ	رقمها	أرقام الآيات
سفره	٢	٦٢
المائدة	٥	٦٩
الحج	٢٢	١٧

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَنَصَارَىٰ وَالصَّابِتِينَ مِنْ أَمْسٍ بَالِغِهِ
وَأَيُّومِ الْآخِرِ وَعَمِلْ صَالِحًا مِنْهُمُ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢/٢].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِتِينَ وَنَصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ
وَأَيُّومِ الْآخِرِ وَعَمِلْ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾
[المائدة: ٦٩/٥].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَنَصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يُفَصِّلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
شَاهِدُونَ﴾ [الحج: ١٧/٢٢].

يَا الصَّابِتَةَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْقُرْآنُ عَظِيمٌ هُمُ حَمَاءُ مَوْحِدُونَ، سَقَوُ
الْيَهُودِيَّةَ وَالنَّصَارَى، يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَيُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ مُحَدِّثُ هَذِهِ

العالم، وبقروا عداد الأبدان، ثم ارتطت عقيدتهم بالكواكب،
والنجوم، حتى اتهموا بالوثنية.

والضائفة طائفة ديبية كذب وما زالت تعيش شمال العراق،
حاصريها (حران)، ومنها انتقلت إلى بغداد وغيرها منذ العصر العباسي
الأول، ومنهم من أسلم.

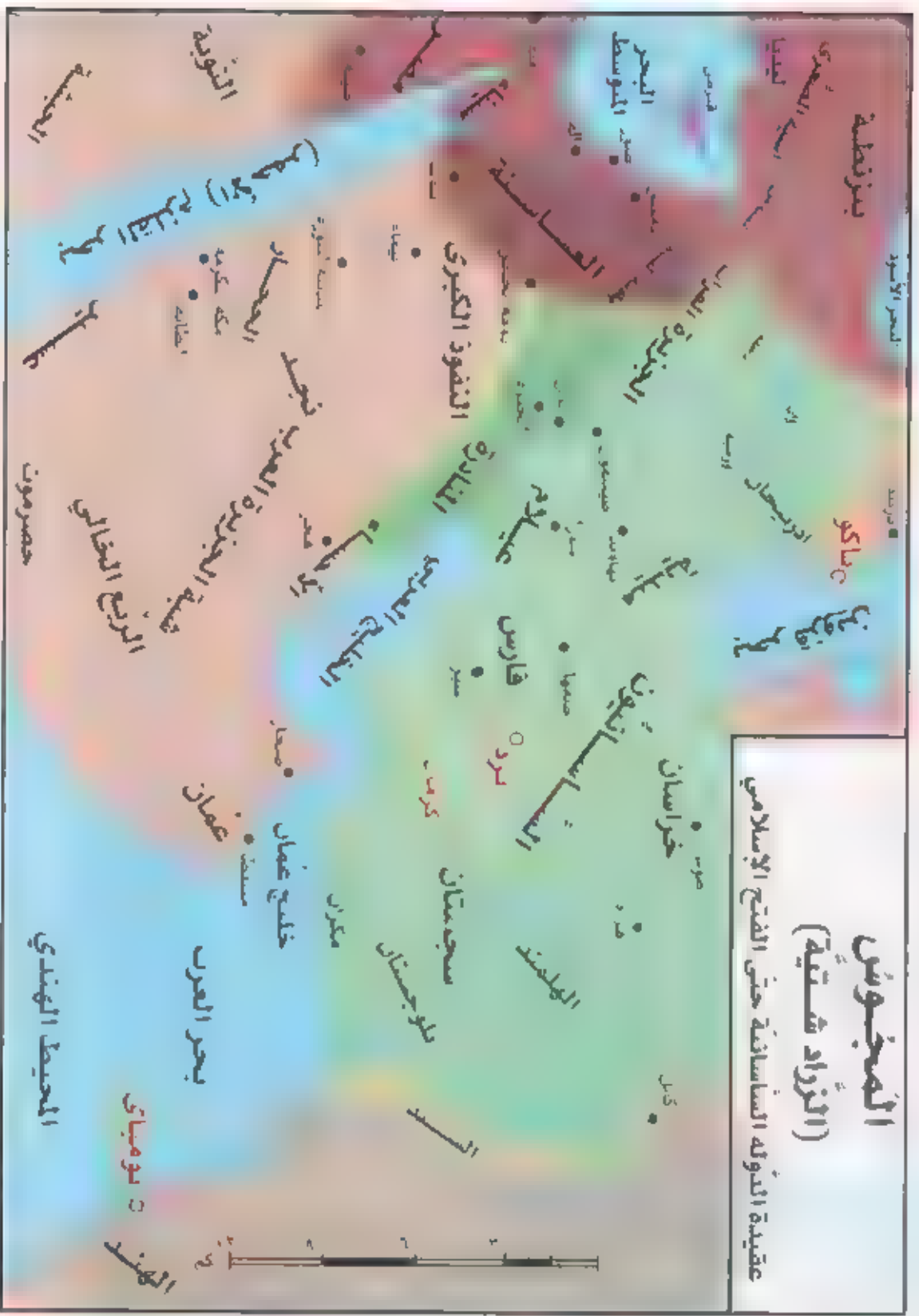
عوا نعم الطيعيات، وبقوا الكثير من تراث اليونان والسريان إلى
العربية، وهم اليوم فئة تعيش في شمال العراق. نخص عقيدتها بشيء من
السرية حمية أن تحوّر وسغير تمرور الرمن

• • •

- | | |
|----------------------------------|---|
| - دائرة معارف العرب لعشرين د ٤٢٦ | - معجم المعجمين لألفاظ العرب كك بسم |
| - القاموس الإسلامي ٢٢٣/٤ | ٣٩٩ |
| - معجم السند ٢ ٢٣٥ | - معجم المعجمين لمعاني العرب المعظم ٦٥٧ |

الأمجوس (الزواد شقية)

عقيدة الدولة الساسانية حتى الفتح الإسلامي



الْجُوسُ

(الزَّرَادُشْتِيَّةُ)

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالصَّارِي وَالْمُحْسِنِينَ
وَالَّذِينَ أُشْرِكُوا إِنَّ اللَّهَ بَفَضْلٍ يَنْهَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ﴾ [الحج: ١٧/٢٢].

أسَّس زرادشت الذي وُلِدَ في مدينة (بالري) في القرن السادس قبل
الميلاد آحر عقائد الجوسية، ونعنه بعض المصادر بيتاً، أصله من
أذربيجان، صنف كتاباً مثاه (الزرداشت) تتألف به بظهور محمد ﷺ،
كما يذكر (هيدبارني) في كتابه: (محمد في كتب العالم المقدسة).

والجوسية (الزرداشتية) كانت الدين الشائع بين الفرس عند ظهور
الإسلام، وهي الدين الرسمي للدولة الساسانية من منتصف القرن
الثالث قبل الميلاد، وحلاصتها صراع بين إله الخير أو النور
(أهورمردا)، وإله الشر أو الظلام (أهرمس)، وقدشت النار التي
يوقدونها تكريماً (لأهورمردا)، وما زالت بعض بيوت السريان قائمة
حتى اليوم، أشهرها وأهمها الذي في باكو، عاصمة أذربيجان، ومعد
النار الذي على قمة تل بجوار أصمهان، وترك الفرس معد نار في اليمن
ما زال بناؤه قائماً.

للرُّادشْتية بقايا في (بوساي) بالهند، و(يرد) و(كرمان) في وسط
إيران.

• • •

- | | |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| - تاريخ العالم ٣٦٦/٤ | - قصّة الحضارة ٤٢٤/٢ |
| - الحضارة العربيّة الإسلاميّة ٦٨ | - المعجم المهرس لألفاظ القرآن الكريم |
| - دائرة معارف القرن العشرين ١٠٠٠/٤ | ٦٦١ |
| - ٤٤٦/٨ | - المعجم المهرس لعامي القرآن الكريم |
| - القاموس الإسلامي ٤٤/٣ | ١٠٧١ |



معبد النار قرب باكو (اذربيجان)

سَيْلُ الْعَرَمِ

﴿نَفَذَ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْجِدِهِمْ يَوْمَ جَنَاحٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ، فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِحَنَنِهِمْ جَنِينَ دُونَهِ أَكَلِ خَمْطٍ وَأَنْثَىٰ وَثَنِيٍّ مِنْ صَدْرِ قَيْلٍ، ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهُمْ فِي سَجَارٍ إِلَّا نَكَفَرُوا﴾ [سبا ١٥/٣٤ - ١٧].

سبا: دولة ذات حصاراً عربفة قامت باليمن (٩٥٠ - ١١٥ ق.م)، ورثت دولة معين، عاصمتها مأرب، حكم بعدها الحميريون - وهم من السبائيين، والدولة الحميرية هي التي دخلت في صراع مع الحبشة، ثم مع العرس حتى انقرضت.

ومدينة سبا تعرف أيضاً باسم مأرب (بمعنى الماء العريض)، وكانت مياه السيول تتجمع في الوادي الذي يجري بجوارها، حيث يُسَي السدُّ الشهير، ومنه كان يستقي أهلها وتروى بساتينها.

وسيل العرم، والعرم الشديد، والحيش الكثيف، هو السيل الذي تشكل بعد انهيار سد مأرب قبل ظهور الإسلام بسحو أربع مئة سنة، وقيل: العرم اسم الوادي الذي أقيم عليه السدُّ.

• • •

- دائرة معارف القرن العشرين ٣٩٠/٦
- المعجم المفسر لألفاظ القرآن الكريم ٣٧٤
- قاموس الإسلامى ٢٢١/٣، ٦١٠
- المعجم المفسر لمعاني القرآن الكريم ٦١٢

أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجُوجِ، وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ، وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ، قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ، النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ، إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ، وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ، وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [العنكبوت: ١٨-٢٠].

الأخدود في اللغة: الشق المستطيل في الأرض، ومثاله ما يكون نتيجة للزلازل، جاء ذكر أصحاب الأخدود في سورة العنكبوت.

وينتمى المفسرون على أن قوماً من المؤمنين أبوا الارتداد عن عقيدتهم، وآثروا الموت قتلاً وحرقاً في أخدود أعدّه لهم ملك طالم، ويذكر بعض المفسرين والمؤرخين أن هذا الملك هو (يوسف ذو نواس) من ملوك حمير، المتوفى سنة ٥٢٤ م الذي كان متعصباً لليهودية، فاضطهد نصارى بحران، وخيرهم بين الحريق بالنار أو الخروج عن دينهم، فأبوا محرقتهم سنة ٥٢٣ م، ثم دفع بحاشي الحبشة الصراعي للانتقام لهم.

وفي صحيح مسلم - بعد أن أمر الملك بشق الأخدود وأضرم فيها النيران، أمر رهبانته وجنوده أن يأتوا بكل مؤمن ومؤمنة، ويعرضون على النار، فمن لم يرجع عن دينه ينقوه فيها ففعلوا - ((حتى جاءت

مرأة ومعها صبيُّها فتقاعست أن تقع فيها، فقال لها العلامة: يا أمّاه
اصبري فإنّك على الحقِّ)).

• • •

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٢٢٧

- المعجم المفهرس لمعاني القرآن الكريم ٨٠

- الموسوعة الهندية ١٠٣٥/٢

- نعيم الم ١٥٥٣٠

- معجم التفسير ٥٤٠٣

- القاموس الإسلامي ١٢٠/١

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ

﴿إِنَّ يَوْمَهُمْ كَمَا يَوْمُنَا أَصْحَابُ الْجَنَّةِ إِذْ قُسِمُوا تَصَارِفَهُمْ
مُضْجِعِينَ، وَلَا يَمْسُتُونَ، فَصَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ لَا يُدْعُونَ،
فَأَصْحَبَتْ كَانَصْرِهِمْ، فَتَدَوُّ مُضْجِعِينَ، لَمْ يَدْعُوا عَلَى حَرِّكَكُمْ إِنَّا كُنْتُمْ
صَارِمِينَ، فَانْطَبَقُوا وَهُمْ يَتَحَفَتُونَ. لَنْ لَا يَدْخُلَهَا يَوْمَ عَلَيْكُمْ
مُسْكِبٌ، وَعَدُوا عَلَى حَرِّ قَادِرِينَ، فَمَنْ رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّ بَصَائِرَ، بَلْ
نَحْنُ مَخْرُومُونَ، قَالَ أَوْسَطُهُمْ لَنْ نَقْبَلْ نَكْمَةً سَوَاءٌ نَسْخَحُونَ، قَالُوا
سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ، فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ، قَالُوا
يَا وَيْهَا بَنَا كُنَّا طَاعِينَ، عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَا حَيْرَاتِنَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا
رَاغِبُونَ، كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْثَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾
[القلم. ١٧/٦٨ - ٣٣].

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ كَانُوا فِي صُورَاتٍ، وَصُورَاتٍ مِنْ حُصُونِ الْيَمِينِ لِي
الْخُرُشِ، وَصُورَاتٍ اسْمُ جَبَلٍ هَذِهِ تَحْتَهُ مَوْقِعُهُ، تَمَيَّنَتْ بِهِ.

• • •

- معجم البلدان ٤٦٤/٣ -

- التفسير المنير ٥٩/٢٩ -

- صغرة التماسيح ٤٢٧/٣ -

أصحاب الجنة

ضوران

من حصون اليمن لبني الهرش
(جنوب صنعاء)



أَصْحَابُ الْفِيلِ

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ قَعَلْ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ، أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ، تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ (الفيل ١-٥ - ١٠).

أصحاب الفيل: هم جيش أبرهة بن الأشرم الحبشي، الذي حكم اليمن بعد يوسف دي نواس، الذي سار سنة ٥٧١ م - العام الذي ولد فيه رسول الله ﷺ - إلى مكة المكرمة هدم الكعبة، ليصرف العرب عنها إلى كيسة (القلنس) التي بناها بصعاء.

وكان على رأس هذا الجيش جبة يتقدمها فيل كبير عظيم، وتذكر الرواية أن أبرهة حينما نهياً لدخول مكة المكرمة، وأعد هذا الفيل الكبير الضخم للمسير، برك الفيل فعالجوه ليقوم، فلم يستطيعوا إليه سبيلاً فوجهوه قبل الشام فهرول، ووجهوه قبل اليمن ففعل، أمّا إلى مكة فلا.

وقرب مكة المكرمة بهب أبرهة وجيشه أموال العرب، وكان فيها إبل لعبد المطلب بن هاشم، جد رسول الله ﷺ، فطلبها عبد المطلب من أبرهة، فتمعجب أبرهة وقال: أنكلمي في مشي بعير أصبتها لك، وتترك بيتاً هو دينك ودين آبائك، قد جئت لخدمه لا نكلمي فيه! فقال له عبد المطلب: إني أنا ربُّ الإبل، وإن للبيت رباً سيجنعه منك.

وكان دليل الحمة بن مكنة رجل حاش اسمه (أبو رغال)، والعرب
ترجمه قيره في المعشم، موضع بطريق الصائف

وأرسل الله سبحانه وتعالى طيراً أربعين (جماعات جماعات بعضها
إثر بعض)، ترميهم بحجارة من سجيل (طير منحجر)، فجعلهم
كعصف مأكول (والعصف: ورق الرزاع بعد خصاد)، وقشر الخنطة
سُمي عصفاً لأنَّ الرِّيح تعصف به متفرقة ذات اليمين وذات الشمال.

• • •

- القاموس الإسلامي ١٢١/١ -

- التفسير المنير ٤٠٤/٣٠ -

- صفة التفاسير ٦٠٤/٣ -

عام الضيل : ٢٠ نيسان ٥٧١م



رَحْلَةُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ

﴿لَا يَلَابِسُ فُرْيَشَ، يَلَابِسُهُمْ رَحْلَةَ شَتَاءٍ وَالصَّيْفِ، فَيُعْشَوُا رَبُّ هَذَا
الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمْسَهُمْ مِنْ حَوْفٍ﴾ [فريش ١١٠٦].

رحلة الشتاء والصيف كان يقوم بها رؤوس فريش في كل عام:

١ - شتاء: إلى اليمن والحبيشة.

٢ - صيفاً: إلى الشام والعراق.

وكان أساء عبد مناف الأربعة بقودون هذه القوافل، فكان هاشم
يقصد الشام، وعرة حاصنة حتى سُميت (عرة هاشم)، والمطلب يقصد
اليمن، وعبد شمس يقصد الحبيشة، وبوعل يقصد العراق.

وكانت قوافل فريش أمة مطمئنة، لا يتعرض لهم أحد بسوء، لأنهم
حوران بيت الله، وسكان حرمه.

• • •

- القاموس الإسلامي ٥٠٧/٢

- التفسير المنير ٤١٢/٣٠

- صفوة التفاسير ٦٠٦/٣

رحمة الله تعالى والصيف

۱۰





غره هاشم



صنعاء القديمة

وَدَّ، سَوَاع، يَغُوث، يَعُوق، نَسْر

اللات والعزى ومناة

﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدَّ وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ
وَيَعُوقَ وَتَسْرًا، وَقَدْ أَصْلُوا كَثِيرًا وَلَا تَرِدِ الْطَّالِمِينَ إِلَّا صِلَالًا﴾ (سج
٢٣/٧١ - ٢٤).

﴿أَمَرَأْتُهُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى، وَمَاةِ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى، أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ
الْأُنثَى، تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى، إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا اتُّمَّ
وَأَهَابُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى
الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى﴾ [النجم ١٩/٥٣ - ٢٣].

الصنم: الوثن يُعْبَدُ (معرب، النساء: صم).

الوثن: الصنم والجمع أوثان.

النَّصَبُ والأَنْصَاب: حجارة كانت حول الكعبة، تنصب فيهنَّ
عليها، ويذبح عندها لغير الله تعالى، وأوَّل من نصب الأصنام في مكة
عمرو بن لُحَيّ الأزدِي، جلبها من بلاد الشام، وأهمُّها:

إِسَاف ونائلة: عند باب الكعبة بالمسجد الحرام.

الأقيصر: صنم لقضاة ولخم وعاملة، عند مشارف الشام.

الجلسد: بمضرموت، عبدة كينة.

دو الخلفة: بتالة بين مكة واليمن، عظمها خثعم وبجيلة وأرد
السراة، ومن قاربهم من يطون العرب من هوارن.

دو الشرى. صم لبني الحارث بن مشر الأردني.

ذو الكففين: صم لدوس.

سواع: صم هذيل من منركة، بأرض يبع قرب المدينة المؤرة.

الصثيران: اتخذهما جدعة الأبرش بالخير، وقيل: اتخذهما المدر
الأكبر بباب الحمرة؛ ليسجد لهما من دخل الحمرة امتحاناً لطاعته.

عائم: صم لأزد السراة.

القرى: على يمين المرتحل إلى العراق من مكة، وهو من أعظم
الأصنام عند قريش.

اللات: صم بالطائف، في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى
اليوم.

مناة: أقدم أصنام العرب، وهو على ساحل البحر من ناحية الضلل
بقديد، بين مكة المكرمة، والمدينة المؤرة.

نسر. صم في اليمن، اتخذته حمير معدوه بأرض بلنع.

قُبل: صم في جوف الكعبة.

وَدَّ: صم اتخذته كلب في دُومَة الجدل

يَعُوقُ: صم اتخذته قبيلة هَمْدَان بقرية حَيَوَان قرب صنعاء

يَقُوثُ: صم اتخذته مذحج وأهل جُرَش.. إلخ.

* * *

- الفهارس الإسلامي (عدة أماكن
وأجزاء).

- لأصم (عدة صفحات)
- الأعلام ٨٤/٥

أَدْنَى الْأَرْضِ

﴿وَالْمَ، عَلَيَّتِ الرُّومُ، فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَشِهِمْ سَيَعْلُونَ،
فِي بَصْنِ سَيِّدِنَا لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ،
بِصُورِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (الرُّوم: ١/٣٠-٥)

أَدْنَى الْأَرْضِ: غور فلسطين، سحر المَيْت (بحيرة لوط) الّدي
ينخفض - ٣٩٢ م تحت مستوى البحر.

والأَدْنَى فِي (النَّسَاءِ): 'الأقرب، والأَدْنَى السَّيْلُ، والسَّيْلُ فِي
(النَّسَاءِ) نَقِصُ الْعُتْرِ، أَيِ الْمَحْضِ

فَأَدْنَى الْأَرْضِ الْأَرْضُ الْقَرِيبَةُ الْمَحْضَةُ، وَهَذَا نَحْقُقُ كَمَا أَحْرَ
القرآن الكريم بانتصار الرُّومِ عَلَى الْفُرْسِ فِي فِلَسْطِينَ، فِي وَقْتٍ يَقَارِبُ
رَمْسَ انْتِصَارِ الْمُسْلِمِينَ فِي بَدْرِ الْكُرَى (٢ هـ / ٦٢٤ م)، وَأَدْنَى الْأَرْضِ
أَحْفَظُ نَقْطَةٍ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كَافَّةً، وَهِيَ السَّحَرُ الْمَيْتُ ٣٩٢ م،
أَقْرَبُ أَرْضِ الرُّومِ إِلَى فَرَسٍ وَالْحَرِيرَةُ الْعَرِثَةُ.

وبداية السُّورَةِ مِنْ مَعْجَزَاتِ لِقَاءِ الْكَرِيمِ الْعِيسَى، وَجَاءَتْ
الْأَحْدَاثُ كَمَا ذُكِرَ، فَهِيَ مِنَ الْبَيِّنَاتِ الْبَاهِرَةِ الشَّاهِدَةُ بِصَحَّةِ السُّوَّةِ،
وَكَوْنِ لِقَاءِ مَنْ عَدَا اللَّهَ تَعَالَى، حَيْثُ أَخْبَرَ عَنِ الْعَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
إِلَّا اللَّهُ، وَوَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ.

- لسان العرب: دنا، سفل

- التفسير المبر ١٢/٢١

- صفوة القاسم ١٧٠/٢

وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سَيْنِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ

﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ، وَطُورِ سَيْنِينَ، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ، لَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ، فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّهْنِ،
أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ [شعر ١٦٩٥ - ٨].

فَنَسَمَ بِالْبُقَاعِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْأَمَاكِرِ الْمُشْرِفَةِ، الَّتِي خَصَّهَا اللَّهُ تَعَالَى
بِإِرْثِ الْوَحْيِ مِنْهَا عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَهِيَ:

التَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ: بِلَادُ الشَّامِ عَامَّةً، وَبَيْتُ الْمُقَدَّسِ خَاصَّةً، حَيْثُ التَّيْنِ
وَالزَّيْتُونِ، فَكَأَنَّهُ قَسَمَ بِالرُّسَالَةِ الَّتِي أُرِلَتْ عَلَى الشَّهْدِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ.

وَطُورِ سَيْنِينَ: فِي سَبَاءٍ، وَكَأَنَّهُ قَسَمَ بِالرُّسَالَةِ الَّتِي أُرِلَتْ عَلَى
مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي طُورِ سَيْنِينَ (سَبَاءٍ)، وَمَعْنَى سَيْنِينَ: الْمُبَارَكُ.

وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ: مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةِ، حَيْثُ نَزَلَتْ الرُّسَالَةُ عَلَى الْمُصْطَفَى
الْمُحَمَّدِ ﷺ.

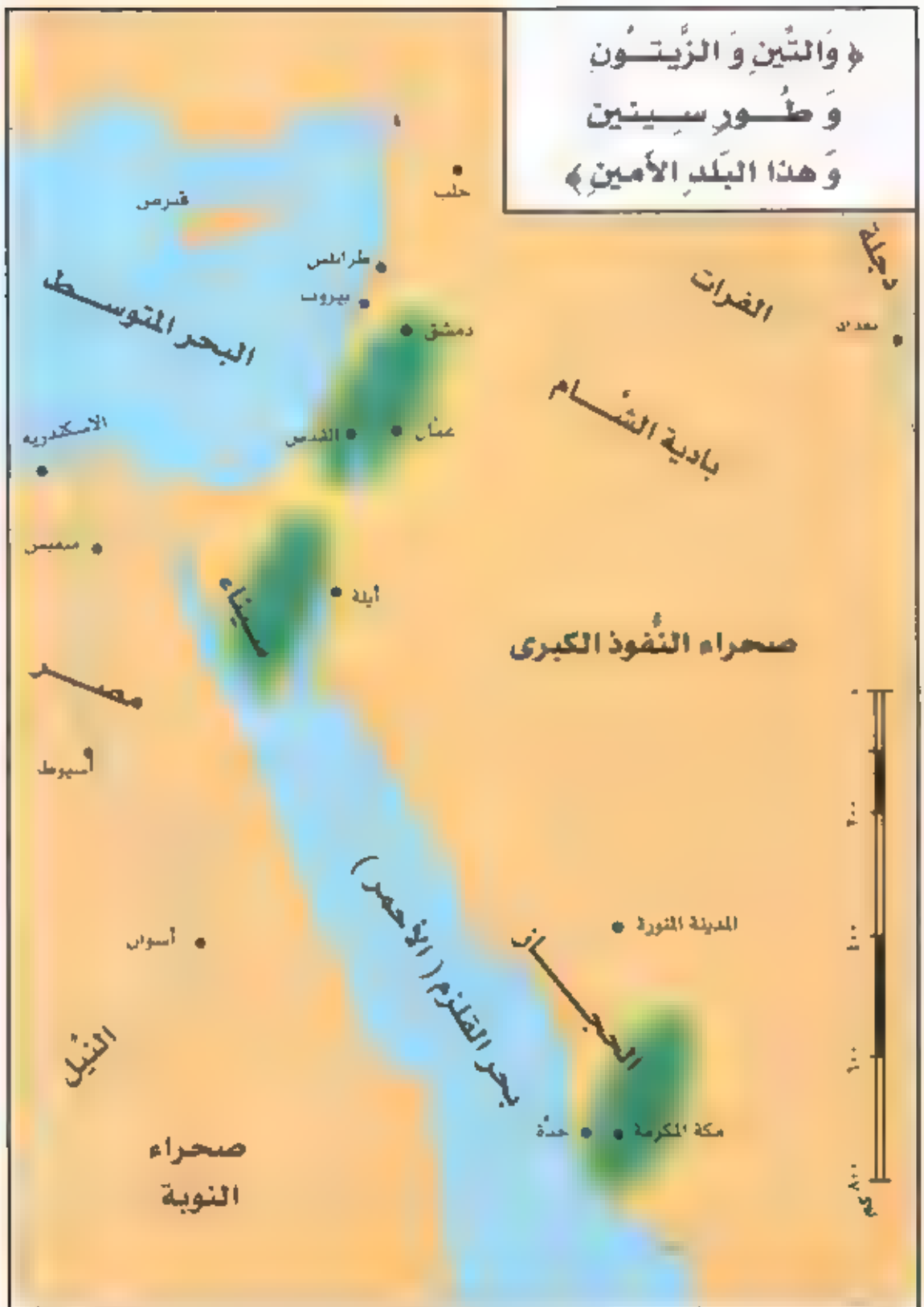
وكانت الآيات لكرامة قسم بالأدهن السماوية الثلاثة التي برزت عيسى
 موسى وعيسى ومحمد صلات الله وسلامه عليهم، وهذا فيه روح
 الأخوة بين الأنبياء، فالدين واحد، ولشرائع مختلفة: ﴿لَنْ يَدِينُ عَنْدَ اللَّهِ
 الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩/٣].

• • •

- صلوة الفاسر ٥٧٧/٣ -

- التفسير المنير ٣٠١/٣٠ -

وَالثِّينِ وَالزَّيْتُونِ
وَطُورِ سَيْنِينَ
وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿



أُمُّ الْقُرَى

مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةِ

أُمُّ الْقُرَى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَلَذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [الأنعام: ٩٢/٦].

مَكَّةُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّيَدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَرْفِ مَكَّةَ﴾ [الفتح: ٢٤/٤٨].

بَكَّةُ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦/٣].

بَيْتُ الْحَرَامِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْسُوْا شِعَابَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أُمُومِ الثَّيِّبِ الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حُجْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمُكُمْ شِرْكُكُمْ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَتَتَّقُوا وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢/٥].

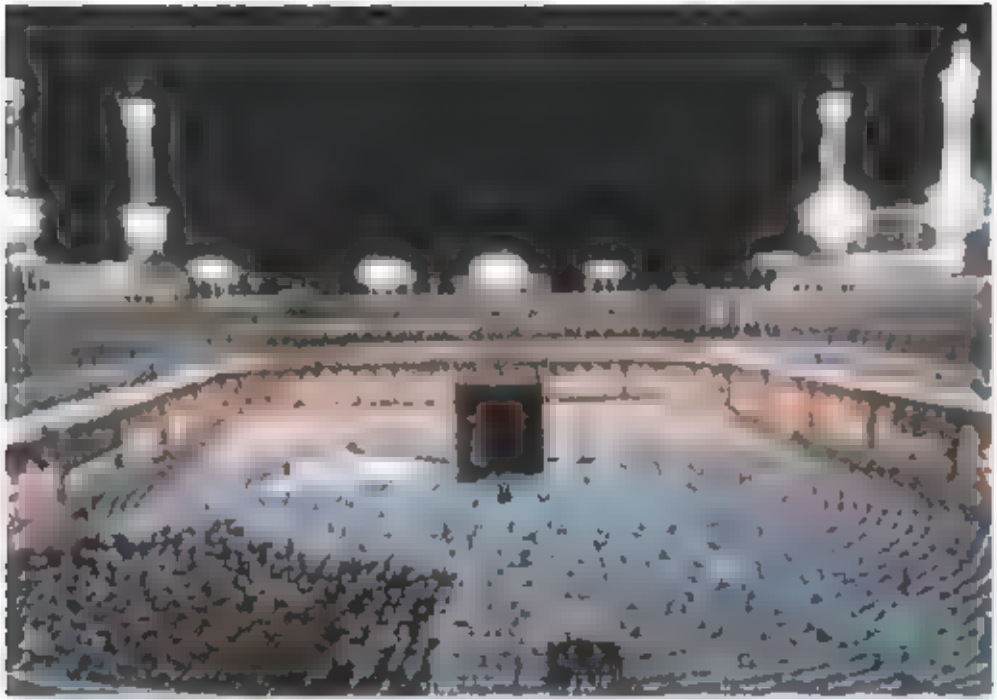
﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْثَّيِّبَةَ حَرَمًا قِيَامًا لِنَاسٍ وَالشُّهُرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [مائدة: ٩٧/٥].

البيت العتيق: ﴿ثُمَّ يَفْصَحُوا فَعَنَّهُمْ وَيُوفُوا دُرُورَهُمْ وَلَيَطَّوْعُوا بِالْأَيْتِ
الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٢/٢٩].

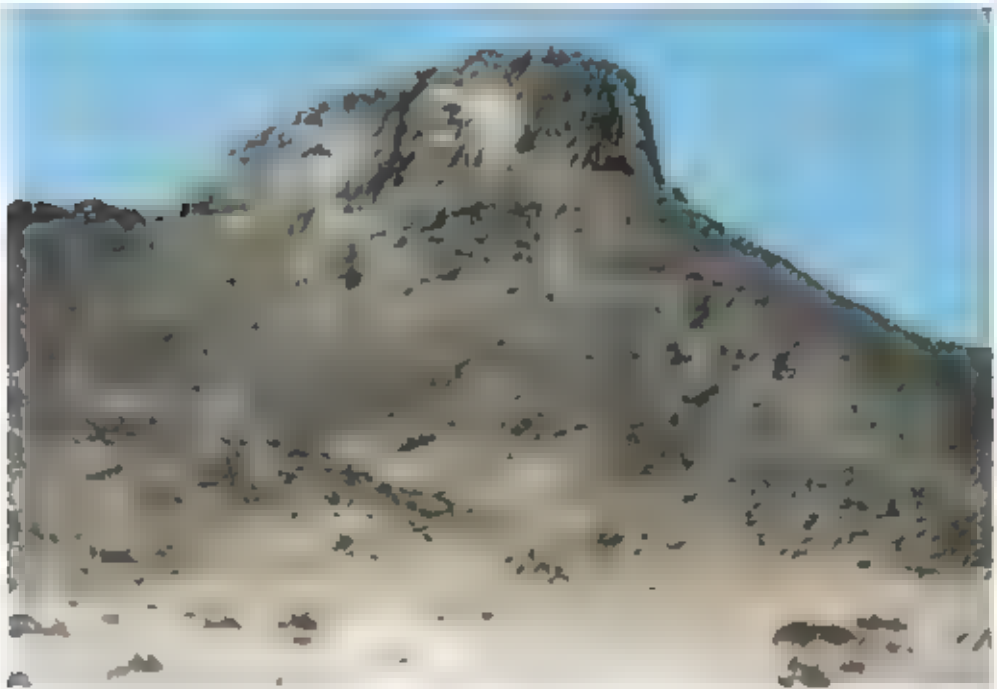
﴿لَكُمْ فِيهَا مَدِينٌ مِمَّا أَحْبَبْتُمْ ثُمَّ مَخِيئَةٌ لَكُمْ فِيهَا الْبَيْتُ الْعَتِيقُ﴾
[الحج: ٢٢/٣٢].

البيد لأمين: ﴿وَهَذَا الْبَيْدُ الْأَمِينُ﴾ [النبي: ٩٥/٣].

قبة المسمير، وفيها ولد المصطفى المختار ﷺ.



المسجد الحرام



الجبل الذي فيه غار حراء

مكة المكرمة

﴿بؤاد غير ذي زرع﴾

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَتَنُجِّدْ
الْأَصْنَامَ، رَبِّ إِنَّهُمْ أَصْلَحُونَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ
عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي
زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَهْلَهُ مِنَ النَّاسِ نَهْيٍ
إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٥/١٤ - ٣٧].

ومن مكة المكرمة، وفي عار حراء، رملت ﴿اقرأ﴾ أول كلمة في
كتاب الله المجيد:

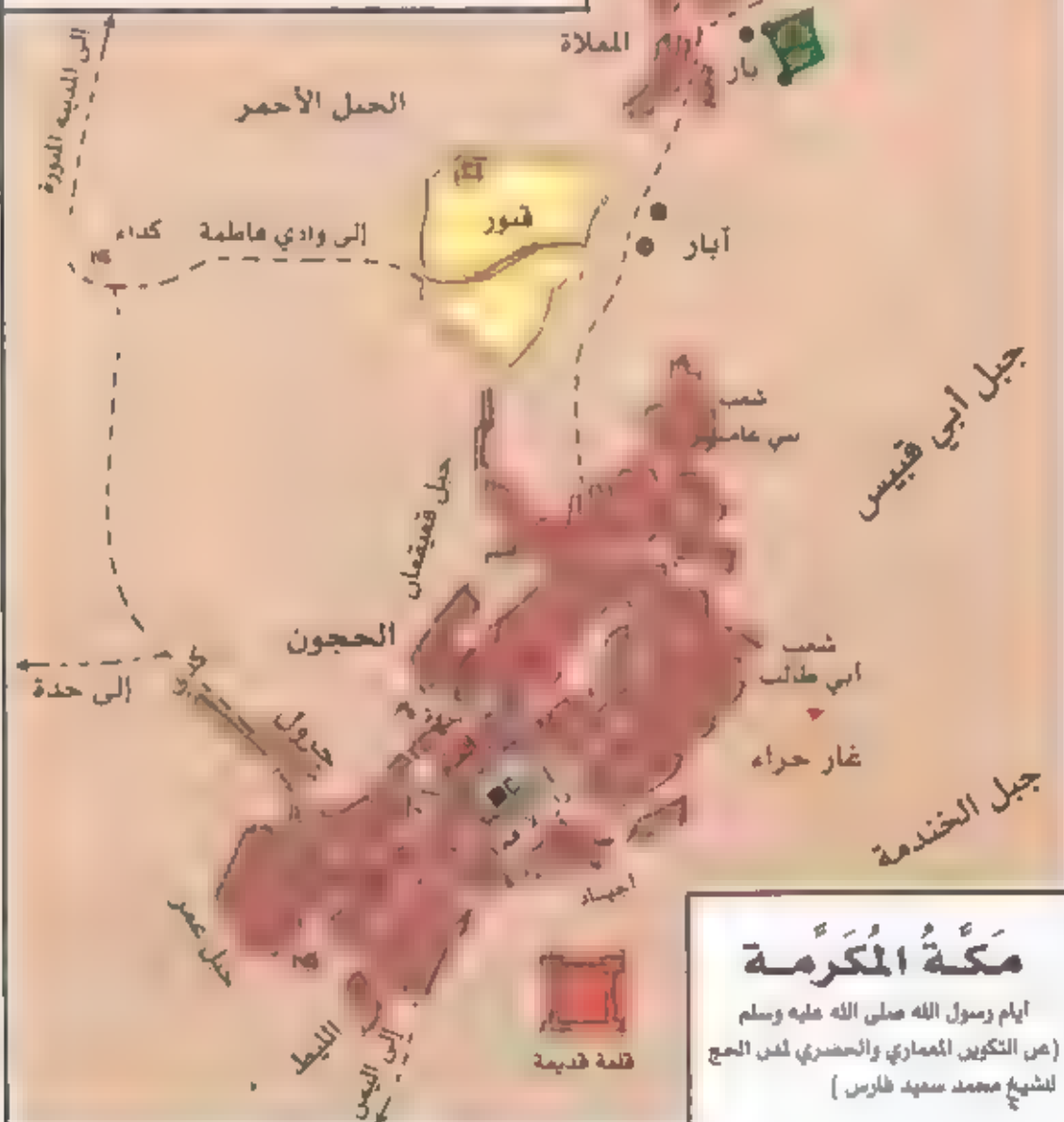
﴿اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقرأ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١/٩٦ - ٢٠].

فما هي إلا سوات، وينشر الإسلام من كاشغر شرقاً، حتى
سواحل الأطلسي غرباً، ومن القوقاز شمالاً حتى الصحراء الكبرى
جنوباً، مع حصاره إنسانية، في كتابها الخالد: ﴿لا إكراه في الدين﴾
[البقرة ٢/٢٥٦]، واعترفت بالآخر، وحاورت، وجعلت العقل طريق
قبولها أو رفضها، أمّا التفاصيل فمقباسه: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمُ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣/٤٩].

مَكَّةُ الْمُكْرَمَةِ

✦ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين . (آل عمران ٩٦/٣)
مكة ، بكة ، أم القرى ، البهت الحرام ، البهت العتيق ،
البلد الأمين ، بيت الله الحرام .
وهي أيضاً : النّساسة ، أم زهم ، صناد ، الحاطمة
الرايس ، صلالح ، العرش ، القادس ، المقدّسة ، النّاسة ،
النّاسة ، كوثى ، (معجم البلدان ١٨١/٥) .

■ المقباس : يمثل طول هذا المصور :
٣٣٥ متراً .



مَكَّةُ الْمُكْرَمَةِ

أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
(من التكوين المعماري والحضري لمن الحج
للشيخ محمد سعيد طاريس)

الْقَرِيتَانِ

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيتَيْنِ عَظِيمٍ﴾

[الزمر: ١٣/٣٩].

قال المشركون: هلاً أنزل هذا القرآن على رجل عظيم كبير في مكة أو الطائف، قال المعسرون: يعنون الوليد بن المعيرة بن المعيرة في مكة، أو عروة ابن مسعود الثقفي في الطائف..

استبعدت فريش بن رول القرآن على محمد - ﷺ - وهو فقير بنيم، واقترحوا أن ينزل على أحد الرؤساء العظماء، طناً منهم أن العظيم هو الذي يكون له مال وجاه، وفاتهم أن العظيم هو الذي يكون عبد الله تعالى عظيماً: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَخْفَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾ [الأنعام ١٢٤/٦].

فالقريتان: مكة والطائف.

على رجل عظيم: الوليد بن المعيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم (٩٥ ق. هـ - ١ هـ = ٥٣٠ - ٦٢٢ م)، يقال له: ربحانة فريش، والبذل لأنه كان عدل فريش كلها، كانت فريش تكسو (البيت) جميعها، والوليد يكسوه وحده. أو: عروة بن مسعود بن مَعْتَب الثقفي، كان كبير قومه بالطائف، أسلم، ودعا قومه إلى الإسلام فمخالفوه، ورموا أحدهم بهم فقتله سنة ٩ هـ / ٦٣٠ م.

• • •

- صفوة القاسم ١٥٦/٣ -

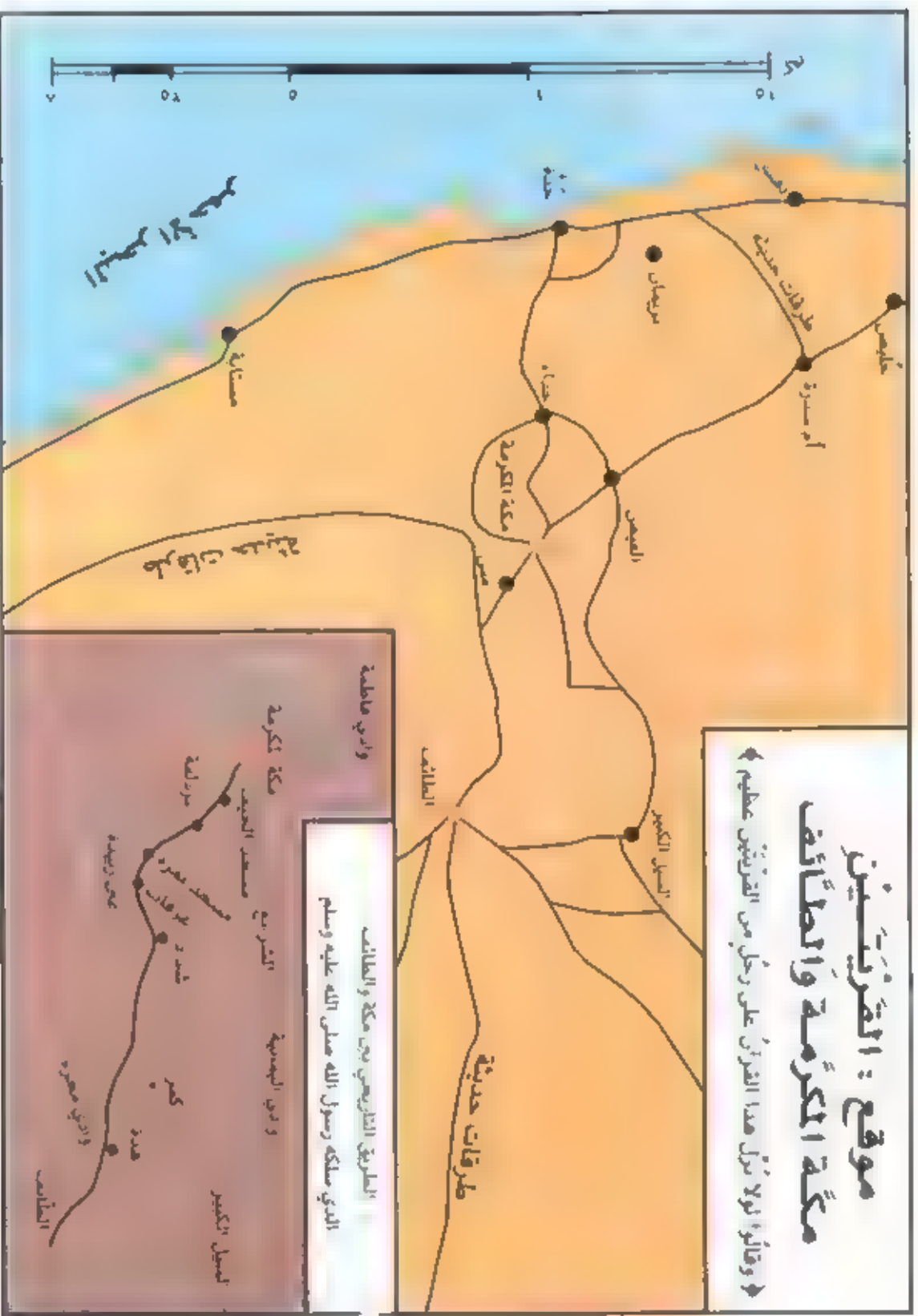
- الأعلام ١٢٢/٨، ٢٢٧/٤ -

- هداية النباه في تفسير القرآن ١٠٠/٤ -

- التفسير المبر ١٤١/٢٥ -

موقع : القريتين مكة المكرمة والطائف

وقالوا: لو لا نزل هذا القرآن على رجليّ عظيم



الطريق التاريخي بين مكة والطائف
الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا

خالد بن حزام بن خويلد الأسدي

﴿وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَحِذْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١٠٤]

خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، القرشي الأسدي، أخو حكمة بن حرام، وأبى أحيى حديعة بنت خويلد رضي الله عنها.

أُسِمَ قديمًا، وهاجر إلى أرض احشة (هجرة ثنائية، فهشته حبة، فمات في الطريق قبل أن يدخل إلى أرض احشة، فمر فيه قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [النساء: ١٠٤/١٠٠]

وقيل حرج صمرة بن حند بن بيه مهاجرًا، فقال لأهله احملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ، فمات في الطريق قبل أن يصل إلى رسول الله ﷺ، فمر ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا﴾.

وقيل أيضًا كان جندع بن صمرة السلمي من المستضعفين بمكة.

وكان مريضاً، فلما سمع ما أنزل الله في الهجرة، قال: أخرجوني، فمات
 له هراش، ثم وضع عليه وجرح به، فمات في الطريق بالتعذيب، فأمر
 الله: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً﴾.

• • •

- أسد الغابة ٩٢/٢
- التفسير المنير ٢٢٧/٥
- الاستيعاب ٤١١/١
- صفوة التفسير ٣٠٠/١
- الإصابة ٢١٥٤ (٤٠٣/١)

شبه جزيرة العرب

خالد بن حزام بن خويلد الأسدي
 «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى
 الله ورسوله ثم يذركه الموت فقد وقع
 أجره على الله» (النساء ١٠٠/٤)



جَنُّ نَصِيبِينَ

(من جَنِّ الجزيرة)

﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَهَرٌ مِّنَ الْجَنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا، يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ لَهَا أَحَدًا﴾ (النحل ١٧٢ - ٢٢٠).

وفي الأحقاف (٢٩، ٣٠ - ٣٢) ﴿وَبَدَّ صَرْفًا إِلَيْكَ نَهْرًا مِّنَ الْجَنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حُصِرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُصِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّذَرِّينَ، قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ، يَا قَوْمَنَا أَجِئُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ، وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَتَنَسَّ بِمُعْجَرٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ دُوبِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.

والعصر من الإخبار عن استماع الجن، توبيخ وتقريع قريش والعرب في كونهم تباطلوا عن الإيمان، إذ كانت الجن حياءَ منهم وأسرع إلى الإيمان، فإنهم من حين ما سمعوا القرآن استعظموه وآمنوا به ورجعوا إلى قومهم مذررين، بخلاف المشركين الذين برل بسابهم، فإنهم كذبوا واستهزؤوا وهم يعلمون أنه كلام معجز، وأنَّ محمدًا أُمِّيٌّ لا يقرأ ولا يكتب، وشأن ما بين موقف الإس وموقف الجن!!

شهد ابن مسعود مع رسول الله ﷺ ليلة الجحش، قال ﷺ ((أتاني
 دعي جحش فدهست معه، فقرأتُ عندهم القرآن))، وكانوا من جحش
 الحزيرة، وفي (الدُرُّ حثور) يقر سعة من أهل نصيبين.

* * *

- صفوة التفسير ٤٥٧/٣	- التفسير المنير ١٦٤/٢٩
- الطبري ٣٤٧/٢	- الدر المنثور ٢٧٠/٦

جَنَينَ نَصِييَينَ

(أحذية ١)

الأناضول

مصر قروص
(أحذية)

عقربستان

البحر المتوسط

بادية الشام

صحراء النفوذ الكبرى

الخليج العربي

فارس

الأحساء

الصحراء النهرية

الصحراء الغربية

بحر القلزم (الأحمر)

البحر

بحر

هذه الخريطة توضح مناطق الصحراء في شبه الجزيرة العربية، مع التركيز على مناطق النفوذ الكبرى والحدود الجغرافية المختلفة. الخريطة تشمل مناطق مثل الأناضول، مصر قروص، عقربستان، فارس، الخليج العربي، الأحساء، الصحراء النهرية، الصحراء الغربية، والبحر المتوسط. كما تظهر مناطق مثل بادية الشام، بحر القلزم (الأحمر)، والبحر.

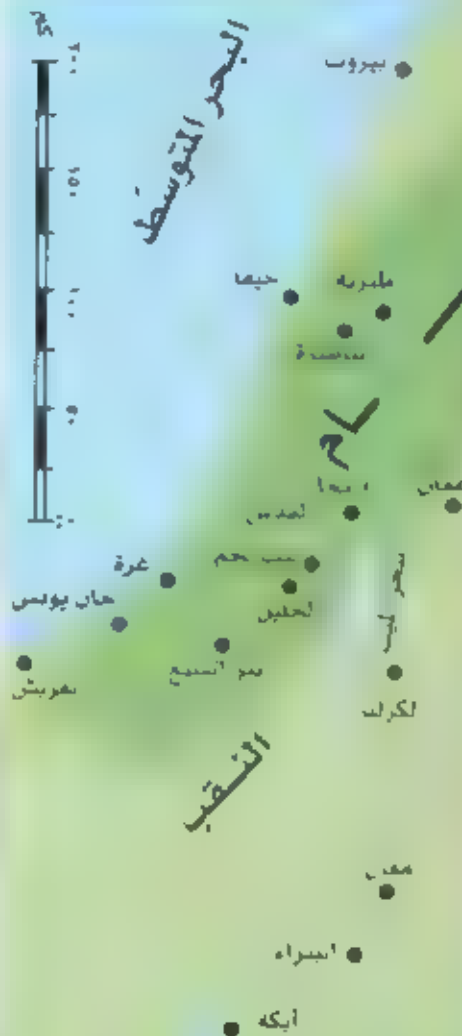


الأرض

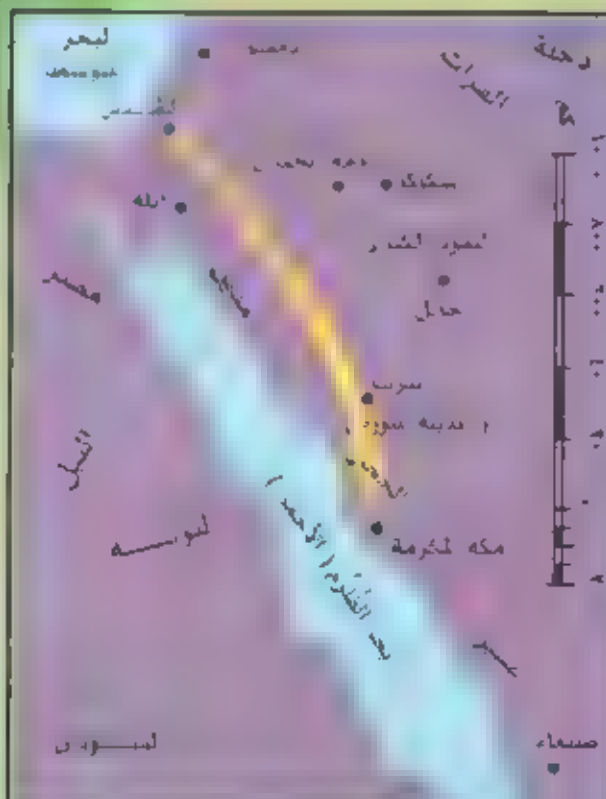
التي بارك الله حولها



ببادية الشام



النقب



الإسراء

من المسجد الحرام (مكة)
إلى المسجد الأقصى (القدس)

سليمان

البحر المتوسط

البحر الأحمر

الأرض التي بارك الله حولها

بيت المقدس وما حولها

﴿وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ لَدَيْنَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا أَتَيْتِ بَارَكَ فِيهَا وَنَمَتَتْ كَيْفَةً رُتِثَتْ نَحْشِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَرُّوا وَذَمَرْنَا مَا كَانِ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَفْرُسُونَ﴾
[الأعراف: ١٣٧/٧].

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَدُنَّا مِنَ الْاَلَمِينَ﴾
[الأنبياء: ١١٧/١١].

﴿فَقُلْنَا يَا بَارُكَ كُوسَى نَزَدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ، وَنَحْنُ بِمَا يَصْنَعُونَ الْوَاقِعِينَ﴾
[الأنبياء: ٦٩/٦٩ - ٧١/٧١].

﴿وَلَسْتُ بِمَنَّانٍ فِيهِمْ فَاسْتَخْرُونا وَمَا كَانُوا يَكُونُونَ إِلَّا لَنَا عِبَادًا﴾
[الأنبياء: ٨١/٨١].

بارك الله بيت المقدس وما حوّلها بأمره إلى الأرض التي باركها فيها
وما حوّلها: بلاد الشام، مقر الأنبياء، ومهبط الملائكة الأطهار.

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَدُنَّا مِنَ الْاَلَمِينَ﴾
لأنه لما كان الإسراء أسراً

بخارقاً للعادة، بدأ جلُّ شأنه السُّورة بما يشعر إلى كمال قدرته وتربُّه
عن صفات النقص، و ﴿بِقُدْرِهِ﴾ إصافة تشريف وتكريم.

وكان من الممكن أن يتمَّ المعراج من البيت الحرام مباشرة دون هذه
الرَّحلة الأرضية (الإسراء)، ولكن المعراج حادثة سماوية لا دليل - مادّي
- عليها يشهد بها عند المشركين، أو بيّ البشر عامة لقبوها والتَّصديق
بها، فمن رأى سدرة المنتهى مثلاً؟ فكانت هذه الرَّحلة الأرضية
(الإسراء)، حيث يسهل إثباتها مع إعجازها، فلقد وصف ﷺ بيت
المقدس وصفاً دقيقاً، مع أنه لم يرره قط، فقالت قريش أحبرنا عن
عبرنا، فأحبرهم ﷺ بعدد جمالها وأحوالها، وقال: تقدم يوم كذا مع
طلوع الشمس يقدمها جمل أوزق (فيه بياض إلى سواد)، وكان كما
أحبر ﷺ، ولم يسألوه عن المعراج، لأنَّه حادثة سماوية لا يعرفون عن
شواهد شتى.

• • •

- صفوة التَّفاسير ١٥١/٢ -

- التفسير المنير ١١/١٥ -



1900-1901



قبة الصخرة



قبة الصخرة من الداخل

الهجرة

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال ٣٠/٨].

﴿إِنَّا نَنْصُرُوهُ فَقَدْ بَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَابِيًا إِذْ هَمَّ فِي الْعَارِ أَنْ يَقُولَ لَصَاحِبِهِ لَا تَحْرُجْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَصِيرٌ﴾ [سورة هود ١١/٩].
 اللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ غَرِيْبٌ حَكِيْمٌ﴾ [سورة ١٠٩/١].

بعد بيعة العقبة الأولى والثانية أحسنت فريش أن الأمر أهدت من يدها، فاجتمع رعاؤها في (دار الندوة) ليضعوا حداً للأحداث التي تمضي لغير مرادهم، وبعد مشاور وتداول قدموا الحلول:

حَبْسُهُ ﷺ حَتَّى الْمَوْتِ.

عليه من أرض فريش بربطه على جمل وتسييره في الصحراء

وكان الرأي المعتمد انتفاء حتى حداً من كل قبيلة، فيصربونه — ﷺ - صربة رجل واحد، فيقتل وينثر دمه في القائل جميعاً.

فكانت الهجرة مع اتحاد الأسباب من سرية وتعيم، مع دليل كي لا يسلك الطريق العادي المطروق، لأن فريشاً جعلت جائزة كبيرة لمن يأتي بمحمد حياً أو ميتاً.

ومن أبرز نتائج الهجرة:

١ - تجتمع المسلمين في موطن واحد يمكنهم من إظهار بدعوتهم، مع الدفاع عنها.

٢ - قيام دولة الإسلام على أسس راسخة، مع تهيئة الظروف لبقائها واستمرارها.

٣ - بدأت تتجلى عالمية الدعوة الإسلامية.

٤ - وظهر المواقفون برعاية عبد الله بن أبي بن سؤل.

٥ - أصبحت تجارة قريش مهددة في دهابها وإيابها إلى الشام

• • •

- ابن سعد ٢٢٧/١	- الكامل في التاريخ ٥٣/٢
- ابن هشام ٨٩/٢	- ميراث الأثر ٨١/٢
- البداية والنهاية ١٧٠/٣	- مروج الذهب ٨٥/٢
- الطبري ٣٧٠/٢	- الوفا بأحوال المصطفى ٢٣٥/١

الهجرة

﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ
أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ
وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾

(الأنفال ٣٠/٨)

﴿ إِلَّا تَتَصَرَّوهُ فَقَدْ نَبَذَهُ اللَّهُ إِذْ
أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا
فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْرُجْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا هَاسِرٌ وَاللَّهُ سَكِينَةٌ عَلَيْهِ وَأَيْدُهُ
بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا ﴾

(التوبة ٤٠/٩)

← طريق الهجرة

← طريق القوافل المطروقة

• وصل صلى الله عليه وسلم إلى قباء
يوم الإثنين ١٢ ربيع أول،
٢٤ أيلول ٦٢٢ م.
وأول المحرم سنة ١ هـ يقابل
١٦ تموز ٦٢٢ م، وهو بداية
التاريخ الهجري

ذات الجيش
مدينة المنورة
و سانية ما عدى
بروحه
الأسد
العرج
يوسف
يحيى
مويجه جراح
مويجه نصف
شبه مرة

راح الرمد
راح البحر

البحر الأحمر (الغزير)

لحمه
كليه
المسل
حليم
كديد
قدير الأسطوط
شبه بفران
سره
لحميه
مكة كرمه
حمى نور

الصنائف



٥ ثاني اثنين إذ هما في الغار ← غار ثور

مَسْجِدُ قُبَاءَ

(مسجد التقوى)

﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ قَوْلٍ يَوْمَ أُحُقُّ أَنْ
تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحْشَوْنَ أَنْ يَنْظُرُوا وَفِيهِ يُحِبُّ الْمُنْظَرُونَ﴾ رُسُوهُ
١٠٨/٩.

قُبَاءَ: قرب المدينة المنورة، فيها (مسجد التقوى)، وهو أول مسجد
بني في الإسلام، وهو المسجد الذي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ قَوْلٍ يَوْمَ
وَأَقَامَ ﷺ، لما هاجر بقاء يوم الإثنين وثلاثاء والأربعاء والخميس،
وركب يوم الجمعة يريد المدينة المنورة، فصلى الجمعة في مسجد قُبَاءَ،
مسجد بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحررج، فكانت
أول جمعة صلاتها، عليه الصلاة والسلام، في المدينة.

وبنى عدد من المنافقين (أثنا عشر منافقاً) قبيل عروده نوك (٩ هـ)
مسجد الصُّرَار (مسجد المنافقين)، وصلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه،
فقال: ((أبني على سمر وحال شعب، فهو قدما لأنيأكمه وصيب فيه))،
وبعد المصروف من نوك رل قومه تعالى ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَن تَتَّخِذُوا مَسْجِدًا
صِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَرِضَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلُلَنَّ إِلَىٰ بَنِي أَرْدَنَ إِلَّا الْحُسَيْنِ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، لَا
تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ

■ انصبير يعمل صوان هذا الصو
٢٢٢٥ متر

إلى مجمع الأسبيل

وادي قنافة

بنو عبد الأشهل وزعوراء

الفرصة

المنبت

بنو ظفر

بنو الحارث من الحرج

السبح

الثلثة الشرفية

المقيع

بنو لحيان

(مالك ومار)

وسار وعدى

بنو ربيع

بنو واقف

بنو عيشة

وادي مهور

بنو هريرة

بنو مدبر

نعلاب

بنو العشير

أسم ثقب

بنو لحيث

انصبير

بنو عوف بن مالك بن و

قفا

مسجد هذا

بنو أيف

جبل عير

احرف

بنو حارث

المنبت

ثنية اودع

ثنية لمر

بنو سلمه

رحن النسه

لنداع

مسجد رسول الله

جبل عير

وادي لحيان

الثلثة الشرفية

بنو مساعدة

بنو بياضه

بنو سالم بن عوف

بنو الحارث بن الحرج

بنو عوف بن مالك بن و

جبل عير

جبل عير

مسجد قباء

❖ لا تقم فيه ابداً لمسجد أسس على التقوى
من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحيون
أن ينظروا، والله يحب المطهرين ❖

(التوبة ١٠٨/٩)

فيه رجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهَّرِينَ، أَفَمَنْ أَسْسَ بُيُوتَهُ
عَمَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسْسَ بُيُوتَهُ عَمَى نَسَمًا جُرُفٍ
هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَابَّةٌ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الصَّالِمِينَ، لَا يَرَى
نُبَاتُهُمُ الَّذِي سَوَّاهُمْ فِي قُتُوبِهِمْ، لِأَنَّهُ بَقِيعُ قُتُوبِهِمْ وَاللَّهُ عَسَى
حَكِيمٌ ﴿[التوبة: ١٠٧/٩ - ١١٠]﴾.

• • •

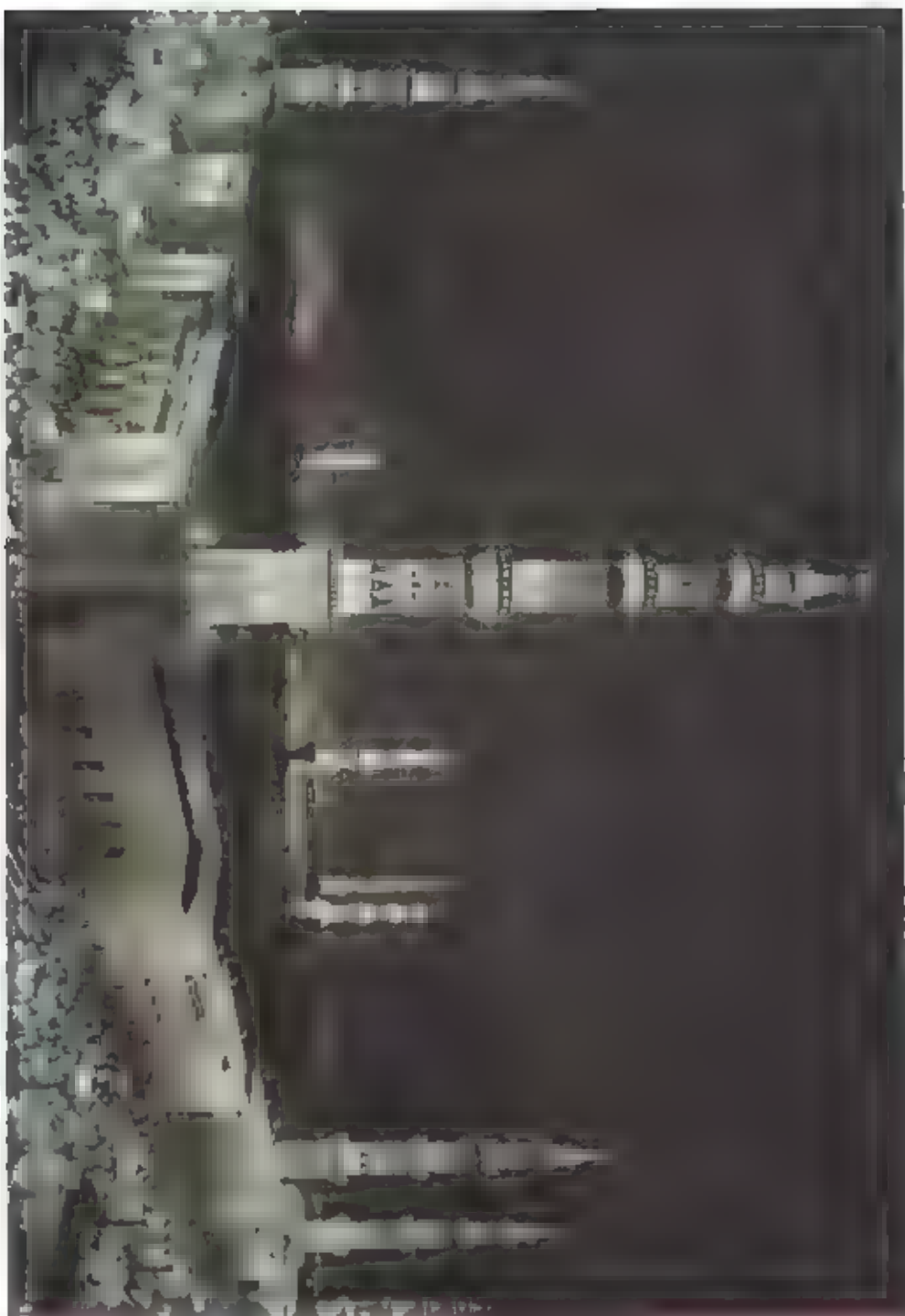
- صفوة الناسم ١/١٨٥

- التفسير المنير ١١/٣٨

- الدر المنثور ٣/٢٧٦



سجده قبله





حرة المدينة المنورة



**سرية عبد الله بن جحش (بطن نخلة)
(رجب ٢ هـ)**

﴿ يسألك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به وتسمجد لحرام وإحراج أهل منه أكبر منه عند الله ﴾
(البقرة ٢١٧/٢)



سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ

(إِلَى بَطْنِ نَخْلَةٍ)

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْبَقْعَةُ أَكْبَرُ مِنْ أَقْتُلَ وَلَا يَرَاوُنَّ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِيَارِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَبِمَتٍ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ خَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا مُخَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢١٧/٢].

بعث رسول الله ﷺ، عبد الله بن جحش في جمادى الآخرة ٢ هـ ومعه ثمانية رهط من المهاجرين، ليتحصّد غيراً لقريش فيها عمرو بن الحضرمي وثلاثة آخرون معه، فقتل عمرو، وأسر الأسان، واستأفقت السريّة العير التي كانت تحمل نخارة الطائف، وكان ذلك أول يوم من رجب، وهم يظفونه آخر أيام جمادى الآخرة، فقال، ﷺ، هم حييما قدموا عليه: ((والله ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام))، وفاتت قريش: قد استحلّ محمد الشهر الحرام، وهو الشهر الذي يأمن فيه الحائف، ويسعى الناس فيه إلى معائشهم، فأمرن سبحانه:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ

وَالْقِسْفَةُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَرَالُونَ يُعَانِسُونَكُمْ حَتَّى يُرْدُّوكُمْ عَنْ دِيَارِكُمْ
إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَبِمَنْتَ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ
حَصْرُتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ، إِنَّ الْأَدْيِسَ آمَنُوا وَالْأَدْيِسَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ (البقرة ٢١٧-٢١٨)

• • •

الشرايا والبعوث كما جاءت في صفحات ابن سعد

مسجل	اسم الشربة وفاتها	تاريخها	مكانها	المسلمون	المشركون
١	حمزة بن عبد المطلب	رمضان ٥ هـ	بجدة - مكة الأحمر	٣ من المهاجرين	٢ رجل
٢	عبد الله بن جابر ابن عبد المطلب	شوال ٦ هـ	بجدة - مكة بج	٦ من المهاجرين	٢ رجل
٣	سعد بن أبي وقاص	ربيع الثمينة ١ هـ	بجدة - مكة بج	٦ من المهاجرين	قاعدة بئر
٤	عبد الله بن جابر الأسدي	رجب ٢ هـ	بجدة - مكة بج	٤ من المهاجرين	قاعدة بئر
٥	عمرو بن عبد بن حرثة الخطمي	رمضان ٢ هـ	بجدة - مكة بج	عمر فقط	عصاة و جروان
٦	سعد بن عمرو الضمري	شوال ٢ هـ	بجدة - مكة بج	سعد فقط	١٠ عفت اليهودي
٧	محمد بن مسلمة وأبو نائلة	ربيع الأول ٣ هـ	بجدة - مكة بج	٥ من المسلمين	كتب الأسير
٨	ربيع بن جابر	جمادى الآخرة ٣ هـ	بجدة - مكة بج	١ ركب	قاعدة صفا
٩	أبو مسلمة المخزومي	الحرم ٣ هـ	بجدة - مكة بج	١٥٠ رجل	قوم من بني أسد

١	عبد الله بن أبيس	المحرم ٣ هـ	ثُرَيْة	عبد الله فقط	سفيان الهدي
١١	المدر بن عمرو الساعدي	صفر ٣ هـ	بئر معونة	٧٠ رجلاً	بنو سثيم
١٢	مرند بن أبي مرند البصري	صفر ٣ هـ	الزجاج	١ رجل	قازة وعصل
١٣	محمد بن مسلمة	١٠ المحرم ٣ هـ	الفرطاه	٣٠ راكبة	بنو بكر
١٤	عكاشة بن حصين الأسدي	ربيع الأول ٦ هـ	الشمس (ماء لبي)	٤٠ رجلاً	-
١٥	محمد بن مسلمة	ربيع الآخر ٦ هـ	بنو نعلبة	١٠ رجلاً	بنو نعلبة
١٦	أبو عبيدة بن الجراح	ربيع الآخر ٦ هـ	فوق الفصاة	٤٠ رجلاً	بنو عمار
١٧	ريد بن حارثة	ربيع الآخر ٦ هـ	جثوم	عدد من الصحابة	بنو سثيم
١٨	ريد بن حارثة	جمادى الأولى ٦ هـ	العيص	١٧ فارساً	ساحل البحر
١٩	ريد بن حارثة	جمادى الآخرة ٦ هـ	الطرف	١٥ رجلاً	بنو نعلبة
٢٠	ريد بن حارثة	جمادى الآخرة ٦ هـ	حسمى	٥٠ رجل	بنو حدام
٢١	ريد بن حارثة	رجب ٦ هـ	وادي القري	عدد من الصحابة	يهود وادي القري
٢٢	عبد الرحمن بن عوف	شعبان ٦ هـ	نومة الجند	عدد من الصحابة	بنو كلب
٢٣	علي بن أبي طالب	شعبان ٦ هـ	مدك	١ رجل	بنو سعد
٢٤	ريد بن حارثة	رمضان ٦ هـ	وادي القري	عدد من الصحابة	فرارة
٢٥	عبد الله بن عتب	رمضان ٦ هـ	حبر	٥ رجلاً	أبو رافع البصري
٢٦	عبد الله بن رواحة	شوال ٦ هـ	خيبر	٣٠ رجلاً	أسير بن روم
٢٧	كُرُز بن حابر الفهري	شوال ٦ هـ	ثُرَيْة	٢٠ فارساً	حرمة
٢٨	عمرو بن أمية الفُصري	٦ هـ	-	الناب	أبو سفيان
٢٩	عمر بن الخطاب	شعبان ٧ هـ	ثُرَيْة	٣٠ رجلاً	هوازن

٣٠	أبو بكر الصديق	شعبان ٧ هـ	خدي	هو كلاب
٣١	بشير بن سعد الأصمري	شعبان ٧ هـ	فدك	هو خمره
٣٢	عالم بن عبد الله الفتي	رمضان ٧ هـ	مطير بن	هو عموال
٣٣	بشير بن سعد	شوال ٧ هـ	بن رجار	عظامان
٣٤	بن أبي العوجاء السلمي	ذي الحجة ٧ هـ	أبي سميم	هو سميم
٣٥	عالم بن عبد الله الفتي	صفر ٨ هـ	كديد	هو شيوخ
٣٦	عالم بن عبد الله الفتي	صفر ٨ هـ	فدك	هو خمره
٣٧	شجاع بن وهب الأسدي	ربيع الأول ٨ هـ	السي	هو لورا
٣٨	كعب بن عمرو الهماري	ربيع الأول ٨ هـ	دب الطلاح	لسمركو . لي مشارف السام
٣٩	زيد بن جعفر عبد الله	جمادى الأولى ٨ هـ	النماء	مكة الف رجل
٤٠	عمرو بن العاص	جمادى الآخرة ٨ هـ	دب السلاس	نصاعة
٤١	أبو عبيدة بن جراح	رجب ٨ هـ	الغلبة	جهينة
٤٢	أبو قتادة الأصمري	شعبان ٨ هـ	حصره	عظامان
٤٣	أبو قتادة الأصمري	رمضان ٨ هـ	مطير بن	سبية نسور . لي سج مكة
٤٤	عالم بن الوليد	رمضان ٨ هـ	نخلة	هديم القرى
٤٥	عمرو بن العاص	رمضان ٨ هـ	هديم صم شوع	هو هديل
٤٦	سعد بن زيد الأشجني	رمضان ٨ هـ	مشل	٢ طاربا
٤٧	عالم بن الوليد	شوال ٨ هـ	عالم مكة	هو حديفة

٥٨	العقيل بن عمرو بن ميسرة	سنة ٨ هـ	سنة ٨ هـ	٥ فارس	سنة ٨ هـ
٥٩	غنية بن حمير الهمداني	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥	عقيل بن عامر	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥١	الصالح بن كلاب	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥٢	عقيل بن عمرو الهمداني	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥٣	عقيل بن أبي طالب	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥٤	عقيل بن مختار الأسدي	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥٥	عقيل بن الوليد	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥٦	عقيل بن طالب	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ

• • •

- طبقات ابن سعد ٥/٢ وما بعدها

وبدأ حسد اليهود يظهر علانية: ﴿فَذَ بَذَتْ الْبُعْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْثَرَ﴾ [آل عمران ١٨٨/٣]، وهذا سيكون سبب حلاء بني قبيصاع الذين أعلنوا العداوة ونقصوا العهد مع المسلمين.

• • •

غزوات الرسول ﷺ:

مفصل	الغزوة	تاريخها	سببها، أو أبرز أحداثها
١	ردوان (الأبواء)	صفر ٢ هـ	أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ، هدفها: بخارة قريش
٢	بواط (رمسى)	ربيع الأول ٢ هـ	اعتراض قافلة لقريش
٣	القصية	جمادى الآخرة ٢ هـ	اعتراض قافلة لقريش
٤	بدر الأولى (سموان)	جمادى الآخرة ٢ هـ	ملاحقة كرز بن حابر المهجري الذي أغار على سرح المدينة
٥	بدر الكرى	رمضان ٢ هـ	اعتراض قافلة لقريش
٦	بئر نقيع	شوال ٢ هـ	نقص اليهود لمهودهم وحسدكم
٧	بئر سنيم	شوال ٢ هـ	سار ﷺ إلى قَرْقَرَةَ الْكَذَّابِ لَتَفْرِيقِ جَمْعِ بَنِي سُلَيْمٍ وَخَطْمَانَ
٨	الشَّوْبِقِ	دي الحجة ٢ هـ	رد أبي سفيان الذي سار إلى المدينة للتأمر من بدر
٩	دي أمر	ربيع الأول ٣ هـ	تفريق جمع بني نضلة ومخارب غيل مناهضة المدينة

١٠	نحزون	جمادى الأولى ٣ هـ	تفريق جمع بني سنان
	أخذ	شوال ٣ هـ	ليرة قريش التي جاءت لخارسة المسلمين في المدينة
١٢	حرر، لأمد	شوال ٣ هـ	لرد أبي سفيان الذي أراد ملاحمة المدينة
١٣	سم منصور	ربيع الأول ٤ هـ	أراد بنو النضير قتل رسول الله ﷺ غدراً، فسار إليهم وأجلاهم
٤	دب الزرع	المحرم ٤ هـ	تفريق جموع أنمار وتعلية
١٥	يسر لآخره	شعبان ٤ هـ	لملاحقة أبي سفيان
١٦	ذمه أحد	ربيع الأول ٥ هـ	تفريق جمع يقطعون الطرق، ويريدون ملاحمة المدينة
١٧	غريبيح	شعبان ٥ هـ	لتفريق جمع بني المصطلق (من خزاعة)
١٨	المدنى	شوال ٥ هـ	صد الأحزاب برعاية قريش
١٩	سم فريضة	ذي القعدة ٥ هـ	عذر بني قريظة ومقتضى العهد
٢٠	سم بخيال	ربيع الأول ٦ هـ	حلال حصار الأحزاب للمدينة
٢١	ذي قرد (الغابة)	ربيع الأول ٦ هـ	لعقاب بني لحيان - من هذيل - الذين فتلوا الصحابة (الرحبة)
٢٢	أحدية	ذو القعدة ٦ هـ	لرد عينة بن حصن الفزاري الذي أعار على لقاح المدينة
			العصرة ليست الله المحرام بمكة، فصعدته قريش

٢٣	خير	المحرم ٧ هـ	لتعريق حلف تترغمه فهو لذهامة المدينة
٢٤	موتة	جمادى الأولى ٨ هـ	لم يشارك بها ﷺ، ولكنه وصفها كأنه مع الجيش
٢٥	فتح مكة	رمضان ٨ هـ	نصر قريش سود صلح المدينة
٢٦	حين والطائف	شوال ٨ هـ	تفريق جموع نيف
٢٧	نوك (الفسره)	رجب ٩ هـ	للاقاء جموع الرؤم الذين عمموا لغزو المدينة

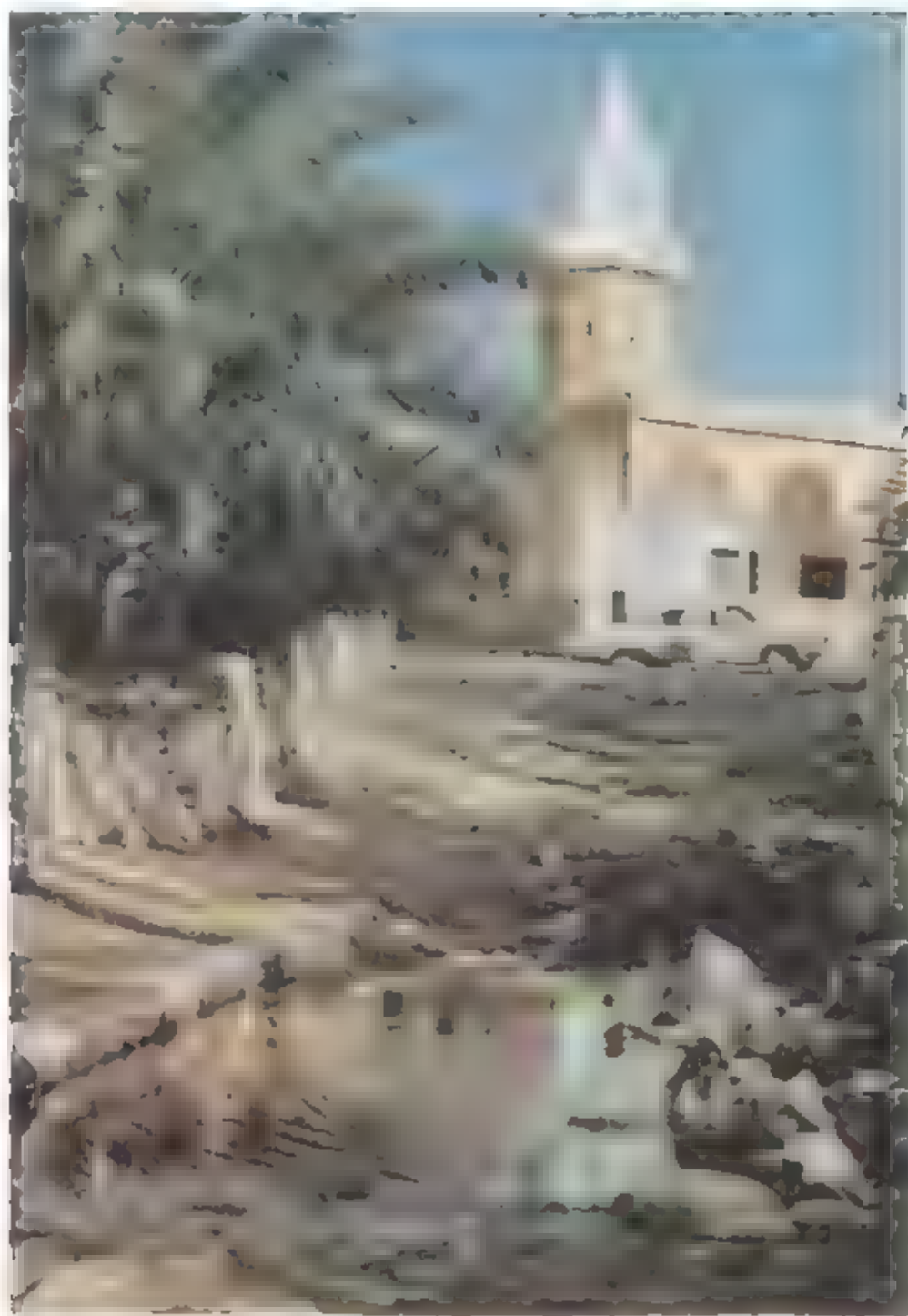
ما بدأ رسول الله ﷺ حرباً قط، إذ كان حريصاً ألا يُراق دم إنساني، فهو نبيُّ الرحمة.

ولكن إذا كانت لا محالة واقعة كان رجلها الأول، فهو نبيُّ الملحمة. لقد كان عطيماً في رحمته بالناس، عطيماً في استعدادة للحرب، عطيماً في خططه، عطيماً في تحقيق النصر واستثماره.

وما اعترض النبي ﷺ إلا قواهل قريش بعينها، فهي التي بدأت حرباً اقتصادية في شعب أبي طالب، وصادرت أموال المسلمين المهاجرين وأملاكهم، ولم يعترض أيُّ قافلة لقبيلة أخرى على كثرتها.

[كتب السيرة والتاريخ الممثلة، لم نسخها لكثرتها، ولكن بمكس مربعة المصوب حسب السنين المسئلة، معطفاً بنوع نظام الحوليات]





تبع بدر ومسجد العريش

حرة واقم
اللائع السرفند

بنو عهد الأشهل وزعوراء



بنو ظفر



بنو الحارث بن الضرج

السنيح
البقيع

مسجد رسول الله



جبل سلم

بنو وجر



بنو الحارث

وادي مهادر



بنو عبد الله بن يحيى

بنو هريطة

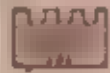


وادي هديم



بنو عبد الله بن يحيى

بنو عبد الله بن يحيى



بنو عوف بن

مالك بن الأوس



بنو قينقاع

(٥٢)

قل للدين كصروا ستعلبون

وتحشرون الى جهنم

ويش المهاد

(آل عمران ١٢/٣)

بَنُو قَيْنُقَاعَ

﴿قُلْ لِّدِينِ كُفْرُوا مَسْئَلُونَ وَنُخْشِرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَنَفْسَ الْجِهَادِ﴾

[آل عمران: ١٢/٣].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا بِالْوَكْفِ حَالاً
وَذُوا مَا عَيْتُمْ قَدْ بَدَتْ أَلْبَعَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْثَرُ
قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨/٣]

كان رسول الله ﷺ حين قدم المدينة قد وادع يهودها، على ألا
يُعبسوا عليه أحداً، وأنه إن دهمه بها عدوٌ بصروه، فمما قُتل من قُتل من
مشركي قريش في بدر ٢ هـ أظهروا به الحسد والعي، وقالوا: لم يلق
محمدٌ من يُحسبُ القتال، ولو لقينا لافى قتالاً لا يشبه قتالَ أحد، والله
لئن قتل محمدٌ أصحاب هولاء القوم لطن الأرض حيرٌ لنا من طهرها،
وأظهروا نقضَ العهد.

واستهابوا بالمسلمين حتى إن امرأة مسلمة قدمت بحبة نريد بيعها
بسوق بني قينقاع، فعلمت إلى صائغ منهم، فعمد الصائغ إلى طرف
نوبها فعقده إلى ظهرها، فلما قامت انكشمت سوانتها، فصاحت الصائغ
ومن عنده، فصاحت، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله،
ووثبت اليهود على المسلم فقتلوه.

وبذلك كان بنو قبيّاع أوّل يهود نفصوا ما بينهم وبين رسول
الله ﷺ، فحاصروهم المسلمون خمس عشرة ليلة، ثمّ استسلموا، ثم
أجلّوا شمالاً بنو سُلَيط عبد الله بن أبي بن سؤل.

• • •

- الطّبري ٤٨١/٢ -

- ابن هشام ١١٨/٢ -

- البداية والنهاية ٣/٤ -

أُحُدٌ

(١٥ شوال ٣ هـ)

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ أَخَذُوا مِنَ يَدَيْهِمْ يُدْخِلُكُمْ فِيهِ الْإِيمَانَ وَتَوَارَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مَنْ بَعْدَ مَا أَرَاكُمْ مَا تَحُولُونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَنْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَمَّا عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (ال عمران ١٥٢/٣).

سارت قريش تريد نارا لقتلها في بدر الكبرى ٢ هـ، وأبغضت أرباب تجارتها في تمويل ذلك، وفي المدينة رتب رسول الله ﷺ، خطة نصم النصر في المعركة، فقد جعل خمسين رجلاً من الرماة في جبل عيب (جبل الرماة) بإمرة عبد الله بن جبر رد حيل قريش، ولكن لحظة واحدة يمكنها أن تخذ مصر المعركة، فعند فقد المسادة يستحيل تحقيق النصر، لقد هزمت قريش، فحالف معظم الرماة أمر رسول الله ﷺ، ووصيته: ((لا تبحروا.. فإن رأيتموهم يقتل فلا تعينوا ولا تدعوا، إنما لنا برال عالين ما مكثتم أو ما نتم - مكانكم))، فانقلب الموقف لمصلحة قريش، وأدركت نارا لقتلها في بدر، لكنها لم تستطع استئصال المسلمين ودعوتهم المتنامية، ولا استطاعت فتح طريق تجارتها إلى الشام.

أرسل الله ستي آية فيها صفة ما كان في يوم أُحُد، وهي أواخر سورة آل عمران:

﴿إِنْ تَمْسِكُمْ خِصَّةَ نِسْوَتِهِمْ وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ
تَضُرُّوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرَّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَفْعَلُونَ مُحِيطٌ، وَإِذْ
عَدُوْتُ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، إِذْ
هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلَا وَاللَّهُ وَثِيقُهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَبِئْسَ كُلُّ
الْمُؤْمِنِينَ، وَلَقَدْ بَصَّرَكُمُ اللَّهُ بَدْرَ وَأَسْمَ أَدْنَاهُ هَاتِفُوا اللَّهَ لَعَنَكُمْ
تَشْكُرُونَ، إِذْ يَقُولُ لِمُؤْمِنِينَ لَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُعَذِّبَكُمْ رَبُّكُمْ ثَلَاثَةَ
آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْسِينَ، بَلَى إِنْ تَضُرُّوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ
هَذَا يُعَذِّبُكُمْ رَبُّكُمْ بِعَذَابٍ آخَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَمَا جَعَلَهُ
اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقُصُوا
حَاجِبِينَ، لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ
ظَالِمُونَ، وَاللَّهُ مَا هِيَ السَّمَاءَاتُ وَمَا هِيَ الْأَرْضُ بِعَفْرِ لَمِنْ شَاءَ
وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَأْكُلُوا الرِّبَا
أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ
لِلْكَافِرِينَ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ، وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ
مِنْ رَبِّكُمْ وَحِجَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاءَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَنِمُوا انْقَضَتْ دَعْوَاهُمْ
إِلَى اللَّهِ فَاسْتَعَفُّوا لِدُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرْ لِدُوبِ اللَّهِ وَلَمْ يَصْرُوا عَلَى مَا
فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ، أُولَئِكَ جِزَاءُ مَنْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَاتٌ تَجْرِي

مِنْ تَحْتِهَا لِأَنْهَارٍ جَارِدِينَ فِيهَا وَنَعْمَ أُخْرُ الْعَمِيدِينَ، قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ
 سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ، هَذَا يَسَاءُ
 لِنَاسٍ وَهَدَى وَمَوْعِظَةٌ لِمُنْتَفِينَ، وَلَا تَهْوَوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ
 إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، إِنَّ يَمْسُسَكُمْ فَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ
 الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا يَبْنِي النَّاسُ وَيُفْسِدُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَنْجِدَنَّ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ، وَلَيُمَحِّصَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَمْحَقَنَّ الْكَافِرِينَ،
 أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَنْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَنْفَعِ
 الصَّابِرِينَ، وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمُوتُونَ الْمَوْتَ مِنَ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ
 وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا
 يَأْتُونَ قِتْلًا أَوْ قِتْلًا نَقَلْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ
 شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ، وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
 كَمَا مَوْجِدًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ
 نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ، وَكَأَيِّنْ مِنْ سَيِّئٍ قَاتَلَ مَعَهُ رِيشُونَ كَثِيرٌ
 فَمَا وَهَرُوا بَلَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ
 يُحِبُّ الصَّابِرِينَ، وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
 وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، فَأَتَاهُمُ
 اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَخَسَنَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِبَعُوا لَتَرْضَى اللَّهُ يَوْمَ تَكْفُرُوا بِرُءُوسِكُمْ حَتَّى تَعْقِبَافَهُمْ فَتَقْبَلُوا
 حَاسِرِينَ، بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، سَتَقْبَى فِي قُتُوبِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لِرُغْبِ بِلَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُرَى بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا لَهُمْ لَبَّاسٌ

وبفس مثنوى الطالمين، ولقد صدقكم الله وعده إذ يحشونهم يادنه
 حتى إذا هزلتم وتارعتكم في الأمر وعصيتكم من بعد ما أراكم ما
 تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم
 لينتيحكم ولقد عما عنكم والله ذو فضل على المؤمنين، إذ تصعدون
 ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأتاكم عما بكم
 لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله حير بما تعملون،
 ثم أزل عينكم من بعد العم أمة ناعسا يعشى طائفة منكم وطائفة قد
 أعمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق طين الجاهلية يقولون هل لنا من
 الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يفتنون
 لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم في
 نبيكم سرر الدين كتب عليهم القتلى إلى مصاجعهم ولينلبي الله ما في
 صدوركم ولينحصر ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور، إن
 الدين تولوا منكم يوم التقي الجمعان إنما استرتهم الشيطان بغض ما
 كسبوا ولقد عما الله عنهم إن الله عفو رحيم، يا أيها الذين آمنوا لا
 تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا صرنا في الأرض أو كنا
 غرض لو كنا عندنا ما ماتوا وما فتنوا ليحعل الله ذلك حشرة في
 قلوبهم والله يخي ويهيئ والله ما يعملون بصير، ولئن قستهم في
 سبيل الله أو منتم لمعبرة من الله ورحمة خير مما يحضرون، ولئن منتم
 أو قستهم لآبى الله تخشعوا، عما رخص من الله لئن لهم ولو كنتم
 مطا عبط القلب لأنقصوا من حولك ماغف عنهم واستغفر لهم

وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَبَادَ عَرَضَتْ فَنَوَّكَرُ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
 الْمُتَوَكِّلِينَ، إِنَّ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَعْذِلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي
 يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَنِيْتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ، وَمَا كَانَ بَشِيٍّ أَنْ يَغْلُ
 وَمَنْ يَغْلُ يَأْتِ بِمَا عَنِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ، أَمَّا اتَّعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ سَخَطِ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَاهُ
 جَهَنَّمَ وَبَشِ الْمَصْرُ، هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصُورٍ بِمَا يَعْمَلُونَ،
 لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ
 آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَعَيِ
 ضَلَالٍ مُبِينٍ، أَوْ لَمَّا أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ
 هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ
 التَّقَى الْجَمْعَانِ فَبَادَ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ بَاقُوا وَقِيلَ
 لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّقَاكُمْ
 هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِ مَا لَيْسَ فِي
 قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ، الَّذِينَ قَالُوا لِأَخْوَاهِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ
 أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرُؤُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ لَمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ،
 وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَنْجُفُوا
 بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَنْ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ
 مِنَ اللَّهِ وَقَصَصِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُصِيبُ أَحَدًا الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ سَمَّعُوا لِلَّهِ
 وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْخُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أُولَئِكَ

عظيم، الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسب الله ومنه التوكل، فانفضوا بغضه من الله وفصل لهم بمنسبتهم سوء واتقوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم، إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تحافوهم وحاوون إن كنتم مؤمنين، ولا يخزئك الذين يسارعون في الكفر إنهم لن يصروا الله شيئاً يريد الله ألا يجعل لهم حصاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم، إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يصروا الله شيئاً ولهم عذاب أليم، ولا يخس الذين كفروا إنما نمي لهم حبراً لأنفسهم إنما نمي لهم ليردادوا إنما ولهم عذاب مهين، ما كان الله ليدرك المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يغير الحديث من الطيب وما كان الله ليطعنكم على الغيب ولكن الله يخزي من رسله من يشاء فاصبروا بالله ورسله وإن تؤمنوا وتتقوا فلكنم آخر عظيم، ولا يخس الذين يتخولون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بن هو شرٌ لهم سيظفون ما بحلوا به يوم القيامة والله ميراث السماوات والأرض والله بما تعملون خبير، لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقيرٌ ومحرٌ أغنياء سكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق، ذلك لما قدمت أيدىكم وإن الله ليس بظالم للعبيد، الذين قالوا إن الله عهد إننا ألا نؤمن برسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالآيات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين، وإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاوروا بالآيات والآيات والكتب

نَعْمِ، كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَبِمَا نُوَفِّقُكُمْ يَوْمَ تَقَامَةُ فَمَنْ
رُخِّرَ عَنِ الدَّرِ وَدُجِّلَ لِحَسَنَةٍ فَقَدْ هَرَمَ وَمَنْ لَحِقَهُ الدُّيَا بِلَا مَدْعٍ
تَعْرُورٍ، تَتَنَوَّلُ فِي أَمْوَالِكُمْ وَنَفْسِكُمْ وَتَسْمَعُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدَى كَثِيرًا وَإِنْ تَضَرَّعُوا وَتَتَّقُوا
فَإِنَّ ذَنْبَكُمْ مِنْ غَرَمِ الْأُمُورِ، وَذُو أَحَدٍ أَسْأَلُ مِثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
لَتَيْسَهُ لِمَنْسٍ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فسدوه وراء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَبِيلًا
فَمَنْ مَا يَشْتَرُونَ، لَا تَخْسِرُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحْسِنُونَ أَنْ
يُحْمَدُوا بِمَا لَهُمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَخْسِرُهُمْ مَهْرَةٌ مِنْ الْعَذَابِ وَهُمْ عَذَابُ
نَارٍ، وَبِهِ مَثَلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِهِ عَمَى كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بَلْ فِي
خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي
الْأَلْبَابِ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ لِلَّهِ قِيَامًا وَقُفُودٌ وَعَمَى خُوبَةٍ وَيَمْكُرُونَ فِي
خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّمَا مَا حَفِظْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانِكَ فَقَا
عَذَابِ النَّارِ، رَبِّمَا بَنَتْ مِنْ تَدْحُلِ النَّارِ فَقَدْ أُخْرِجَتْ وَمَا لِلصَّالِحِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ، رَبِّمَا بَنَا سَجْفَ مُنَادِيًا يُبَادِي بِلَايَمٍ أَنْ تَمُوتَ بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا رَبِّمَا
فَاغْمُرْ لَنَا دُيُونَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتٍ وَتَوَقَّصَا مَعَ الْأَثَرِ، رَبِّمَا وَأَتَا مَا
وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْرِبْنَا يَوْمَ تَقِيَامَةُ بَنَتْ لَا تُخَفِّفُ الْعِيعَادَ،
فَسَتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَلَمْ يَلْ أَصْبَحْ عَمَلٌ عَمِلَ مِنْكُمْ مِنْ ذِكْرِ أَوْ أَلَمْ يَلْ
بَعْضُكُمْ مِنْ نَفْسٍ فَانْدَبَ هَاجَرُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودِدُوا فِي
سَبِيلِي وَقَاتَلُوا لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ، لَا

يَعْرِتُكَ تَقَبُّبُ الدِّينِ كَفَرُوا فِي أَسْلَادٍ، مَتَاعٌ فَيَلَّ ثُمَّ مَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَبَيْتُ الْعِيَادِ، نَكِي الدِّينِ اتَّقُوا رَبَّهُمْ نُهُمْ حَسَاتٍ تَحْرِي مِنْ نَجْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا لَوْلَا مِنْ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ حَيْرٌ بِالْإِثْرَارِ، وَرَبُّ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِإِسْمِهِ وَمَنْ أَسْرَلْ يَنْكُحْ وَمَنْ أَسْرَلْ يَنْكُحْ
خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَبَرُوا وَصَابَرُوا
وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ [ل عمران ١٧٠ - ٢٠٠]

• • •

- | | |
|-------------------------|---------------------------|
| - ابن هشام ٢١/٣ | - الطبري ٥٢٢/٢ |
| - البداية والنهاية ١٧/٤ | - الكامل في التاريخ ١١٠/٢ |

حَمْرَاءُ الْأَسَدِ

(١٦ شَوَّال ٣ هـ)

﴿تَسِينَ سَتَحَابُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولٍ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَيْخَرَ عَظِيمٌ، الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَدُوا حَسِبْتُ اللَّهُ يَنْصُرُنِي وَيَنْصُرَ الْمُرْسَلِينَ، فَاتَّقُوا اللَّهَ يَغْفِرَ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَهُ اللَّهُ وَتَلَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٢/٣ - ١٧٤].

خرج رسول الله والمسلمون في طلب أبي سفيان والمشركين في اليوم التالي لأخذ مباشرة، ليعلموا أن ثدي أصاب المسلمين في أحد لم يوهبهم عن عدوهم، فانهى ﷺ، ومن معه إلى حمراء الأسد، ومر بهم معبد بن أبي معبد الخراعي، وكانت خراعة مسلمهم ومشركلهم مكمن مر رسول الله، فسار معبد إلى أبي سفيان ومن معه (بالروحاء: موضع بين مكة والمدينة)، فقل له: محمد خرج في أصحابه يطبكم في جمع لم أر مثله قط، ينحرقون عليكم تحرقاً.. فانسحب أبو سفيان ومن معه.

وفي حمراء الأسد كان المسلمون يوقدون ليلاً خمس مئة نار، حتى ترى من المكان العبد، وأظهرت هذه النيران أن المسلمين ألوفاً مؤلفة، وأن عددهم كبير جداً.

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَرْسَلُوا مِنْ بَيْنِهِمْ نَذِيرًا ۚ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْغَيْرِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ إِنَّ لَكُمْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِكُمْ فَاحْشَوْهُمُ عَذَابَهُ يَوْمًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَرِعْمَ الْوَكِيلُ﴾
 [آل عمران: ١٧٢/٣ - ١٧٣].

• • •

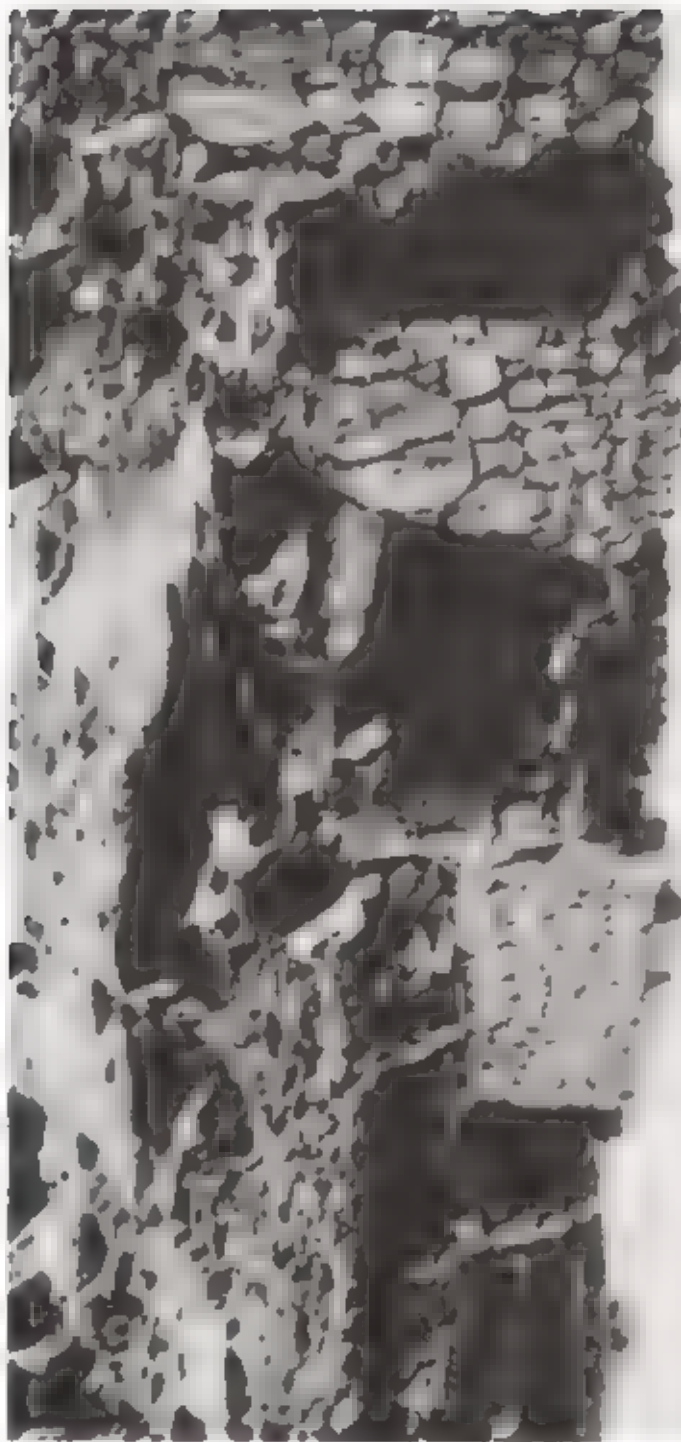
- البداية والنهاية ٤٧/٤ -

- ابن كثير ٢٧/٢ -

- عيون الأثر ٣٨/٢ -

- ابن هشام ٤٥/٣ -

السورح لخمسون اليهود هي المدينة المنورة



بَنُو النَّضِيرِ

(ربيع الأول ٤ هـ)

﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلسَّيِّدِ الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَنَاسٍ يُسْكِنُ اللَّهُ أَهْلَهُمْ خُلَافًا وَمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ خُفًّ وَلَا يَتَرَوْنَ كَثْرَةً وَلَا قِلَّةَ أَهْلِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة: ١٧٧-١٨١]

خرج رسول الله ﷺ - مع عددٍ من أصحابه - إلى بني النضير يستعيبهم في دية قتيبين من بني عامر، للحوار الذي كان قد عقد بينهما، والذي نصرّ على أن يعاديه في لذيّات، فقالوا له: نعم يا أبا القاسم، بعيتك على ما أحست مما استعت سا عبيه، وقد أن لك أن نرورب وأن نأبسا، ولكن حتى نضم ورجع نحتاجنث، وكان ﷺ جالساً إلى جنب جدار من بيوتهم، فجلا بعضهم بعض وقالوا: إنكم لن تغدوا الرجل على مثل هذه الحنة، فمن رجل يدعو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه؟

الإسلام معتقد قوي ومتسامح معاً، ولكنه ما جعل التسامح موقفاً مهترأ يتفق بسببه الصّربات والمؤامرات، بل جعل للتسامح قوة تحميه.



بنو النضير

(٤٤)

«ما قطعتم من نينة
أو تركتموها قائمة
على أصولها فياذن الله
وليخزي الفاسقين»
(الحشر ٥/٥٩)

وعلم ﴿١٨﴾ بالأمر، فعادر أطمح بني النضير، وأرسل إليهم محمد بن مسلمة الأنصاري يبعثهم بموافقتهم ومراحمهم، فسكتوا ولم يبتلقوا بحرف، وأجلهم عشراً، فمن رُوي بعد ذلك منهم قتل، فالرحمة هـ لا محل لها في موقفين متباينين تناقضت فيهما التصورات، طرف متسامح، وطرف حاقد ما كثر ناكث للعهد.

وتعاطف الماسفون مع بني النضير، وقال هم عهد الله بن أبي بن سلول: لا تخرجوا من دياركم، وأقيموا في حصونكم، فحاصرهم، ﴿١٩﴾، وأمر بقطع بعض النخيل لهم وعرقها بعد أيام من الحصار، ومجموع ما أحرق ست محلات فقط، فأدرك سر النضير جذية الأمر، فاستسلموا وخرجوا منتحلين بحمى أموالهم على ست منة بغير، بامتناء السلاح، ونزلوا بغير.

نزلت آيات كريمة بقي، بني النضير [الحشر ١٨-٧١: ٥٩] ﴿٢٠﴾ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فإنه ولدت رسول ولدت القرى ونبيهم والمساكين وابن السبيل كفى لا يكون ذوله بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب، يلقفراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿٢١﴾. و [الحشر ١١: ٥٩-١٧] ﴿٢٢﴾ ألم تر إلى الذين سافقوا يقولون إخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لكن أخرجتهم من ديارهم معكم

وَلَا تُصِغْ فِيكُمْ أَحَدٌ لَدُنَّا قُوَّتُهُمْ نَصْرُكُمْ وَبُؤْسُهُمْ يَشْهَدُ بِهِمْ
 كَادُّونَ، شَيْءٌ خَرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَشَيْءٌ قَوْمُو لَا يَنْصُرُوهُمْ
 وَلَكِنْ نَصْرُوهُمْ لِكَيْلِ لَأَذْهَبَ عَنْهُمْ لَا يُنْصَرُونَ، لَأَتْلُوَ أَمْرًا رَهَقَ فِي
 صُدُورِهِمْ مِنْ بَنِي دَاوُدَ بَأْتُهُمْ قُوَّةً لَا يَفْقَهُونَ، لَا يُفْهَمُكُمْ جَمِيعًا وَلَا
 فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بِيَهُمْ شِدَّةٌ تَخْشَوْنَهَا جَمِيعًا
 وَقَبُولُهُمْ شَيْءٌ دَاوُدَ بَأْتُهُمْ قُوَّةً لَا يَفْقَهُونَ، كَمْشَ شَيْءٌ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا
 دَقُّوا بِمِائِمْ مَرَّةً وَبِهِمْ عَدَّتْ نَبَا، كَمْشَ شَيْءٌ بِطَالٍ دَقُّوا بِمِائِمْ
 أَكْثَرَ مِمَّا كَمْشَ قَالَ بَنِي إِسْرَءِيلَ، مَنْتَ بَنِي إِحَافَ لَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ،
 فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا نُهُمَا فِي شَأْنِ حَبِيشٍ فِيهَا دَاوُدَ حَمْرًا عَاصِمِينَ#

• • •

- الكامل في التاريخ ١١٩/٢

- عيون الأثر ٤٨/٢

- ابن هشام ١٠٨/٣

- البداية والنهاية ٧٤/٤

- الطبري ٥٥٠/٢

يَهُودُ خَيْبَرِ

﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ﴾

﴿أَنْتُمْ تَرَى الَّذِينَ أَوْتُوا بِصِيًّا مِنْ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٥١/٤ - ٥٢].

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَبُو النَّصْرِ، لَأَسَابُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، فَسَارَ جَمْعُ مِنْ رَجَالَاتِهِمْ مِنْهُمْ: حَنْبَلُ بْنُ أَحْمَدَ النَّصْرِيُّ، وَسَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ، وَكَدَادَةُ بْنُ أَبِي الْحَقِّيقِ، وَهَوْدَةُ بْنُ قَيْسٍ الْوَائِلِيُّ - إِلَى أَنْ قَدِمُوا مَكَّةَ عَلَى فَرِيثٍ يَدْعُونَهُمْ وَيَحْرُصُونَهُمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالُوا: إِنَّا سَكُونُ مَعَكُمْ عَلَيْهِ حَتَّى نَسْتَأْصِلَهُ.

فَقَالَ أَبُو سَعْيَانَ: مَرَحًا وَأَهْلًا، وَأَحَبُّ نَاسٍ إِلَيَّ مِنْ أَعَابِ عَنِي عِدَاوَةُ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: لَا بَأْسَ بِكُمْ. لِأَنْ سَجَدْتُمْ لِأَهْتِنَا حَتَّى نَطْمِئَنَ إِلَيْكُمْ، فَمَعَلُوا، فَقَالَتْ فَرِيثُ لِأُولَئِكَ الْيَهُودِ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، إِنَّكُمْ هُمْ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ وَالْعَنَمُ، أَحْبَرُوا بِأَعْمَاءِ أَصْحَابِ مُخْتَلَفٍ فِيهِ بَحْسُ وَمُحَمَّدٌ، أَهْدَى نَحْمُ أَمْ دَيْسَ مُحَمَّدٌ؟ أَحْسَنُ أَهْدَى سَبِيلًا أَمْ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالُوا: بَلْ دَيْنُكُمْ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِ، وَأَنْتُمْ أَوْلَى بِأَحَقِّ مَعَهُ، وَأَنْتُمْ أَهْدَى سَبِيلًا، لِأَنَّكُمْ

يهود خيبر

ثمّ قرأ إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالحديث والطاعات ويقولون للذين
كفروا هؤلاء اهتدوا من الذين آمنوا سبيلاً
(النساء ٥١/٤)

البحر

مدبر

مشنا

بديوت

سرييم

موييح

صديا

مدينت

درجاء

مدبر صحاح

الحصن

الوجه

ظهير

فدك

لمدينة الملوكة

بيته

البحر

دابع

خده

مكة بكرمه

لصاف

لرمة

جبل القلزم (التيها الحصن)

افريقيه



نَعْتَمُونَ هَذَا الِيت، وَتَقُومُونَ عَلَى السَّقْفَةِ، وَتَحْرُونَ الثَّد،
وَيَعْدُونَ مَا كَانَ يَعِدُ آبَاؤُكُمْ، فَأَسْمُ أَوَّلَى بِالْحَقِّ مِنْهُ، فَأَبْرَأَ اللَّهُ مِنْهُمْ:
﴿أَلَمْ نَرِ إِلَى الَّذِينَ أُوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَنَةِ
وَالصَّاعَتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا،
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ نَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾ [النساء
٥١/٤ - ٥٢].

ثُمَّ سَارَ أُولَئِكَ النَّاسُ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عِظْمَانَ وَحَرَّصُوهُمْ عَلَى حَرْبِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلُوا لِعِظْمَانَ تَحْرِيبًا عَلَى الْخُرُوجِ بِصَفِّ ثَمَرِ حَيْبِ
كُلِّ عَامٍ.

وَتَحْثَرَتْ قَرِيشٌ وَعِظْمَانُ وَسُوْ مَرْءَةً، وَأَشْجَعُ، وَسُلَيْمٌ، وَأَسَدٌ...
فَكَانَتْ عُرْوَةُ الْأَحْرَابِ (الْمُخَدَّقِ) شَوْلَ ٥ هـ.

• • •

- | | |
|----------------------------|---------------------------------------|
| - الطَّيْرِي ٥٦٤/٢ - | - ابْنُ عَطَاءٍ ٢٩/٢ - |
| - عِيُونُ الْأَثَرِ ٥٥/٢ - | - ابْنُ هِشَامٍ ١٣٧/٣ - |
| | - الْمُبَادَاةُ وَالنَّهَايَةُ ٩٢/٤ - |

الْخَنْدَقُ

(غزوة الأحزاب) شوال ٥ هـ

﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن مَّوْفِكُمْ وَمِنْ سَتَرٍ مِّنْكُمْ وَإِذْ رَاعَيْتُمُ الْأَنْصَارَ وَبِغَيْبِ ثَقِيبٍ فَأَنجَاكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَصْوَافٍ مِّنْهُمْ وَلَمَّا جَاءُوكُم مِّن مَّوْفِكُمْ وَقَدْ جَاءَكُمْ مِنْهُنَّ الْخَنْدَقُ شَدِيدٌ﴾ [الأحزاب ١٠، ٣٣]

رُسيت حراقة موكب قطع الطريق بين مكة ومدينة في أربع بياض - وهي في العادة تحتاج ستة أيام - يعمل حبر تجمع لأحزاب لغزو المدينة، فقال سلمان الفارسي ((يا رسول الله، يا كذا بأرض فارس إذا غفوها خيل، وإذا حوصروا حندقا عسيفا))، فحفر الخندق شمالي المدينة في تسعة أيام أو عشر، وأقلت فريش ومن معها في عشرة آلاف مقاتل، وعسكروا شمال المدينة، حيث النبعة الوحيدة الصالحة للقبال، فالشرق والعرب حرثت (الانات بركانية) وفي الجنوب خيل وحمل غير.

ونقص يهود بني قريظة العهد

﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن مَّوْفِكُمْ وَمِنْ سَتَرٍ مِّنْكُمْ وَإِذْ رَاعَيْتُمُ الْأَنْصَارَ وَبِغَيْبِ ثَقِيبٍ فَأَنجَاكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَصْوَافٍ مِّنْهُمْ وَلَمَّا جَاءُوكُم مِّن مَّوْفِكُمْ وَقَدْ جَاءَكُمْ مِنْهُنَّ الْخَنْدَقُ شَدِيدٌ﴾ [الأحزاب ١٠، ٣٣ - ١٣]

ورثو رثلا شديدا، وإذا بقوم شافقون والدين في قلوبهم مرض ما وعد الله ورسوله إلا غرورا، وإذا قست طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقدم لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن يئوسا غورة وما هي بغورة يا أيها الذين آمنوا لا تبرأوا [الأحزاب ١٠، ٣٣ - ١٣].

وأصيب سعد بن عبادة بسهم، فجمعهم ﷺ في المشفى المدني قرب
مسجده حيث رفيدة الأسلمية.

وبعد حصار شهر جاء نعيم بن مسعود الأنصبي، وقد أسسم ولا
يُدري بسلامه الأحبار، فسأله رسول الله ﷺ ما الذي يمكن أن
يفعله في مثل هذا الموقف الخرج فقال ﷺ ((الخرت حذعة))، أي
ينقضي أمرها بالمخادعة، واستنضج نعيم بحكمته فمريق كلمة
الأحبار، وأرسل الله ريمًا فقلعت حاميهم، وكفأت قدورهم،
وأضأت بيرانهم، فاستحووا عائدين إلى ديارهم حائنين:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، ذُكِّرُوا بِغَمَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودُ
فَارِسْنَا عَنْيَهُمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ سَاعِدَ الْمُؤْمِنِينَ
[الأحزاب: ٢٣/٩].

﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ
وَمَسَّ الْقُلُوبُ الْحَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا، هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ
وَرُفِّلُوا رُفْرًا شَدِيدًا، وَإِذْ يَقُولُ الْمُفَاقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَا
وَعَدَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا عُرُورًا، وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا
مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ
وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنَّهُمْ غَاوُونَ إِلَّا مَرَارًا﴾ [الأحزاب: ١٠/٣٣ - ١٣].

• • •

- | | |
|-----------------------------|----------------------------|
| - الطبري ٧١/٢ • | - ابن خلدون ٨/٢ • |
| - الكامل في التاريخ ١٢٥/٢ • | - ابن هشام ١٣١/٣ • |
| - عيون الأثر ٥٩/٢ • | - البداية والنهاية ١٠٤/٤ • |

أبواب الخلق

1100 4

2374 *Amorpha*

For 1991 since January

جميع هؤلاء مخلوقة من روح الرب المخلصي
تلك من سائرهم من جهة الطبيعة

六三

عبدالله بن محمد

[illegible]

وَوَادِ الرَّاحِ وَالْأَمْسَارِ وَالْمَلِكِ

والله اعلم بالصواب

154

 γ_1

مجموع الامتيازات

عبد الحميد

3

مسعود میرزا قاسمی



॥

2.

2065

卷一

1

Co-

1872

卷之四

المسجد

שְׁמֵי הַשָּׁמַיִם

• 1995

卷之六

مكتبة
الكتاب
القديم

تَقِيَّةٌ

451 1940-1941

بسمو المعاليه بنو المعاليه

7.

一



一、

1

1

هجرة المدينة - هجرة واقف
(الاية الشريفة)
سبحر بركانية

بَنُو قُرَيْظَةَ

(ذو القعدة ٥ هـ) أبو لبابة: رفاعة بن عبد المنذر

﴿وَأَخْرُوجُوا عَنْهُمْ يَذُوبُهُمْ حَيْضُ عَمَلِهِمْ صَدْحًا وَحَرًّا سَيِّئًا عَسَىٰ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٢٩] ١

عروة بني قريظة قصاص عادل خياله عسيف، مع نقص معاهدة موقعة تعهدوا بموجبها دعم المسلمين بددهمهم عدو، وخاروا بني حنظلة العدو، ومتى؟ حينما رأوا عشرة آلاف مقاتل منهم، فقصوا الأمر قد انتهى واستسلموا عن الحرب

سار المسلمون إلى بني قريظة وحاصروهم دون أن يسأل واحد من بني قريظة عن السب، فهم أدرى بما عمرو، ولكنهم بذروا نائبا، فاستأذن رسول الله ﷺ، ودخل حصنهم، فمكروا له وقدموا بـأب لبابة، أترى أن يزل على حكم محمد؟ قل، نعم، ونشر يده في حنقه أنه الدب، يريهم أنما يريد بهم يقدر

قل أبو لبابة: هو الله ما رأيت قدماي من مكابهم حتى عرفت أنني قد حنت الله ورسوله، فعاد أبو لبابة إلى مسجد رسول الله ﷺ، وربط نفسه إلى جذع من جذوعه، وقال لا أبرح مكاني حتى يتوب الله عني، فما صنعت، وبقي أبو لبابة رباطاً نفسه ست بيال، وفي رواية

عشرين ليلة، تاتيه مرته في وقت كل صلاة، فتحله حتى يتوصلاً ثم يعود إلى مربطه، حتى نزلت:

﴿وَأَحْرُورٌ عَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ حَبْطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرُ سَيِّئَةٍ عَمَلَى
بَنِي إِسْرَءِيلَ يَنْوِبُ عَنْهُمْ﴾ إِنََّّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ، خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً
تُضَاهِيَهُمْ فِي تَرْكِهِمْ بِهِ وَصَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَنُفْعٌ سَمِيعٌ
عِيمٌ، إِنَّهُ يَقُولُ إِنََّّهُ هُوَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ بِصَفَاتِ
وَأَنَّ لَهُ هُوَ تَوْبٌ لِرَحِيمِهِ ﴿١٠١﴾ ١٠١-١٠٢-١٠٣-١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٧-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٣-١١٤-١١٥-١١٦-١١٧-١١٨-١١٩-١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٥-١٢٦-١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٦-١٣٧-١٣٨-١٣٩-١٤٠-١٤١-١٤٢-١٤٣-١٤٤-١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٤٨-١٤٩-١٥٠-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٥٩-١٦٠-١٦١-١٦٢-١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٦٦-١٦٧-١٦٨-١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٥-١٧٦-١٧٧-١٧٨-١٧٩-١٨٠-١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٤-١٨٥-١٨٦-١٨٧-١٨٨-١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٢-١٩٣-١٩٤-١٩٥-١٩٦-١٩٧-١٩٨-١٩٩-٢٠٠-٢٠١-٢٠٢-٢٠٣-٢٠٤-٢٠٥-٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨-٢٠٩-٢١٠-٢١١-٢١٢-٢١٣-٢١٤-٢١٥-٢١٦-٢١٧-٢١٨-٢١٩-٢٢٠-٢٢١-٢٢٢-٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٧-٢٢٨-٢٢٩-٢٣٠-٢٣١-٢٣٢-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٥-٢٣٦-٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩-٢٤٠-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣-٢٤٤-٢٤٥-٢٤٦-٢٤٧-٢٤٨-٢٤٩-٢٥٠-٢٥١-٢٥٢-٢٥٣-٢٥٤-٢٥٥-٢٥٦-٢٥٧-٢٥٨-٢٥٩-٢٦٠-٢٦١-٢٦٢-٢٦٣-٢٦٤-٢٦٥-٢٦٦-٢٦٧-٢٦٨-٢٦٩-٢٧٠-٢٧١-٢٧٢-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٥-٢٧٦-٢٧٧-٢٧٨-٢٧٩-٢٨٠-٢٨١-٢٨٢-٢٨٣-٢٨٤-٢٨٥-٢٨٦-٢٨٧-٢٨٨-٢٨٩-٢٩٠-٢٩١-٢٩٢-٢٩٣-٢٩٤-٢٩٥-٢٩٦-٢٩٧-٢٩٨-٢٩٩-٣٠٠-٣٠١-٣٠٢-٣٠٣-٣٠٤-٣٠٥-٣٠٦-٣٠٧-٣٠٨-٣٠٩-٣١٠-٣١١-٣١٢-٣١٣-٣١٤-٣١٥-٣١٦-٣١٧-٣١٨-٣١٩-٣٢٠-٣٢١-٣٢٢-٣٢٣-٣٢٤-٣٢٥-٣٢٦-٣٢٧-٣٢٨-٣٢٩-٣٣٠-٣٣١-٣٣٢-٣٣٣-٣٣٤-٣٣٥-٣٣٦-٣٣٧-٣٣٨-٣٣٩-٣٤٠-٣٤١-٣٤٢-٣٤٣-٣٤٤-٣٤٥-٣٤٦-٣٤٧-٣٤٨-٣٤٩-٣٥٠-٣٥١-٣٥٢-٣٥٣-٣٥٤-٣٥٥-٣٥٦-٣٥٧-٣٥٨-٣٥٩-٣٦٠-٣٦١-٣٦٢-٣٦٣-٣٦٤-٣٦٥-٣٦٦-٣٦٧-٣٦٨-٣٦٩-٣٧٠-٣٧١-٣٧٢-٣٧٣-٣٧٤-٣٧٥-٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨-٣٧٩-٣٨٠-٣٨١-٣٨٢-٣٨٣-٣٨٤-٣٨٥-٣٨٦-٣٨٧-٣٨٨-٣٨٩-٣٩٠-٣٩١-٣٩٢-٣٩٣-٣٩٤-٣٩٥-٣٩٦-٣٩٧-٣٩٨-٣٩٩-٤٠٠-٤٠١-٤٠٢-٤٠٣-٤٠٤-٤٠٥-٤٠٦-٤٠٧-٤٠٨-٤٠٩-٤١٠-٤١١-٤١٢-٤١٣-٤١٤-٤١٥-٤١٦-٤١٧-٤١٨-٤١٩-٤٢٠-٤٢١-٤٢٢-٤٢٣-٤٢٤-٤٢٥-٤٢٦-٤٢٧-٤٢٨-٤٢٩-٤٣٠-٤٣١-٤٣٢-٤٣٣-٤٣٤-٤٣٥-٤٣٦-٤٣٧-٤٣٨-٤٣٩-٤٤٠-٤٤١-٤٤٢-٤٤٣-٤٤٤-٤٤٥-٤٤٦-٤٤٧-٤٤٨-٤٤٩-٤٥٠-٤٥١-٤٥٢-٤٥٣-٤٥٤-٤٥٥-٤٥٦-٤٥٧-٤٥٨-٤٥٩-٤٦٠-٤٦١-٤٦٢-٤٦٣-٤٦٤-٤٦٥-٤٦٦-٤٦٧-٤٦٨-٤٦٩-٤٧٠-٤٧١-٤٧٢-٤٧٣-٤٧٤-٤٧٥-٤٧٦-٤٧٧-٤٧٨-٤٧٩-٤٨٠-٤٨١-٤٨٢-٤٨٣-٤٨٤-٤٨٥-٤٨٦-٤٨٧-٤٨٨-٤٨٩-٤٩٠-٤٩١-٤٩٢-٤٩٣-٤٩٤-٤٩٥-٤٩٦-٤٩٧-٤٩٨-٤٩٩-٥٠٠-٥٠١-٥٠٢-٥٠٣-٥٠٤-٥٠٥-٥٠٦-٥٠٧-٥٠٨-٥٠٩-٥١٠-٥١١-٥١٢-٥١٣-٥١٤-٥١٥-٥١٦-٥١٧-٥١٨-٥١٩-٥٢٠-٥٢١-٥٢٢-٥٢٣-٥٢٤-٥٢٥-٥٢٦-٥٢٧-٥٢٨-٥٢٩-٥٣٠-٥٣١-٥٣٢-٥٣٣-٥٣٤-٥٣٥-٥٣٦-٥٣٧-٥٣٨-٥٣٩-٥٤٠-٥٤١-٥٤٢-٥٤٣-٥٤٤-٥٤٥-٥٤٦-٥٤٧-٥٤٨-٥٤٩-٥٥٠-٥٥١-٥٥٢-٥٥٣-٥٥٤-٥٥٥-٥٥٦-٥٥٧-٥٥٨-٥٥٩-٥٦٠-٥٦١-٥٦٢-٥٦٣-٥٦٤-٥٦٥-٥٦٦-٥٦٧-٥٦٨-٥٦٩-٥٧٠-٥٧١-٥٧٢-٥٧٣-٥٧٤-٥٧٥-٥٧٦-٥٧٧-٥٧٨-٥٧٩-٥٨٠-٥٨١-٥٨٢-٥٨٣-٥٨٤-٥٨٥-٥٨٦-٥٨٧-٥٨٨-٥٨٩-٥٩٠-٥٩١-٥٩٢-٥٩٣-٥٩٤-٥٩٥-٥٩٦-٥٩٧-٥٩٨-٥٩٩-٦٠٠-٦٠١-٦٠٢-٦٠٣-٦٠٤-٦٠٥-٦٠٦-٦٠٧-٦٠٨-٦٠٩-٦١٠-٦١١-٦١٢-٦١٣-٦١٤-٦١٥-٦١٦-٦١٧-٦١٨-٦١٩-٦٢٠-٦٢١-٦٢٢-٦٢٣-٦٢٤-٦٢٥-٦٢٦-٦٢٧-٦٢٨-٦٢٩-٦٣٠-٦٣١-٦٣٢-٦٣٣-٦٣٤-٦٣٥-٦٣٦-٦٣٧-٦٣٨-٦٣٩-٦٤٠-٦٤١-٦٤٢-٦٤٣-٦٤٤-٦٤٥-٦٤٦-٦٤٧-٦٤٨-٦٤٩-٦٥٠-٦٥١-٦٥٢-٦٥٣-٦٥٤-٦٥٥-٦٥

وقيل لو قرضه بسعد بن معاذ حكماً بينهم وبين أنفسهم، فحجىء
به من حمة ربيعة الأسدي (المضى المدياني)، وحكم: أن يقتل
الرجل، ونفسه الأموال، ونفسه الشرطي والنساء

وفي غزوة بني قريظة أنزل تعالى:

﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِهِمْ فِي بَيْتِ الْحَبْرِ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
يَقْتُلَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ يَصَدَّقُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
مَنْ صَبَّحَهُمْ وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمْ يَرْغَبُ عَرِيفٌ تَقْتُلُونَ وَيَأْسُرُونَ عَرِيفًا
وَأَوْزَكْتُمْ أَرْضَهُمْ وَدَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضَهُمْ تَعْمَلُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَمَّا
كُنْتُمْ شَيْءًا قَدِيرًا ﴿الْأَحْرَابُ ٣٣ ٣٤ ٣٥﴾

• • •

٥٨١/٢ - الطبری

١٤١٣ھ ۱۸۹۷ء

٢٤ - فتوح البلدان

٣٧٥/٢ المجلد الثاني

٢٦٨/٢ - الزوهر الألف

الإفك

عروة بني المصطلق (من حرة)

عروة المريسيع

(شعبان ٥ هـ)

﴿ إن الذين جاءوا بلا فاك غصنة منكم
لا تخسوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل
أمرىء ما اكتسب من الأثم والذي يؤتى
كبراً منهم له عذاب عظيم ﴾

﴿ ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن
نتكلم بهذا سمعناك هذا بهتان عظيم ﴾

﴿ إن الذين يخشون أن تشيع الفاحشة هي
الذين آمنوا لهم عذاب أليم هي الدنيا
والآخرة ﴾

(النور ٢٤ ١١ ١٦ ١٩)

الأوس
والخزرج

المدينة المنورة

ذو الحليفة (أبار علي)

مزيعة

سليم

غضار

لأوس

بد

لحمه

ربيع اسعر

خزاعة

قديد

امح

قديد

صفا

الحديبية

حذ

قريش

مكة المكرمة

عرفة

هوازن

الطائف

مازن

أزد السراة

البحر الأحمر (المقارن)



الْمُرَيْسِيعُ

غزوة بني المصطلق (شعبان ٥ هـ)

جمع الحارث بن صرار سيد بني مصطلق (من خراعة) ما قدر من قومه ومن لأعراب، لحرب رسول الله ﷺ، فصار ﷺ في ٢ شعبان ٥ هـ بسبع مئة رجل لتفريق ما جمع الحارث، وعند ماء المريسيع كان اللقاء، وهُزِمَ الحارث ومن معه.

وفي هذه العروة نحاصم علام لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وجهجاه بن مسعود من حلماة الخمرج، فصرّب علام عمر حليف الخمرج، فعصب عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين، فقال أما والله لئن رجعا إلى المدينة ليخرجن الأعراس منها الأدل، وسكن رسول الله الغنة، وانحل الناس ليشنعنهم بمسيرهم الشريع عن الغنة اجاهلية السنة، ولما أبىع زيد بن أرقم كلام ابن أبي بن سلول برسول الله حلف كاذباً ما قال، وأن زيد بن أرقم كذب، فأمر الله تعالى بحق زيد: ﴿يَجْعَلْهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا ذُرُوعُكُمْ﴾ [الحاقة ٦٩-١٢٠]، فكان يقال لزيد: ((ذو الأذن الواهية)).

وفي شأن رعيم المنافقين عبد الله بن أبي برلت آيات في سورة المنافقين: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوُؤُوا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ، سَوْءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ

سَتَعْمُرُ لَهُمْ مَنْ يَعْرِفُ شَيْءٌ مِنْهُ لَا يَهْدِي قَوْمٌ مُعْسِقِينَ، هُمْ
 الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَقْفُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَفْصَحُوا لَكُمْ
 خَرَجَ سَمَاعُوتُ وَالْأَرْضُ وَكَرَّ مُعْصِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ، يَقُولُونَ شَيْءٌ
 رَجَعْنَا إِلَى مَدِينَةٍ لَيْسَ فِيهَا دَلِيلٌ لَنَا وَلَمْ نَجِدْ فِيهَا شَيْئًا وَكَرَّ مُعْصِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٠﴾ [الأنعام: ٨٠-٨١]

وَمِنْ يَكْتُمُ مَنْ يُبَيِّنُ سُبُوحَ مَا قَالَهُ، مَنْ خَسِرَ حَادِثَةَ الْإِفْثِ فِي
 هَذِهِ مَعْرُوهٍ أَيْضًا، مُصِيفٌ كَذِبُهُ وَفَتْنُهُ كَذَبٌ وَفِتْنَةٌ أُخْرَى، وَدَسَتْ
 حَيْثُمَا تَأَخَّرَتْ سَيِّدَةُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي حَاجَتِهَا، وَفِي صَبْرِ
 عَقْدِهَا، وَكَانَ صَفُورٌ بِنْتُ مَعْصُومٍ عَلَى سَاقَةِ حَيْثُهَا، يَتَحَنَّنُ عَلَيْهِ
 لَيْسَ يَقْطَعُ بِسَفْطٍ مِنْ مَتَاعٍ، فَمَتَا رَأَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَرَفَهَا، فَقَدَّمَ هَا
 بَعِيرَهُ فَرَكِبَتْ وَأَطْلَقَتْ يَقُودُهُ بِهَا، حَتَّى دَخَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَصَحَّ لَهَا
 عِنْدَ الظُّهْرِ، فَمَتَا رَأَاهَا مَنْ يُبَيِّنُ سُبُوحَ فَرَأَاهَا بَيْنَكُمْ بَاتَتْ مَعَ
 رَجُلٍ حَتَّى صَبَحَتْ ثُمَّ حَاءَ يَقُودُهُ، مَا بَرَأَ مِنْهُ وَمَا بَرَأَ مِنْهَا،
 وَرُوحٌ لِلْمُفَقِّهِونَ الْإِسْأَعَةِ، وَرَجَعَتْ مَدِينَةَ كُنْهَابِ الْإِفْثِ، فَأُثِرَ اللَّهُ
 نَعْدَى بِحَقِّ بَطَاهِرَةِ مِثْرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

﴿٨١﴾ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْثِ غَضَبُهُ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ
 خَيْرٌ لَكُمْ لَكُمْ فُرْقَانٌ مِنْهُمْ مَا كُنْتُمْ تَدْرِي لَكُمْ فُرْقَانٌ مِنْهُمْ
 لَكُمْ فُرْقَانٌ مِنْهُمْ لَكُمْ فُرْقَانٌ مِنْهُمْ لَكُمْ فُرْقَانٌ مِنْهُمْ لَكُمْ فُرْقَانٌ مِنْهُمْ
 لَكُمْ فُرْقَانٌ مِنْهُمْ لَكُمْ فُرْقَانٌ مِنْهُمْ لَكُمْ فُرْقَانٌ مِنْهُمْ لَكُمْ فُرْقَانٌ مِنْهُمْ
 لَكُمْ فُرْقَانٌ مِنْهُمْ لَكُمْ فُرْقَانٌ مِنْهُمْ لَكُمْ فُرْقَانٌ مِنْهُمْ لَكُمْ فُرْقَانٌ مِنْهُمْ

فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَانْزِلَتْ عَلَيْهِمُ الْكُذُوبُ، وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، إِذْ تَقُولُ بِالْأَنبِيَاءِ مَا قُلْتُمْ بِأَنفُسِكُمْ بِهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، وَتَخْسِبُونَ هَيْبًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ، وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ، يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا بِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، وَيُخَيِّرُ اللَّهُ لَكُمْ أَيَّامَ رَبِّهِ عَسَىٰ تَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ يُجِئُونَ أَنْ تُسَلِّحَ الْمَاجِشَةَ فِي تَدْيِ أَمْرٍ بِهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ، وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوتَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنِ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، وَلَا يَأْتِ الْفَضْلُ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَنُهُجَرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعْفُوا وَيُصَفِّحُوا أَلَا تَحْسَبُونَ أَنَّ بَعَثَ اللَّهُ لَكُمْ وَعَفْوًا رَحِيمًا، إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ بَعَثَاتٍ لَمْ يَكُنَ لَهُنَّ الْفُتُورُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ

عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿[النور: ١١/٢٤ - ٢٣]﴾

• • •

- | | |
|--------------------------|---------------------------|
| - ابن عطون ٣٣/٢ | - الطبري ٦٠٤/٢ |
| - ابن هشام ١٨٢/٣ | - الكامل في التاريخ ١٨٢/٢ |
| - البداية والنهاية ١٥٦/٤ | - عيون الأثر ٩١/٢ |

الحديبية

(دي القعدة ٦ هـ)

بيعة الرضوان.

﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ
يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما هي
قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم
فتحاً قريباً ﴾

﴿ الفتح ١٨/١٨ ﴾.

موقع الحديبية

علامات الميقات

أعلام الحرم

حدود الحرم المكي

دو الحليمة (آبار علي)

ميقات المدينيين

بئر حنين

الذي اسمه ليلى

ميقات أهل الشام

والمصريين وتكل من

حازاها برأ أو بهراً.

البحر الأحمر (القطر)

ميقات العراقيين

دب عرق

وادي محلة

إلى نجد

قرب سارل

ميقات التجديين

النعيم

احديسه

حفة

مكة بكرمة

لطف

عرقة

أسماء لى

ميقات اليمنيين

يلحم إلى اليمن

إلى اليمن

الحُدَيْبِيَّةُ

بيعة الرضوان (ذي القعدة ٦ هـ)

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ سَكِينَةً عَلَيْهِمْ وَأَنْبَأَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا﴾ [الصح ١٨٤٨].
 سار ﷺ مع ألف وأربع مئة من المسلمين قاصداً مكة المكرمة يريد للعمرة، وساق معه الهذلي سبعين بدنه أشعرها ليُغمم أنها هدي فيكف الناس عنها، وتغيب بعض لأعراب واستفقي:

﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شِعْلَتَانِ أَمْوَأَا وَأَقْنُوبَا
 فَاسْتَعِيزْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ
 مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ صَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَذَّبُوا اللَّهَ بَمَا
 تَعْمَلُونَ خَيْرًا، بَلْ طَسَّتُمْ أَنْ تَنْفَسَ الرُّسُودُ وَتُؤْمِنُوا إِلَى أَهْلِهِمْ
 أَبَدًا وَرَبُّنَا ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَضَمَّتْ صَنْ السَّوَاءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا، وَمَنْ
 لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا﴾ [١٣-١١ ٤٨]

وبدلت قطع ﷺ على قريش كل حجة، حصوناً وثه يحمل سلاح
 المسافر فقط، فأخرج موقف قريش، فهي بين الرقص والقوس سيان.

وبعد سمارات إلى الحديبية حيث رسول الله ومن معه من
 المسلمين، دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه مكة في سمارة، فأشيع
 أن قريشاً قنته، فكانت بيعة الرضوان تحت شجرة: ((ثما فتح وإث
 شهادة))، فطلبت قريش الصلح:

﴿وَنُوحًا قَاتَلَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا الْأَذْيَارُ لَكُمْ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا
 نَصِيرًا، سُبْحَٰنَ اللَّهِ الَّذِي قَدْ جَاءَتْهُ مِنَ قَبْلُ وَتَرَىٰ تَجْدَ بِهِ سُبْحَٰنَ اللَّهِ تَبْدِيلًا، وَهُوَ
 الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَرْفِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ
 أَضْرَكْتُمْ عَنْبَتَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الصح ٤٨ ٢٢ ٢٤].

﴿وَالَّذِينَ يُدْعُونَكَ إِيْمًا يُدْعُونَ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ
 نَكَثَ إِيمًا يَنْكُثْ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ
 أَخْرًا غَشِيمًا، سَيَقُولُ بَعْثُ الْمُحَقَّقِينَ مِنْ الْأَغْرَابِ شَعْبًا أَمْوَالًا وَأَهْلُونَ
 وَاسْتَعْمَرُوا لَنَا يَقُولُونَ بِالسَّيْنَةِ مَا يَكُنُ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْنُكُ لَكُمْ
 مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا
 تَعْمَلُونَ خَبِيرًا، بَلْ طَسَّيْتُمْ أَنْ لَيْسَ بِنَفْسِ رَسُولٍ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ
 أَبَدًا وَرَبِّ دَلَّتْ فِي قُلُوبِكُمْ وَطَسَّيْتُمْ مِنَ الشَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا، وَمَنْ
 لَمْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا، وَلِلَّهِ مُلْكُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
 رَحِيمًا، سَيَقُولُ الْمُحَقَّقُونَ إِذْ أَنْصَقْتُمْ إِلَىٰ مَعَامِ تَأْخُذُهَا ذُرُوبًا
 تَبِعَكُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ مَنْ تَتَّبِعُوا كَذَلِكَم قَالَ اللَّهُ مِنْ
 قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا، قُلْ
 لِلْمُحَقِّقِينَ مِنَ الْأَغْرَابِ سَتَدْعُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ
 يُسَلِّمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَسَٰبًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ
 قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، يَسْ عَسَىٰ الْأَعْمَىٰ حَرْحٌ وَلَا عَسَىٰ الْأَعْرَاجُ
 حَرْحٌ وَلَا عَسَىٰ السَّمَرُ بِصِ حَرْحٌ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ وَرَسُولُهُ يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعدُّهُ عَدَاً أَلِيماً، لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَسَىٰ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ
السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً ﴿١٨﴾ [الفتح: ١٨-١٧].

﴿وَهُوَ نَدِي كَفَّ يَدَيْهِمْ عَنْكُمْ وَيُدْرِكُكُمْ عَنْهُمْ بَعْضَ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ
أَنْ أَطْفَرَكُم عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَفْعَلُونَ بَصِيراً، هُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَنَهَدِي مُعْكِوفاً أَنْ يَشْعَ مَحَلَّهُ وَتَوَلَّوْا
رِجَالاً مُؤْمِنُونَ وَسَاءَ مَقَامَاتُكُمْ تَغْمُوهُمْ أَنْ تَصُورُوهُمْ فَتَصِيكُكُمْ مِنْهُمْ
مَعْرَةً بَعِيرَ عَنْهُمْ لِيُدْخَلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَرَبَّلُوا لَعَدَّبَ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَدَاباً أَلِيماً، إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْخَمِيَّةَ
حِمَّةَ الْحَاهِيَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّحْمَةَ
كَمَهُ النَّفْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلُهَا وَكَانَ اللَّهُ بَكْرَ شَيْءٍ عَلِيماً، لَقَدْ
صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَنَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
أَمِيرٍ مُحْتَفِرٍ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَسَىٰ مَا لَكُمْ تَعْلَمُونَ
فَفَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً، هُوَ نَدِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
لِحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَمْىَ بِلَهُ شَهِيدٌ﴾ [الفتح: ١٨-٢٤].

• • •

- | | |
|--------------------------|-----------------------------|
| - ابن عسكرو ٣٤/٢ | - الرُّؤْيَا الْأَنْفَ ٣٨/٤ |
| - ابن هشام ٢٠١/٣ | - الطُّورِي ٦٢٧/٢ |
| - البداية والنهاية ١٧٤/٤ | - جهون لأثر ١١٧/٢ |

خَيْبَر

(المحرّم ٧ هـ)

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبْعَثُونَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَقَمَ مَا
مِنْ قُوتِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَسَابَهُمْ فَتَحاً قَرِيباً، وَمَعَائِهِمْ كَثِيرَةً
يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ غَرِيباً حَكِيمًا﴾ [مع ١٨٤٨ - ١٩]

﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنِ
شَاءَ اللَّهُ أَمْبِئِينَ مُحَنِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعِيمَ مَا لَمْ
تَعْمَلُوا فَمَجَلٌ مِنْ ذُنُوبِكُمْ فَتَحاً قَرِيباً﴾ [المع ٤٨ - ٢٧]

اتصل يهود خيبر بعطفان - مبرقة ذاك الرأس - بمخزوميه على
المسلمين، مقابل بعض ثمار خيبر وثمرها، وعقدوا هدناً مع هذك ونيماء
ووادى القرى لمداومة المدينة، فسار ﷺ بالمسلمين أديس شهدوا
لخدمية إلى خيبر، لنقصاء على تأمر يهود وحبهم المعقود صدّة
المسلمين.

وخيبر تشمل عدّة حصون أهمّها:

- لُصْدَة: ويشمل أيضاً: ناعم، والصَّعْب، وقفة.

- والشَّق: ويشمل: أبي، والبرياء.

- وبكتيبة: ويشمل: لَقْمُوص، والنوطيح، والسُّلَّام.

وناعم أول الحصون فتحاً.

والقموص أعظم حصون خير مناعة.

والوطيح والسلالم فتحة صلحاً.

وبقيت خير بعد الفتح بيد أهلها، على أن للمسلمين اشتر من
كل زرع ونخل.

• • •

- الطوي ١٤/٣ -

- ابن هشام ٢١٧/٣ -

- عيون الأثر ١٣٨/٢ -

- البداية والنهاية ١٩٨/٢ -

عُمْرَةُ الْقَضَاءِ

عُمْرَةُ الْقَصَاصِ - عُمْرَةُ الْقَضِيَّةِ

(ذِي الْقَعْدَةِ ٧ هـ)

﴿هَذَا صَدَقَ بِهِ رَسُولُهُ بِرَأْيِهِ لِيُحْيِيَ سُدْحَتَيْنِ نَمَسْتَحِدَّ نَحْرَهُمَا بِأَنْ
شَاءَ اللَّهُ مِنْ مَحْتَمَلَيْنِ رَأْيُ رَسُولِكَ وَمُقَصَّرَيْنِ لَا يُحَافُونَ مَعَهُ مَا سَأَلَ
تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ٢٧/١٨].

بعد مرور عام على صبح الحديبية، ووفق سوده، نُخَهِرَ مع رسول
الله ﷺ أنها مسلمة لعمره لقضاء، فخرج قسم من قريش من مكة إلى
رؤوس الجبال وحُتُوا مكة وفانوا لا يصر إليه ولا إلى أصحابه،
وَشَاعَتْ قَرِيشٌ. إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَفَدَ وَهَنَهُمْ حُمْى يَثْرِبُ، فَأَمَرَ ﷺ
بِالْإِصْطِبَاحِ، فَكَشَفَ الْمَسْمُومَ عَنْ مَآكِلِهِمْ، وَقَالَ ﷺ ((رَحِمَ اللَّهُ
أَمْرًا أَرَاهُمْ الْيَوْمَ مِنْ نَفْسِهِ قُوَّةً)).

ودخل المسموم مكة لمكرمه في فمه بقره، فهذه بعمره بعد صرد
وهجرة وملاحقة، وبعد قتل وحروب في بدر وأُخِذَ وَخُدِقَ.. وبعد
بصر خيبر.

وبقي ﷺ في مكة ثلاثة أيام وفق سوده صبح الحديبية.

وهو مشهد تسليم مهيب نفس سيدة من أكرم سيدات مكة،

عمرة القضاء

(دي القعدة ٧هـ)

﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون ﴾

(المتح ٢٧/٤٨)

ميمونة بنت الحارث الهلالية
﴿ وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ﴾

(الأحزاب ٥٠/٣٣)

عمرة القضاء (عمرة القصبة،

عمرة القضاة)

حدود الحرم المكي



مهف قبها إلى محمد رسول الله، تلك هي ميمونة بنت الحارث
 الهلالية، كانت في السادسة والعشرين من عمرها، مات زوجها أبو
 رهم بن عبد العزى القرشي، فافضت إلى شقيقتها أم لفصل روجه
 العباس بالأمر، فحمل العباس الخير لرسول الله ﷺ قائلاً: إنها وهبت
 نفسها للنبي، فأنزل الله فيها: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَا أَحْسَنَ لَكَ أَرْوَاجُكَ
 الْيَتَامَى أَتَيْتَ أَجُورَهُمْ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَتَبَاتِ
 عَمَلُكَ وَتَبَاتِ عَمَلُكَ وَتَبَاتِ عَمَلُكَ وَتَبَاتِ عَمَلُكَ الْيَتَامَى هَاجَرُوا
 مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَنْتَكِبَهَا
 خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَرْوَاجِهِمْ
 وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكُنِيَ لَا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
 رَحِيمًا﴾ [الأحزاب ٥٠/٣٣]، فزوجها ﷺ وصحبها إلى المدينة المنورة

• • •

- عيون الأثر ١٤٥/٢ -

- البداية والنهاية ٢٢٠/٤ -

- الطبري ٢٢/٣ -

مُوتَةُ

جيش الأمراء (جمادى الأولى ٨ هـ)

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ نَجَّةٌ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَشِيرُوا بِرَأْيِكُمْ أَنَّى بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْمَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [توبة ٩ - ١١]

أرسل ﷺ سنة ٧ هـ رسائل إلى الملوك والأمراء يدعوهم فيها إلى الإسلام، ومن بين الذين حملوا رسالة الحارث بن عمرو الأردني موجهة إلى ملك بصرى الشام، فلما برل موتة؛ عرض له شرحبيل بن عمرو الفسائي، وهو أحد أمراء قبصر على الشام، وقتل رسول رسول الله، فكانت موتة لتأديب شرحبيل لعمشائي.

سير ﷺ جيشاً قوامه ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف مجاهد، وجعل ريد بن حارثة أمراً على الجيش، وقال: فإن قُتل جعفر بن أبي طالب، فإن قُتل فعبد الله بن رواحة.

وصل جيش الأمراء إلى موتة، وكانت عندها المعركة غير المتكفنة، حيث حشد الروم أكثر من مئة ألف مقاتل، وبعد استشهاد لأمراء الثلاثة، قُدمت الراية لسيف الله خالد بن الوليد، الذي تمكن من تحقيق انسحاب مأمون دون خسائر.

وفي مدينة لمورة، قد اُسمموا هذه جيش مسح، ولولا
 سبحانه مدروس عبي كنه يا فرّ، فرّ في سبيل الله، فقد ﴿﴾
 ((بل أنتم الكفارون، أنا فتكم)).

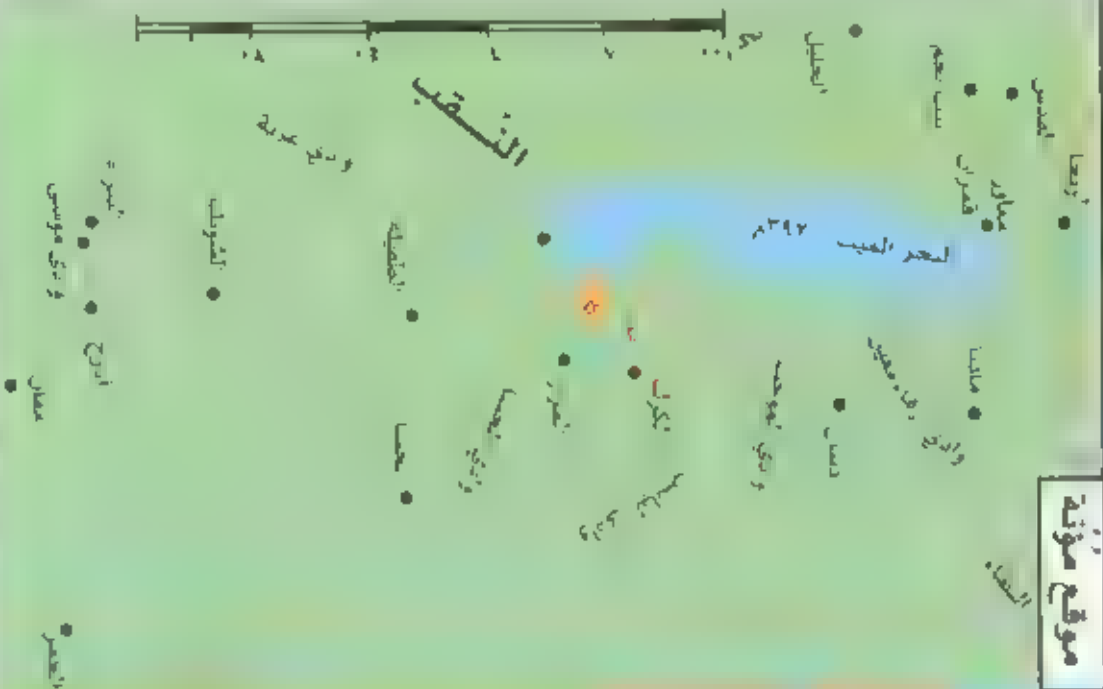
يقول تعالى في محكم التنزيل:

﴿وَمَنْ يُؤْمِنْهُ يَوْمَئِذٍ لَّا مُخْرَفٌ لَهُ وَأَمَّا كَرُءٍ بِسِي فَتَهُ فَقَدْ
 ن، عَصِبَ مِنْهُ وَمَا لُذْ جَهَنَّمَ وَنَسْ نَمَصِيرُ، فَتَهُ نَقْتُوهُنَّ وَكُنْ
 أَنَّهُ فَتَهُنَّ وَمَا رَمَيْتُ بِذَرْمَةٍ وَكُنْ لَهُ رَمَى وَيَتَنِي نَمُؤْمِسِينَ مِنْهُ
 دَلَاءٌ حَسْبُكَ إِنَّهُ سَمِعَ عِيقَهُ﴾ [البقرة ٦٨ - ١٧]

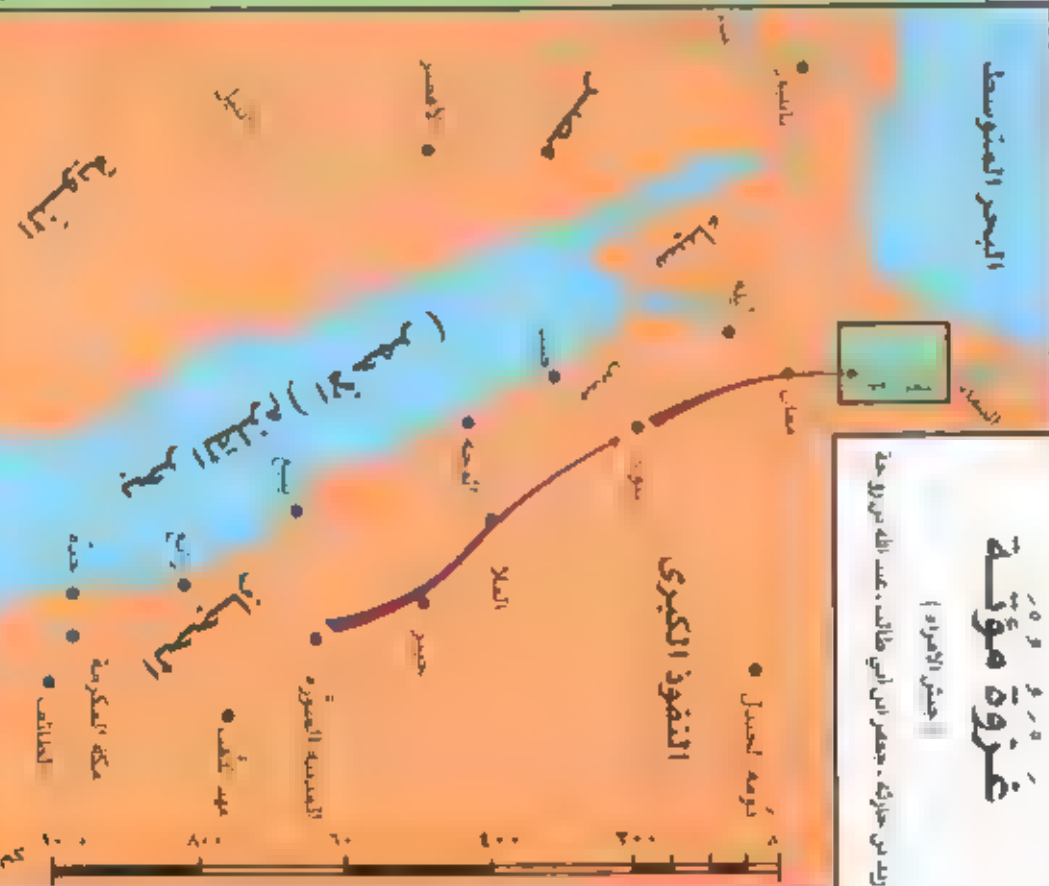
• • •

- ابن علقون ٤٠/٢
- الطبري ٣٧/٣
- ابن سعد ٣٤١/١، ١٢٨/٢، ٢٣٤/٣
- الكامل في التاريخ ١٥٨/٢
- ابن هشام ٨/٤
- عيون الأثر ١٥٣/٢

موقع مؤتة



البحر المتوسط

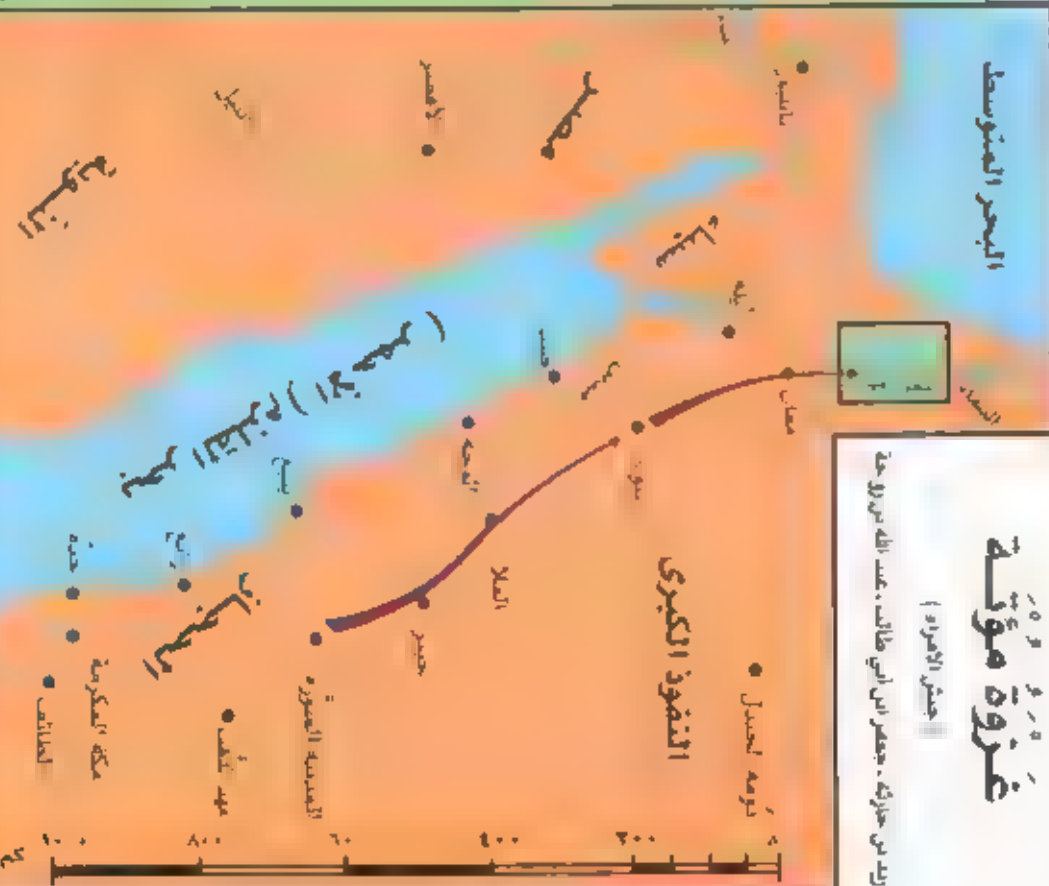


غزوة مؤتة

جيش الامراء

ريد بن حارثة ، جعفر بن أبي طالب ، عبد الله بن ربيعة

النفوذ الكبير



فَتْحُ مَكَّةَ

الفتح الأعظم

(١٠ رمضان ٨ هـ)

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّكَ كَانَ نُوَبِّهُ﴾ [نفسر ١١٠-١١٣].

نقصت وحرفت فريش في رمضان ٨ هـ - سود صبح الحديبية التي أملتها بعد، بعد أن أدركت أن إيقاف الحرب معها، هيباً أخيراً لشر الإسلام بين القبائل، فدخل في أهل من مسير - هما عمر نداء صبح الحديبية - ما كان في الإسلام قبل ذلك وأكثر، فأعانت بني بكر وحرصتها لتصب ناراً من حديد السهمين حراصة، وجاء عمرو بن سام الحراعي المدينة ليحضر رسول الله كما فعله فريش، وجاء أبو سفيان محاولاً إصلاح ما أفسده قومه، فنقل درساً في نصيب من ((تنتع أصحابه - ﷺ - مما رأيت قوماً منك عنهم ضوع مهم -))

وقرر ﷺ لسير لفتح مكة، وحاو حاطب بن أبي نتعة - وهو مسلم لا يشك بالإسلام - إعلام فريش بالأمر، يريد أن تكون له يد عسكها، في الوقت الذي كان فيه ﷺ حريصاً على تحقيق المفاجأة، وأنزل الله بحق حاطب:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَقُولُونَ إِنَّهُمْ
بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرُّسُلَ وَيَأْكُمُ أَنْ
تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنَّ كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي
تُسيرُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا كُفَيْتُمْ وَمَا أَعْنَيْتُمْ وَمَنْ يَقْعُ
مِنْكُمْ فَقَدْ صَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ، إِنَّ يَتَّقُواكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْتَظُّوا
إِلَيْكُمْ الَّذِينَ هُمْ وَأَلْبَسْتَهُمْ بَدْسًا وَوَدُّوا سَوْءَ تَكْفُرُونَ، لَنْ تَنفَعَكُمْ
أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ﴾ [المتحة: ١/٦٠ - ٣].

وسار جيش المسلمين (عشرة آلاف مسلم) بقيادة رسول الله ﷺ،
وعند ذي طوى وأذاخر، سير ﷺ:

- الربيع بن الموام ليدخل من شمال مكة.
- ومالك بن الوليد ليدخل من جنوبها.
- وقيس بن سعد بن عباد ليدخل من غربها.
- وأبو عبيدة بن الجراح من ناحية جبل همد، حيث مركز تجمع
المسلمين في المحجون.
- وأذهلت المعاجاة قريشاً، وأبقت أنها كانت تصرب في حديد
بارد، ودخل المهاجر ﷺ مائتاً في ٢٠ رمضان ٨ هـ، وهو يقرأ ويردّد
سورة النصر:

فتح مكة

٢٠ رمضان ٨ هـ

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الى العراق

دي ملوى

دا حبر

بو عبيد من العراق

دا كبريا وروى عنه

نعمان جبل عبد

فهر عبيد

الى عرقاب

كفاء

لهم من سعد بن عبيدة

المسجد الحرام

الغزوة

لصفا

سيد رسول الله

الحكمة

جبل ابي قيس

اجيلا

الى

الطريق الى جدة

خالد بن الوليد

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَعِذْ بِهِ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ١/١١٠ - ٢٣].

وحطّم الأصنام وهو يقرأ:

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الاسراء: ٨١/١٧].

وكان العمود: ((ادهسوا فأنتم الظُّفَّاء))، فتحاً للقبوب، فدخلت قريش في الإسلام طائعة مفتحة أنه الحق، وانتهت الوثنية في شبه جزيرة العرب، وسيكون العام التالي (٩ هـ) عام الوفود من أرجاء الجزيرة، خصوصاً بعد إسلام قريش وثقيف.

• • •

- | | |
|--------------------------|---------------------------|
| - ابن عسكرون ٤٢/٢ | - الطُّوري ١/٣ • |
| - ابن سعد ١٣٥/٢ | - الكامل في التاريخ ١٦٣/٢ |
| - ابن هشام ٣٠/٤ | - حيون الأثر ١٦٧/٢ |
| - البداية والنهاية ٢٨٥/٤ | |

حُنَيْنٌ وَالطَّائِفُ

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَهَؤُلَاءِ حُنَيْنٌ إِذْ أَغْلَحْتَكُمْ
كَثَرَتُكُمْ فَمَا نَعَىٰ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ
وَلَّيْتُم مُّذَبِّرِينَ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَنُكْبِتُهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ
خُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يَتُوبُ
اللَّهُ مَن يَغْدِرَ ذَلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة ٢٥/٩ - ٢٧].

اهتز مركز قبة هوار، وقبيلة ثقيف بعد فتح مكة (٢٠ رمضان ٨
هـ) وانتهاء الوثبة فيها، وأدركت القبيلتان أنهما مستهدفتان بعد
قريش، وقال أهل الرأي فيهما: لا ناهية لمحمد دوسا. وعزموا على أن
يعروه قبل أن يعروهم، فجمع أمير هوار مالك بن عوف النضري
قبيلته، وثقيف كلها واجتمعت بصر وجشم وسعد بن بكر، وأباس من
بي هلال، وعاب عنه من هوار كعب وكلاب

وكان في بي جشم دريد بن الصمّة، شبح كبير بلغ المئة والعشرين
من عمره، وقد ذهب بصره، وصار لا ينفع إلا براه ومعرفة ساحر
وعينه في أمورها.

وقاد ثقيف كنانة بن عبد ياليل، وإلى جانبه قارب بن الأسود بن
مسعود بن مُعْتَب، وفي بي مالك ذو الحِمار مُتَيْع بن الحارث، وأخوه
أحمر بن الحارث، وجماع أمر الناس إلى مالك بن عوف النضري،

الذي أحصر مع الجند أموالهم وساءهم وأساءهم، ويزن بأوطاس - و في
في ديار هوار - لذلك سُميت العروة أَيْضاً عروة أوطاس، وقُدِّرَ من
مع مالك بعشرين ألف مقاتل وأكثر.

سار ﷺ في هذه الجموع في السادس من شوال سنة ثمان
لهجرة، سار معه اثنا عشر ألفاً، عشرة آلاف من أصحابه جدد انفتح،
وأمان من أهل مكة الطُّغَاء إلى حُثَيْب فوصلها في العاشر من شوال،
ووصل مالك بن عوف ومن معه من أوطاس إلى وادي حنِ، وكعب
للمسلمين في شعاب الوادي ومصابقه، وذلك بإشارة دريد بن الصُّعَمَة،
وأقبل رسول الله ﷺ بمن معه حتى برز بهم وادي حنِ، وقبيل
العجر، ولما صار المسلمون في بطن الوادي ثارت في وجوههم حيل
المشركين فشذت عليهم، وأمطر رماة هوار وثقيف وجوه خيل
المسلمين بوابل من النبل والسهام، فاكفأ الناس مهرمين، ولكن
رسول الله ﷺ وعدد من الصحابة ثبوا محققوا حماية مؤخرة المهرمين
بسبب صدمة الكمين التي فاجأتهم، ثم جمع من حوله حُصَص أصحابه،
ليقلب الهزيمة نصراً، خصوصاً بعد عودة المهرمين.

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ
كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ لَأُزْخُمُ بِمَا رَاحَتْ ثُمَّ
وَلَيْتُمْ مُذْبِرِينَ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ
خُوفَهُمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يَنْتُوبُ
اللَّهُ مَنِ يَعْلَمُ دَيْتَ عَنَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَزُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة ٢٥٩ - ٢٧].

انهزمت هوارن وثقيف انهزاماً فوضوياً مصطرباً، فذهبت فرقة منهم فيها مالك بن عوف فدخلوا إلى الطائف فتحصنوا بها، وسارت فرقة منهم فعمسكروا في أوطاس، فبعث إليهم رسول الله ﷺ سرية من أصحابه عليهم أبو عامر الأشعري.

وسار ﷺ من حُبَيْل إلى الطائف وحاصرها بصعب وعشرين ليلة، كان قتال أهل الطائف من وراء حصنهم، وسأل ﷺ يومئذ بن معاوية الذبلي: ((يا نوفل، ما ترى في المقام عندهم؟))، فأجاب: يا رسول الله، نعمت في جحر إن أقمت عنده أحدته، وإن تركته لم يصرك، فقال ﷺ: ((إيا فامنون عداً إن شاء الله))، وتذكرت ثقيف أنها لا طاقة لها بحرب من حوها من العرب وقد بايعوا وأسلموا، وبدؤوا محصار اقتصادي صدهم أثمت بمجاعة، فسُيرت وفداً وصل المدينة المنورة في رمضان من السنة التاسعة للهجرة، فصالحهم على أن يُسلموا، وأمر عليهم عثمان بن أبي العاص الثقفي.

لقد افتتح الله عرو العرب بدر، واحتتمه بحسين، وهما من أعظم غرواته ﷺ، ولهذا يُختمُ بينهما في تذكر، فيقال: بدر وحسين.

• • •

- | | |
|--------------------------|---------------------------|
| - ابن خلدون ٤٥/٢ | - الطبري ٧٢/٣ |
| - ابن هشام ٦٤/٤ | - الكامل في التاريخ ١٧٧/٢ |
| - البداية والنهاية ٣٢٢/٤ | - هبون الأثر ١٨٧/٢ |



تَبُوك

غزوة العُسرة (رجب ٩ هـ)

﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ الَّذِينَ هَارَوْا بِالنَّاصِرِ الَّذِينَ أَبَدَ اللَّهُ لِقَوْلِهِمْ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيحُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَعَنْى الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ هَلَلُوا حَتَّى إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَنَاجِيَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [١١٨-١١٧/٩].

بمع رسول الله ﷺ أن الروم قد جمعت جموعاً كثيرة بالشام، وأنهم قدّموا كتابهم إلى السقاء (الأردن)، وردّ هذه الجموع طريقاً.

- إمّا تركهم يدهمون المدينة.

- وإمّا السير إليهم بحرب وقائية.

واختار ﷺ الطريقة الثانية، لما فيها من معاني القوة والعزة، فأعلن التغير العام وحدّد جهة السير، إلى سوك، في رمن عشرة من الناس. وشدّة من الحرّ، وجذب من البلاد، وجهر جيشاً قوامه ثلاثون ألف مجاهد، معهم عشرة آلاف فارس.

سار ﷺ في رجب ٩ هـ، وبرل توك وجعلها مقرّ عملياته، بعد

تفرّق جموع الروم، فسير خالد بن الوليد إلى دومة الجندل، وأتاه يحنّة
ابن ربيعة صاحب أيلة (العقبة) فصاح على جارية يسيرة، كما أنه أهل
جرباء وأذرح كذلك.

ومن الأمور التي وقعت في تبوك وبرل بها قرآن كريم:

١ - ساعة العُسرة. ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيحُ قُصُوبُ
فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ
خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَافَتْ عَنْهُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ
أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَنَاجَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ
اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١١٧/٩ - ١١٨].

٢ - البكّاءون: حينما دعا رسول الله ﷺ للنمر إلى تبوك، جاء
عدد من الصحابة وقالوا له: يا رسول الله احملا، فقال: والله لا أجد
ما أحملكم عليه، فتولّوا وهم بكاء، وعزّ عليهم أن يُحْبِسُوا عن الجهاد
ولا يجدون نفقة ولا حملاً، فأنزل سبحانه:

﴿وَلَا عَلَى الدِّينِ إِذَا مَا آتَاكَ تَحْمِلُهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أُحْمِلُكُمْ
عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيَيْهُمْ تَفْمِسُ مِنَ الدَّمَعِ خَرّاً أَلَّا يَجِدُوا مَا يُفْقِنُونَ﴾
[التوبة: ٩٢/٩].

فالبكّاءون: هم الذين خرجوا من عند رسول الله ﷺ وأعيىهم تفيض
من الدمع، وهم سبعة من بني عمرو بن عوف بن عمرو - من الأنصار -:

سام بن عمرو، ثعبان بن زيد، عبد الله بن مَعْقِل، عُبَيْدَةُ بن زيد، عمرو بن
الحِمْيَر بن الجُمُوح، هرمي بن عبد الله، عرياص بن سارية العراري.

ومن بني واقف: جِرْمِيّ بن عمرو.

ومن بني مازن بن النَجَّار: عبد الرحمن بن كعب.

ومن بني المعلّى: سلمان بن صحر.

ومن بني حارثة: عبد الرحمن بن يزيد.

ومن بني سلمة: عمرو بن عمة، وعبد الله بن عمرو المرمي.

وقيل عدد من بني مُقَرَّب: معقل، وسويد، والعُصمان

وقيل: هم أبو موسى الأشعري وأصحابه من أهل اليمن.

٣ - الْمُخَلَّفُونَ (الْمُعَدَّرُونَ): لما أجمع ﷺ إلى تنوك ٩ هـ اعتذر قسم

من الأعراب عن المشاركة في العروة، بأعداد واهية، وهم اثنا وثمانون
رجلاً من بني غفار، فلم يعذرهم الله:

﴿لَوْ كَانَ عَرَصًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَتَكِبْتَ بَعْدَتْ عَنْهُمْ
الشُّقَّةُ وَسَخِلُمُؤْنٌ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَظَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهَيْكُونَ أَنْفُسَهُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَّبِعَ سَبْ
الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَادِبِينَ، لَا يَسْتَأْذِنُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ
الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَظِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة

- [٤٤ - ٤٢/٩]

﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذِنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا سُبْحَةَ
وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة ٩: ٩٠].

٤ - الثلاثة الذين تخلفوا: أبطأت الآية في نعر من المسممين، حتى
تخفوا عن رسول الله ﷺ من غير شك أو إرباب مهم، وهم:

كعب بن مالك بن أبي كعب أخو بني مسمة.

هلال بن أمية أخو بني واقف.

مرارة بن الربيع أخو بني عمرو بن عوف.

وأبو حنيفة (عند الله بن حنيفة الأنصاري) أخو بني مسام بن
عوف، الذي تدارك الأمر، ولحق بالثي حين برن توك.

وكانوا نمر صدق لا يتهمون في إسلامهم، وبعد العودة كان
العقاب عقاباً لطيفاً ناجماً، المقاطعة وهم طلقاء بين الناس، وفي أهمهم،
ثم أنزل الله توبته عليهم:

﴿فَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّسِيِّ وَأَمَّا جَرِيٍّ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّعَوْهُ فِي
سَاعَةِ الْغُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيحُ قَتْلُ مَرِيحٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ
بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى دَا صَافَتْ عَلَيْهِمْ
الْأَرْضُ بِمَا رَحَّتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَنَاجِيَ مِنْهُ
إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا، إِنَّ اللَّهَ هُوَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة

[١١٧٩ - ١١٨]

٥ - المسافقون: أظهروا إسلاماً وأبصوا كفرًا، رأسهم: عبد الله بن أبي بن سلول الذي كان مرشحاً لبرعامة في يثرب قبيل الهجرة.

أرادوا السلامة فأحسوا رؤوسهم لقوة الإسلام، وكادوا له داخل صموهه، ودسوا أنفسهم لا عن إيمان واعتقاد، ولكن عن خوف وثقبة، وهؤلاء في الدرك الأسفل من النار:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ هُمْ يَصِفُونَ أَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَبِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَزِيحُوا بَيْنَ ظُفُرِهِمْ لَبِئْسَ مَا تَحْكُمُونَ﴾ [النساء: ١٤٥/٤].

وكان حديفة بن البهاح أمير سرّ رسول الله ﷺ في المسافقين، لم يعلمهم أحد إلا حدافة، أعلمه بهم رسول الله، وكان عمر رضى الله عنه إذا مات ميت سأل عن حديفة، فإن حصر الصلاة عليه صلى عليه عمر، وإن لم يحصر حديفة الصلاة عليه لم يحصر عمر.

﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْهَوْنَا عَنِ الْغَرِّ قُلْ بَارُكُمْ أَشَدُّ حَرًّا نُونًا كَانُوا يَفْقَهُونَ، فَيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلَيُكْفَرُوا كَثِيرًا خِرَاءَ بَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [توبة ٨١-٨٢].

٦ - وفي سورة التوبة حيث أحداث تبوك (غزوة تبوك): السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ، الذين تعددت آراء المعسرّين فيهم، فقيل: هم الذين يبيعوا رسول الله ﷺ ببيعة الرضون (تحت الشجرة) في الحديبية، أو

أدركوها، وقيل: من كان قبل بيعة الرضوى إلى بيعة صادق فهم
 المهاجرون الأوّلون، ومن كان بعد البيعة فليس من مهاجرين الأوّلين
 وقيل: هم الذين صوّوا بقتيل مع رسول الله ﷺ وشهدوا بدرًا
 وأُخذَ.

وعند برّري لشيقون في حجره وفي شجره، واستق في المحرة
 بتضمّ السق في الإسلام، وسق في إسلام لا بتضمّ السق في
 المحرة ﴿وَالسَّاقُونَ السَّاقُونَ﴾ من مهاجرين والأنصار وتدين تبعوهم
 بخصال رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعدّ لهم جنات تجري من تحتها
 الأنهار خالدون فيها أبدًا ذلك الفوز العظيم ﴿سورة ١٠٠٩﴾

• • •

- | | |
|-----------------------------|---------------------------|
| - ابن علقون ٤٤/٢ | - تفسير الطبري ٦/١٣، ٦/٧ |
| - ابن سعد ١٦٥/٢ | - روح المعاني ٢٣١/٦ |
| - ابن هشام ١١٨/٤ | - فتح القدير ٢/٢٩٣ |
| - أسد الغابة ٩٣/٥ | - الكامل في التاريخ ١٨٩/٢ |
| - البداية والنهاية ٢/٥ | - عيون الأثر ٢/٢١٦ |
| - تاريخ الطبري ١٠٢/٦، ١٠٠/٣ | |

يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ

(٥٩)

﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَسَبِّحُوا
 فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْبُدُوا آلَكُمْ غَيْرَ مُفْعَرِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْرِي
 الْكَافِرِينَ، وَأَنَّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى نَاسٍ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ
 بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ أَنْتُمْ مَهْمُ حَيْرَ لَكُمْ وَبَنَ بَوَلَيْتُمْ
 فاعْبُدُوا آلَكُمْ غَيْرَ مُفْعَرِي اللَّهِ وَبَشِّرَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، إِلَّا
 الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئًا وَلَمْ يُضَاهَرُوا
 عَنْكُمْ أَحَدًا فَلَمْ يَأْتُوا إِلَيْهِمْ عَهْدُهُمْ إِلَى مَدِينَةٍ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ،
 فَإِذَا نَسَحَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ
 وَخَذَرُوهُمْ وَاقْتَضُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ سَأَلُوا أَقَامُوا
 الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَاحْبِسُوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ اسْتَحَارَكَ أَخْرَجَهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ اتَّبَعَهُ مَأْمُومٌ ذَلِكَ
 بَأْتُهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ، كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ
 رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَفْتَأْتُمْ لَكُمْ
 فَاسْتَفْتُوا، لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ، كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا
 يَرْقُبُوا هَيْبَكُمْ إِلَّا وَلَا دُمَّةَ يَرْضَوُكُمْ فَأُوْاهِهِمْ وَأَبَى قَوْلُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ
 فَاسِقُونَ، اسْتَرْوُوا بآيَاتِ اللَّهِ لِمَا قَدْ لَدَّ قَصْدُ عَنْ صَبِيهِ إِنْهُمْ سَاءَ مَا

كُنُوا بِمُتْلُونَ، لَا يَرْقُوتُ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا دُمَّةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ،
 فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَخَوَّاتُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُصِّلَ
 الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُفْهَمُونَ، وَإِنْ كَثُرُوا أَيْمَانُهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعُتْ فِي
 دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَتِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ يَنْهَوْنَ، أَلَا تَقَاتِلُونَ
 قَوْمًا كَثُرُوا أَيْمَانُهُمْ وَهُمْ يَسَاحِرُونَ الرَّسُولَ وَهُمْ يَدْعُونَ كَذِبًا وَمَنْ
 أَنْصَرْتُمْ فَعَلَّهِ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ مِنْكُمْ مُؤْمِنِينَ، قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ
 بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ صُلُوحِهِمْ وَيَضْرِبُكُمْ عَنْهُمْ وَيَضَعُ يَدَهُمْ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ،
 وَبَدِيتُ عِظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَنِي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ، أَمْ
 خَشِيتُمْ أَنْ تَتْرُكُوا وَلَمَّا يَفْلَحِ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَتَكُونَ الْإِسْلَامُ مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ
 دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَبِيعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ مَا تَعْتَمِدُونَ، مَا
 كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَقْرَأُوا مُسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمُ بِالْكَفْرِ
 أُولَئِكَ خِطَبَاتُ أَغْمَانِهِمْ وَفِي النَّارِ هُمْ حَانِدُونَ، إِنَّمَا يَقْرَأُ مُسَاجِدَ اللَّهِ
 مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا
 اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُتَّقِينَ، جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ
 وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، الَّذِينَ
 آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَغْنَاهُ دَرَجَةً
 عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، يُشْرِكُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ
 وَجَنَاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ، خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ
 عَظِيمٌ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آيَاءَكُمْ وَرِجَالَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنَّ

اسْتَحْبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يُولِهِمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾
[التوبة: ١/٩ - ٢٣].

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَسْتَغْفِرُوا فَعْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَبِمَا أَعْصَيْتُمْ مِنْ
عَرَافَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ
كُنْتُمْ مِنْ قَوْلِهِ لَمِنَ الصَّائِلِينَ﴾ [النور: ٢١٩٨]

الحجُّ الأكبر هو حجُّ عرفة؛ ثمَّ إنَّه من العمرة: الحجُّ الأصغر.

وقيل: يوم الحجِّ الأكبر: أي يوم النحر، وُصِفَ الحجُّ بالأكبر لأنَّ
العمرة تسمَّى الحجُّ الأصغر، وتسمَّى الأكبر لأنَّه حجٌّ فيه أبو بكر
الصديق رضي الله عنه.

أما حجة الوداع، أو حجة البلاء، أو حجة الإسلام، فكانت سنة
١٠ هـ، سنة حجِّ الله، ولم يجمع بعدها، حين أُعْلِنَ أَنَّ النَّاسَ سَوَاسِيَةٌ.
فِي أَيِّ بَهَابٍ طَهَّرُوا، وَمِنْ أَيِّ مَجْتَمَعٍ كَانُوا، وَعَنْ أَيِّ مَسْتَوًى صَدَرُوا

• • •

وهذه طرق الحج بعد انتشار الإسلام.

- | | |
|---------------------|--------------------|
| ١ - الحجُّ الشامي | ٣ - الحجُّ المصري. |
| ٢ - الحجُّ العراقي. | ٤ - الحجُّ اليمني. |

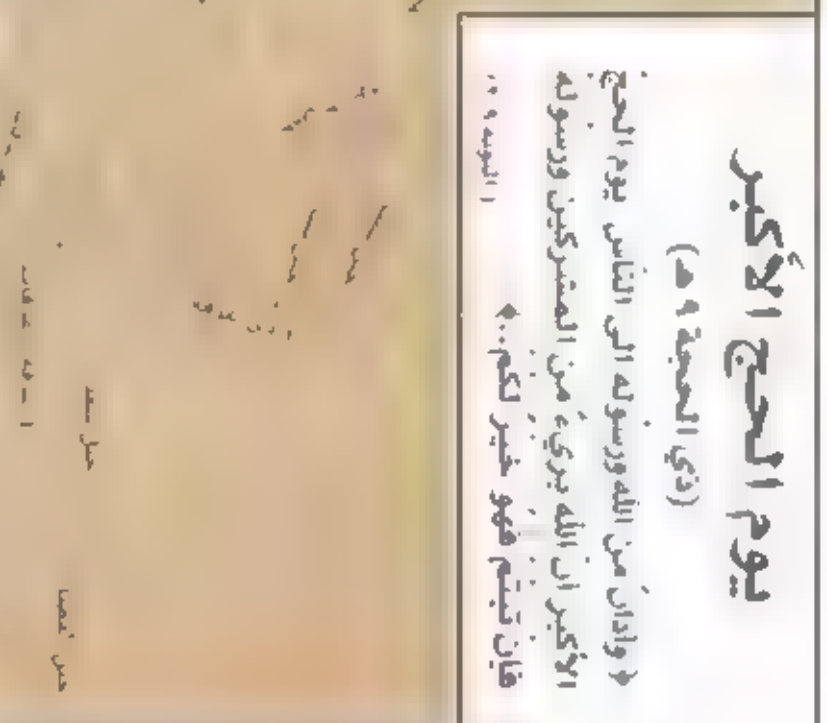
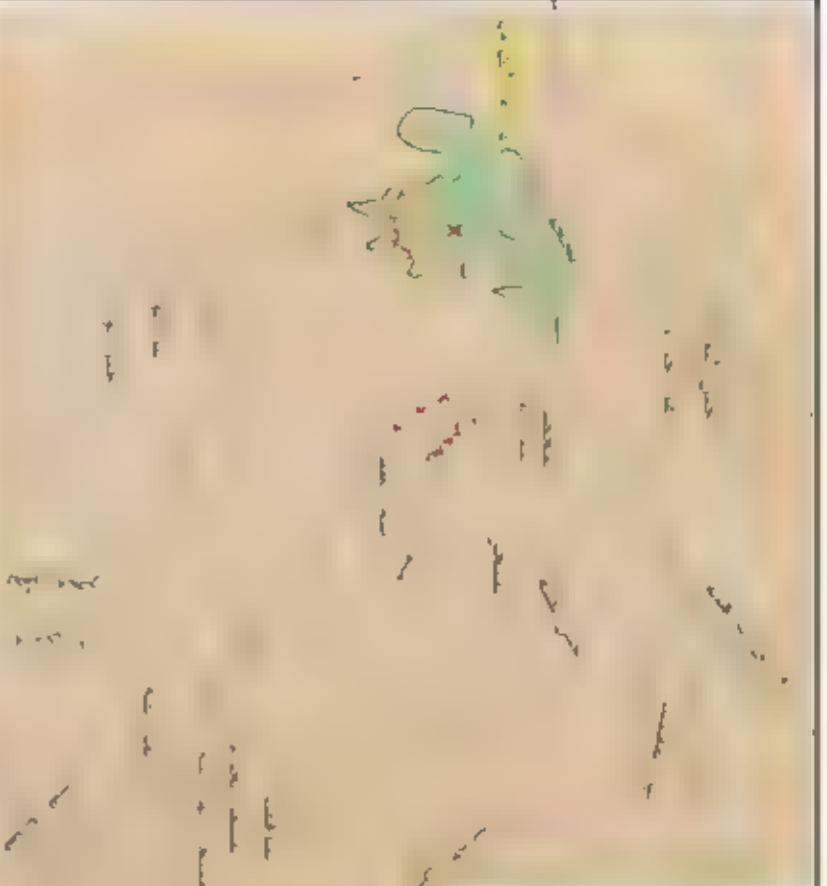
• • •

- | | |
|--------------------------|----------------------|
| - ابن هشام ٣٥٢/٢ | - صورة القاموس ٥٢١/١ |
| - البداية والنهاية ١٠٩/٥ | - الطبری ١٤٨/٣ |
| - التفسير للنسفي ١٠٢/١٠ | - التفسير ٢٤٦/٢ |

يوم الحج الأكبر

(دي المحجة ٩ هـ)

ﷻ وادان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم. ٩٠٠
البقرة ١٩



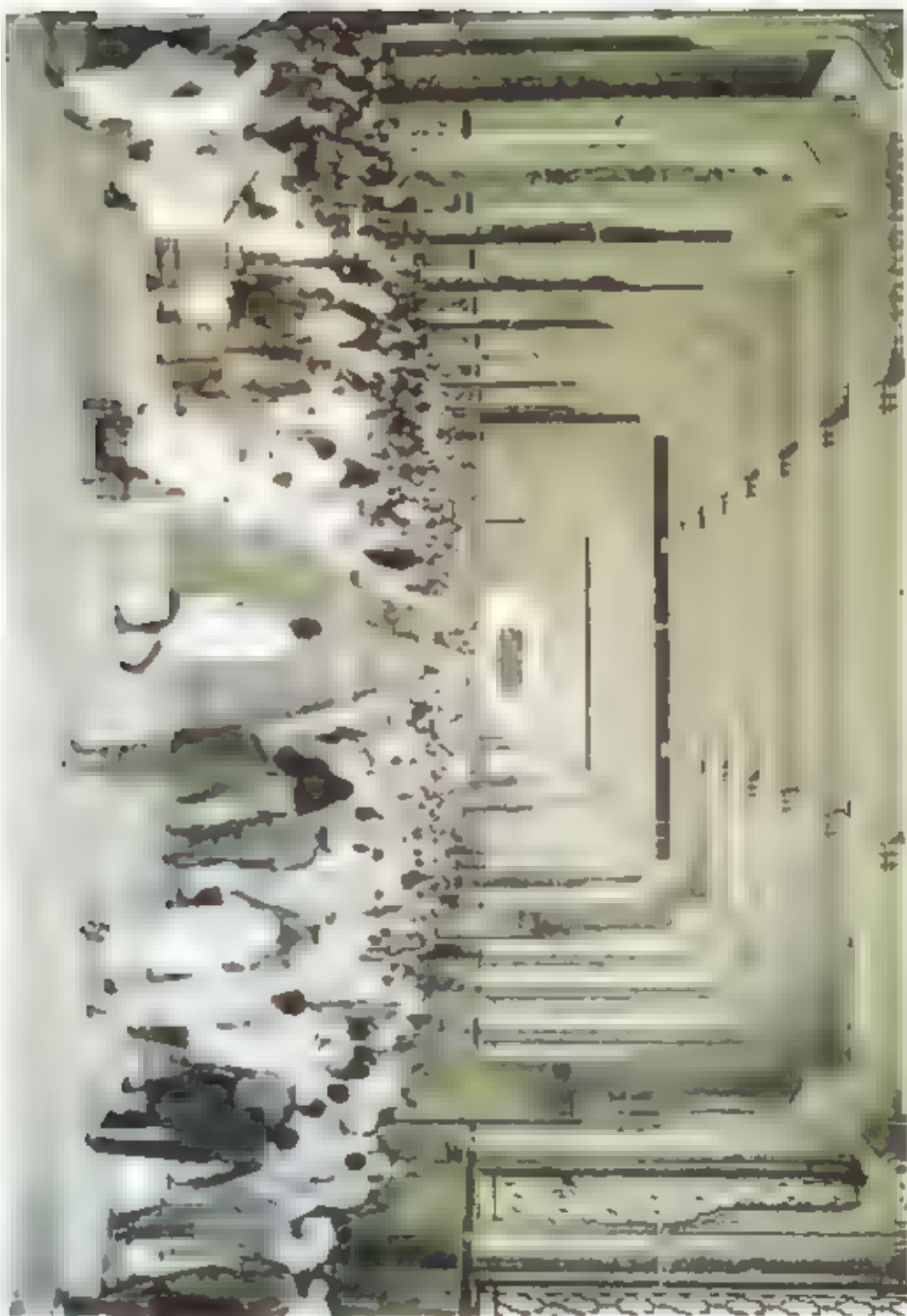
ﷻ فاذا افضتكم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. ٩٠٠ (البقرة ١٩٨/٩)
* عرفات شرق مكة ، سبعا ٢٢ كم ، قال صلى الله عليه وسلم ((الحج عرفة))



مفتاح الكعبة



المخترم (باب الكعبة الشريفة)



السقي بين الصفا والمروة



واجهة قبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المدينة المنورة

البحر المتوسط

شبه جزيرة العرب

صحراء

النصوص الكبرى

五

التعليق

مجلس

الحجاز

درب الحج

الشامى

أَيَّامُ الْعَبَّاسِيِّينَ وَبَعْدَهُم

دَرْبُ الْحَجِّ العِرَاقِي أيام العباسيين وبعدهم

البصرة
الفرات

رجلة

السواد

البصرة

كاسه

الخليج العربي

البحر

الدَّهْنَاء

وادي الرَّمْسة

الرمس

صحراء
النَّوْذ الكُبرى

لِسْمُو (بركة العشاء)

عَرُوقُ الشَّيْخ

سُطَيْبِيَّة

عَرُوقُ لَوَا (الحرمة)

الأحصا

عبد

النوبي

المعالي (الحاخر)

البصرة (معدن القرشي)

مُعَيْتِيَّة

أَحَاكِيَّة

مدينة المنورة

بَرْكَةُ ابْنِ مَعْيَر

بَرْكَةُ بَرْكِيَّة

أَسْطَلِيَّة

بَرْكَةُ بَرْكِيَّة

مُعْدَنُ مَسْ سَمِيح

صَمِيحِيَّة

لَمِيح

وَادِ عَرُوقُ

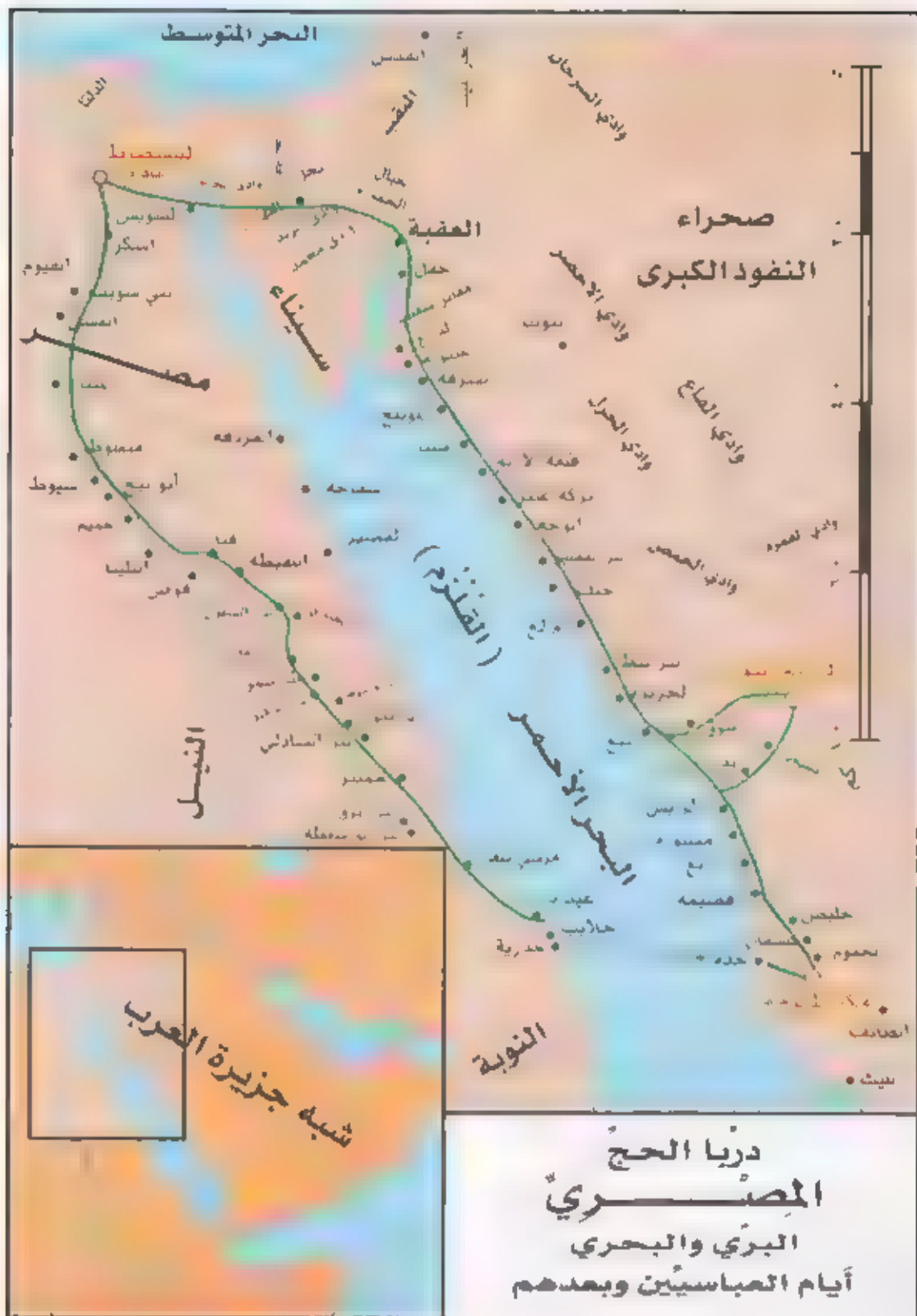
لِسْمَان

سَمِيَّة

مُعْدَنُ مَسْ سَمِيح

شبه جزيرة العرب

البحر الأحمر





حُرُوبُ الرِّدَّةِ

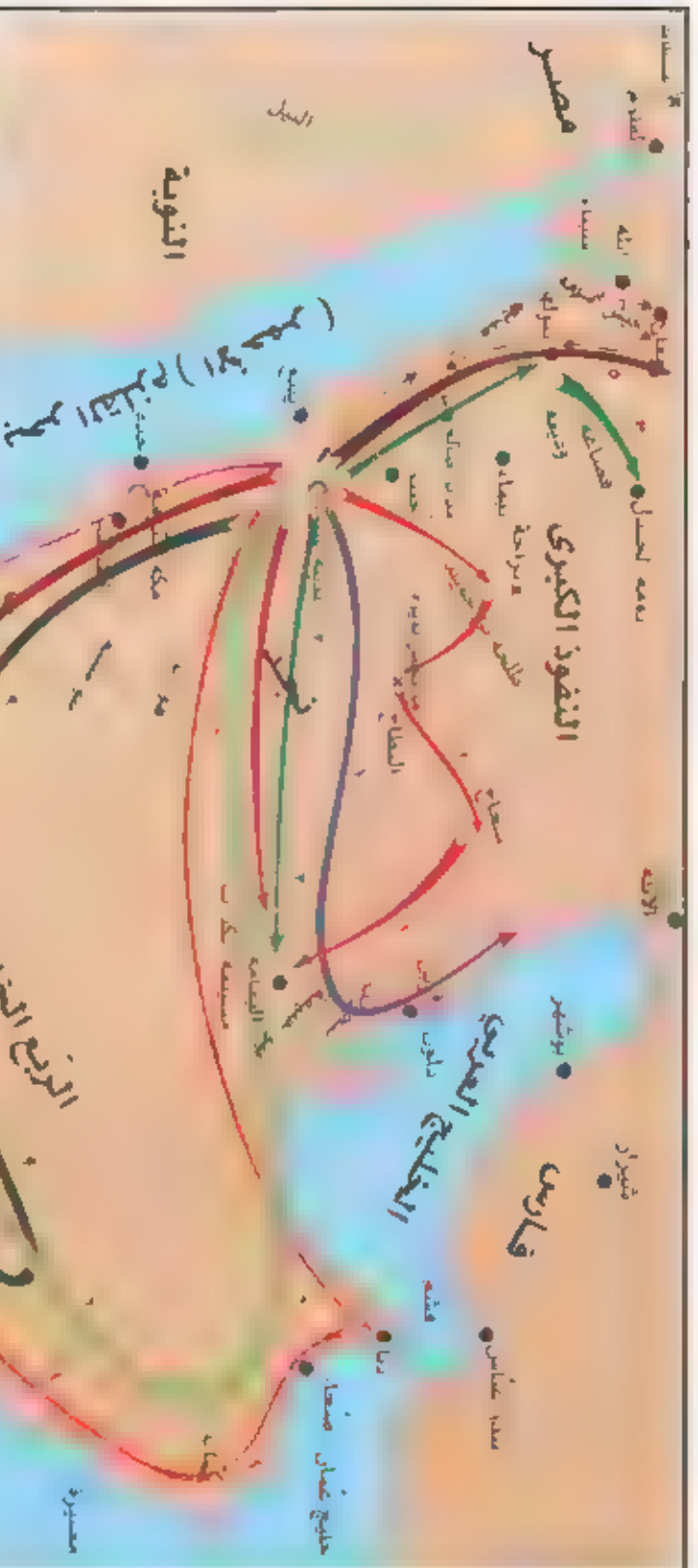
(١١-١٢ هـ)

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يُفَسِّرُونَ
اُنْقِبَتُمْ عَلَيَّ اَغْفَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقِبْ عَنِّي عَفْيَهُ فَمَنْ يَصُرُّ اِلَيْهِ شَيْئًا
وَسَيَجْزِي اللّٰهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [ال عمران: ١٤٤/٣].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ اُذِنَۃٌ عَنَى الْمُؤْمِنِينَ اَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللّٰهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ
وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٥٤/٥].

قال المفسرون: المراد بـ ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ
اُذِنَۃٌ عَنَى الْمُؤْمِنِينَ اَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَلَا
يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأصحابه في
قتالهم المرتدين ومناعي الرُّكَاة، مما توفي ﷺ رتدت أحياء كثيرة من
الأعراب ما خلا المسجدين مكة والمدينة، منهم من أقرَّ بالصَّلَاة وامتنع
عن دفع الرُّكَاة، ومنهم من انحاز إلى المشركين كمسيمة الكدّاب،
وطليحة الأسدي، وسجاح..

سير خبيثة رسول الله أبو بكر الصديق أحد عشر جيشاً، وتابع
هذه الجيوش والمهمات الملقاة على عاتقها، وكأنه في عرفة عملیات



حروب الردة

(١١١ هـ)

في حروبه أسى بكر الصديق رضي الله عنه
 ووما بعد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل
 أفران مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم
 ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
 وسيجزي الله الشاكرين ﴿١﴾ (آل عمران ١١٤)



متقلّبة في تفتياتها، فيها مصوّر بحسّم لشبه جزيرة العرب، فهو - رضي الله عنه - يعرف يوماً بعد يوم أخبار هذه الجيوش وتحركاتها، متى تجتمع ومتى تفرق لتجتمع ثانية، ومن الأمر عند اللقاء، وذلك لوجود مراسلين حربيّين يقلّون الأخبار الدقيقة بسرعة من جبهات قتال المرتدّين إلى مقرّ القيادة في المدينة المنورة.

وكانت المعركة العاصفة في اليمامة مع مسيضة الكذاب، في (حديقة الموت) حيث قدّم كبار الصحابة صوراً من البطولة وطلب الشهادة خالدة، وقُتل مسيضة بسيف عبد الله بن زيد الأنصاري وحربة وحشي، وعلى عاتق خالد بن الوليد رضي الله عنه وقع العبء الأكبر في إنهاء حركة الارتداد.

ثمّ بدأ أبو بكر الصّدّيق رضي الله عنه بتسيير الجيوش لفتح العراق وتحرير بلاد الشام، بعد أن نقل رضي الله عنه العرب بالإسلام من جحيم مستعر أواره، إلى فردوس مزدهر أرادّه محمّد رسول الله ﷺ.

• • •

- الكامل في التاريخ ٢/٢٣١ -

- البداية والنهاية ٦/٣١١ -

- الطّبري ٢/٢١١ -

أَلْوِيَةُ الْأُمَرَاءِ، أَحَدَ عَشَرَ لَوَاءً

أمير الجيش	وجهة الجيش
١	عالم بن الوليد
	إلى بُزاعة حيث طليحة بن عويشد لأسيدي.
	ثم إلى البطاح حيث مالك بن بورة.
	ثم إلى اليمامة حيث مسهمة الكذاب
٢	عكرمة بن أبي جهن
	و اليمامة حيث مسهمة الكذاب
	(مهر قوة احتياطية لأكرم معركة في اليمامة، إنه قوة رائدة لخالد بن الوليد، ومعه ٢٠٠٠ رجل)
	ثم إلى عُمان، حيث ذو الناج: لقيط ابن مالك الأردني.
	ثم إلى مهرة، فحصر موت، فاليمن.
٣	عمرو بن العاص
	إلى تبوك وقومة الجندل حيث: قضاعة ودهقة والحارث
٤	شرحبيل بن حسنة
	و اليمامة (في عكرمة وهو نصيب قوة احتياطية لمعركة اليمامة الفاصلة)، ثم إلى حصر موت.
٥	عالم بن سميد بن العاص
	إلى الخمقني (مشارف الشام).
٦	طريقة بن حاجر
	إلى شرق المدينة ومكة، حيث هوزان وبنو سليم.
٧	العلاء بن الحضرمي
	إلى البحرين حيث: الحنزي: المنذر بن العيصان بن المنذر.
٨	جندبة بن محسن الغنصاني
	إلى عُمان (أهل يد) حيث ذو الناج

لقوط بن مالك الأزدي.		
ثم إلى مهرة، فحضر موت، فاليمن.		
فإن عثان	معرفة بن هرمه الباهلي	٩
ثم إلى: مهرة، فحضر موت، فاليمن.		
فإن اليمن، حيث بلغها (الأسود العنسي)	المهاجر بن أبي أمية	١٠
ولمودة الأبناء على قيس بن مكشوح، ثم		
فإن كلفة، فحضر موت.		
فإن نهضة اليمن، سواحل البحر الأحمر	سويد بن مقرن المري	١١
من مكة وحتى باب الخليل		

ملحق

لاستكمال الفائدة، ألحقنا بالأطس هذه الثبت بالأمكن والأفوم
والأعلام التي لا تحتاج إلى مصورات

• ﴿وَلَا تُسْرِفُوا﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَقْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَقْرُوشَاتٍ وَنَخْلٍ
وَالزَّرْعِ مُخْتَلِفًا أَكْثُهُ وَلَرِيثُونَ وَتَرْمَاتٍ مُتَشَابِهٍ وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ
ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام: ١٤١/٦).

برلت في ثابت بن قيس بن شماس، جد - قصع ثمر - بحه، فأطعم
حتى أمتسى ولهست له ثمرة.

• ﴿الْأَثَرُ﴾

﴿إِنَّ شَاظِلَ هُوَ الْأَثَرُ﴾ (سكوز ١٠٨ ٣)

برلت بالعاص بن وائل، قال عن رسول الله ﷺ ما مات ابنه
القاسم: دَعُوهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَبْرَ لَا عَقِبَ لَهُ، أَي لَا نَسْلَ لَهُ، فَإِذَا هَبْتَ
انْقِصَ دُكْرُهُ، وَالْوَقْعُ أَنَّ الْعَاصَ هُوَ الْأَثَرُ، الْمَبْتُورُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى،
أَي مَقْطُوعٌ عَنْهَا.

• (أبو حطب)

﴿بُتُّ بِدَا أَيْ نَهَبَ وَتَبَّ، مَا أَعْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ، سِوَنِي
بَارَأَ دَتَ نَهَبٍ، وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ، فِي جِوْدِهَا حَنْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾
[المسد: ١/١١١ - ٥٠].

(أبو حطب اسمه: عبد العزى بن عبد المطلب، عمه رسول الله ﷺ،
مُزِلَتْ فِيهِ.

وامرأته: أروى أم جميل أخت أبي سفيان، وَسُمِّيَتْ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ،
مُسْتَعَارٌ بِتَّعِيْمَةٍ، وَهُوَ اسْتِعَارَةُ مَشْهُورَةٍ، قَدَّ الشَّاعِرُ:
(لَمْ يَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ يَاحْطَبُ الرُّطْبِ))

وقد كان كلٌّ منهما شديد العداوة لرسول الله ﷺ.

• (أربعة حُرُم)

﴿وَلَا عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَصُومُوا فِيهِنَّ
أَنْفُسُكُمْ وَقَابِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَابِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٩٦/٩].

لأشهر القمرية تبدأ بالحرَّم المحرام ثم: صفر، ربيع الأول، ربيع
الثاني، جمادى الأولى، جمادى الثانية، رجب المفرد، شعبان، رمضان،
شوال، ذي القعدة، ذي الحجة.

﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ﴾ هي ذو القعدة، ذو الحجة، المحرم الحرام، ورجب العرد، وشئت حُرماً لأنها معظمة محرم، تنصاعف فيها لعاعات، ويحرم القتال فيها لنهضة أمام لمحج، ثم للعمرة في رجب العرد.

• ﴿أَمْرَأَهُ مُرْعَوْنَ﴾

﴿وَقَالَتْ أَمْرَأَهُ مُرْعَوْنَ قُرَّةٌ غَيْرِ لِي وَبِئْسَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَمْعُنَا أُوتِيْنَاهُ وَلَدًا وَهُوَ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمر ١٩٢٨]

آسية بنت مراحم، العاصلة احبيبة المؤمنة، التي حَسَّ الله قبيها على موسى، وقالت: ﴿قُرَّةٌ غَيْرِ لِي وَلَيْسَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَمْعُنَا أُوتِيْنَاهُ وَلَدًا﴾ فأكرمها الله بالإيمان الصادق.

• أهل المدينة التي استطعما أهلها:

﴿وَمَا نَطَّلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَى أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّرُوهَا فَوْجَدًا مِمَّا جَدَلْنَا يُرِيدُ أَنْ نَبْقِصَ أَقَامَهُ قَالَ بَوْ شِئْتَ لَا تَعْدُتْ عَلَيْهِ أُخْرَى﴾ [الكهف: ٧٧/١٨].

فيل هي أطاكية، وفيل أيلة (الغضة)، أو طحة، أو في منطقة البحيرات المرة.

أورد ابن القيم في (معارج دار السعادة) سأل سائل عن اسم البلدة التي ورد ذكرها في سورة الكهف، قيل: هي أيلة (العقة)، وقيل:

نظاكية، أو صحة، أو لقاء حبيب، بقصة الخبيث شؤيس، أو عند
 البحيرات لمرقة، و تذكر الله سبحانه من سدة متر مصيحه، ستر
 لصفة البخل التي يعصها الله وناس. كي لا يوصه ههنا ساسحل
 ويعيرون به إلى يوم القيامة.

وحين تنقبط القرآن العظيم من يوسد، أر دو (تو)، تد (أبو)،
 فقال لوليد: القرآن تلقى من قلب إلى قلب، همادا، يعيد تشديل^{١٩}

• البحران

﴿مرح الخزين ينقبان، بينهما رزح لا ينعان﴾

[زخمى ٥٥ - ١٩ - ٢٠]

البحر لمح، والبحر العذب يتجوران وينعان ولا يتزجان، بينهما
 حاجر لا يطمع أحدهما على الآخر بالمناجحة، وكذلك شجرت
 البحرية الحارثة (كتيار الحبيح)، والارده (كتيار لردور) يتجوران ولا
 يمتزجان.

• ﴿وجاء أهل المدينة يستنشرون﴾ لخر د ٦٧

أي جاء من أهل مدينة سدوم، وهم قوم لوط، مسرعين مستنشرين
 بأصبيعه، ظمعا في ارتكاب الفاحشة بهم

• ﴿ودخل المدينة على حين غفوة من ههنا﴾ | مفسر ٢٨ - ١٥

دخل موسى عليه السلام مدينة ميف (ميفيس)، أو هيبو نويس
(عين الشمس) في مصر.

• بی رنودت قیاز و مہر ۱۵۲۳

ہی جڑوں (دھنن)، وقیقہ مکان مر بعد من ارض بیت مقدس

• (مجموعہ)

﴿وَكُنْ مِنْ سِيقَانِ مَعَهُ﴾ كَثِيرٌ فَمَا وَهَّوْا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا صَعَّفُوا وَمَا شَكَّوْا وَلَهُ يَحِبُّ الضَّالِّينَ ﴿١٤٦﴾

علماء ربانيون، وقال القضاة ربانيون كثير، أي مجموع كثرة،
والرَّبَّيُّون: عباد صالحون، علماء حكماء.

• رید (بن حارثہ).

هَذَا تَقْوَىٰ تَمْدِي أَعْمَ نِعْمَ عَلَيْهِ وَنَعْمَ عَلَيْهِ أَمْسَتْ عَفِيفَتْ
وَوَحَلَتْ وَتَقِ اسْمَهُ وَتَحْفِي فِي بَسَاتٍ مَدَّةً مُنْذِيهِ وَتَحْسِي لِنَاسٍ وَتَعْمُ
أَحَقُّ أَنْ يَخْشَاهُ فَلَمَّا غَضِيَ رَيْدٌ مِنْهَا وَضَرَّ رَوْحَهَا كَمَا لَا يَكُونُ
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَرْوَاحٍ أَذْعِبَالَهُمْ إِذَا قَصُورًا مِنْهُمْ وَضَرَّ وَكَانَ
أَمْرُ اللَّهِ مَقُولًا ﴿[الأحزاب: ٣٣/٣٧]

﴿نَنْدِي نَعْمَ لَهُ عَلَيْهِ﴾ باہدایہ بنی الاسلام ہو رید بن حارثہ

﴿وَأُغْنَتْ عَنْهُ﴾ بالعنق وحسن ربه

﴿أَمْسِكَ عَيْنِكَ، وَاجْعَلْ رَيْبَ بَيْتِ جَحْشٍ.

• (السَّامِرِيُّ) •

﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ قَتَلْنَا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَصْلَهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ [ص ٢٠/٨٧]

[٨٥/٢٠].

﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مُوْعِدَكَ بِمَنْكٍ وَكُنَّا حُمُلًا أَوْرَارًا مِنْ رِبِّهِ الْقَوْمِ

مَقْدَمَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ [ص ٢٠/٨٧]

﴿قَالَ عَمَّا حَطَّكَ يَا سَامِرِيُّ﴾ [ص ٢٠/٩٥]

السَّامِرِيُّ: أصله من قرية باجرما - قرب مدينة الرقة في سورية عسى
نهر الفرات - ذهب إلى مصر ثم إلى سبأ، وهو ساحر صافو، من قوم
يعدون النقر، جمع الحُلِيِّ في أثناء عباب موسى للمساجاة، ثم صنع منها
عجلاً، ودعاهم إلى عبادته، فعكفوا عليه

• (السَّدَان) •

﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ

يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ (النَّكَهَةُ ٩٣/١٨)

أي منطقة بين حاجرَين عظيمَين يقطع أرض بلاد التُّرك تما يسي
أدريجان وأرمينية، قال الطَّبْرِي: والسَّدُّ الحاجر بين الشَّيْبَيْنِ، وهما هما
جبلان سُدَّتا بينهما، ردم ذو القريين حاجرًا بين يأجوج ومأجوج من
ورائهم، ليقطع عادة عوائلهم وشرهم عنهم

ويقال: السَّدَان قرب باب الأيوب (درسد).

• ﴿وَسَكَّتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ صَدَّقُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ [إبراهيم ١٤-١٥].

أرجح الأقوال مدائن صاخ حبوب نوك، أي سكتم في ديار
الطامير بعد أن أهلكاهم، مهلاً اعتبرتم مساكنهم؟

• ﴿وَالسُّلَى﴾

﴿وَصَلَّيْنَا عَلَيْكُمْ الْغَمَامَ وَانزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمُنَّ وَالسُّلَى كُلُّهُ مِنْ
طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُوا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾
[البقرة: ٥٧/٢].

﴿وَقَطَعْنَاهُمْ أَنتَتِي عَشْرَةَ أَسْطَاحًا أُمَامًا وَأَوْخِيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ
اسْتَشْفَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اصْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانجَحْتَ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا
قَدْ عَيْنَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَطَلَّيْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَانزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمُنَّ
وَالسُّلَى كُلُّهُ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُوا وَلَكِنْ كَانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف ١٦٠-٧].

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْتُكُمْ مِنْ عَذَابِكُمْ وَوَعَدْتُكُمْ حَسْبَ
الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمُنَّ وَالسُّلَى﴾ [صه ٢٠-١٨].

السُّلَى: طير يشبه السماوي، لديد تطعم، قول جمهور المفسرين.

• ﴿سَسِيمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ﴾ [نعم ٦٨-١٦].

نزلت بالوليد بن المعيرة ﴿سَسِيمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ﴾: سيجعل به

علامة على أنه يُعرف بها في موبه. وكفى حصوصم على أنه على
سبيل الاستحقاق به. شبه أنه لاسن، كد دث عبة في لإدلال
والإهانة، كما يُعبر عن شفاء الناس بالمشافه.

عمر بانوسه على حصوصم عن حابه لإدلال وإهانه، لأن سُمه
على الوجه شين.

• ﴿طَائِفَتَانِ﴾

﴿ذُهِبَتْ صَوَائِرُكُمْ أَنْ يَفْشَلَا وَتَهُ وَيُفْهِمَ وَعَلَى تَهُ
فَيُتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٢-١٢٣].

حيث من الأنصار هو سُمه وهو حاربه، همتا بترجوع من الحما،
بعد ائدال عبد الله بن أبي من سور وسجده ثنت الحيتن. وقد
علام بفتن سُمه وألاد، همتا حيتال من لأنصار بترجوع،
فصصهم الله، فمصوا مع رسول الله ﷺ.

• ﴿طَائِفَتَانِ﴾

﴿إِنْ تَقُوتُوا بِمَا نُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنْ قِبَلِ رَبِّكُمْ عَنْ
دِرَاسَتِهِمْ لِنُفَاسِلِينَ﴾ [الأنعام: ١٠٦/٦].

اليهود والنصارى.

• ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ دِي قُرْنٍ﴾ [آل عمران: ٨٣-٨٤]

يس لاسكدر المكروي قطع، به ميث صالح عصي عهم

وإحكمة، سُمّيَ سديّ القريش لأنه مدّت مشارق الأرض ومعاربها، وكان مسلماً عادلاً.

• (بُذِي حَاتَّ اِنْرَاهِيه هِي رُبْد) • اسره ۲۵۸۲.

السرور من كمال الذي جادل به هم في وجود الله

• ﴿تَذِیْبُ كَهْرُوَا بَآیَاتِ﴾ (سجده ۵۶)

مقصود: العاص بن وائل بن هشيم السهمي، القرشي، كان من المستهزئين.

• ﴿وَكَانَ فِي مِرْغَىٰ قَرْنِهِ وَهِيَ حَنَابِيَّةٌ﴾

﴿ثُمَّ كَلَّيْنَا مَرْءًا عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ حَارِيَّةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَتَى بُحَيِّ
هَذِهِ نِسَاءُ يَوْمَئِذٍ لَمَّا تَرَ أَفْعَى مِنْهُ غَدِبَ ثُمَّ نَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ لَبِثْتُمْ
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَالَّذِينَ لَبِثُوا نَفَقَةً حَتَّى تَصُفَّ حُجُوبَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَنَحْنُ
نُتَبَّهَةٌ وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَ آيَةً لِّلَّذِينَ يَدَّبُّوْنَ الْعِصَامَ كَيْفَ
نُتَبَّهُونَ ثُمَّ نَكْسُوهُ لَحْمًا فَمَا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعِلُّنِي إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩/٢].

وهي بيت المقدس (إيلياء) ما حُرِّبَها مختصر.

■ ﴿الَّذِينَ يَتَحَلَّوْنَ﴾

﴿ثَلَاثِينَ يَتُخَّصِمُونَ وَيَأْمُرُونَ بِسُلْخٍ يُشْخِرُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ وَأَعْتَدَتْ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [نساء ٤: ٣٧].

برت في جماعة من يهود كده يهودون بالأصدا لا تقفوا أمونكم
في الجهاد والصدقات.

• ﴿وَأَنذِرْ يَرْمُونَ آرَوْجَهُ﴾ سُر ٢٤

برت حتما قدف هلال من أمه مرتبه عبد شي ٢٢٢ شربت من
سحما.

• ﴿وَأَنذِرْ يَبْدُوتَ مِنْ وَرَاءِ نَخْرُ﴾ عر ٤٩

غيبه من حصص والأفرح من حاس وعدي رسول لله ٢٢٢ في
سعين رجلا من بني تميم وقتب سفيره وهو رقد، فقدلا ب عمه
أخرج بها ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ بَيْنَهُمْ كَلَامَ حَبِيرٍ لَّهَبَتْ﴾
[المحرات: ٥/٤٩].

• ﴿مَوْلَا كَاتُ قَرْيَةٍ أَمَدَتْ﴾ يس ٩٨

نبنوى قرية يونس عليه السلام.

• ﴿فَارُؤُنْ﴾

﴿بَنَ فَارُؤُنْ كَالِ مِنْ قَوْمِ مُوسَى مَعَى عَنِهْ وَأَنبَاءُ مِنْ سُكُورِ مَا
بَنَ مَعَاتِحْ لَشَوْ بِالْعَصْنَةِ أَوْبَى الْقَوَّةِ دُقْ لَ قَوْمَهُ لَا تَفْرَحْ بَنَ لَ لَا
يُحِبُّ الْفَرَجِينَ﴾ [القصص: ٧٦/٢٨].

﴿وَقَارُؤُنْ وَفِرْعَوْنُ وَهَامَانَ وَقَدْ جَاءَهُ مُوسَى بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا
فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ﴾ مكتوب ٢٩ ٣٩.

﴿يَسِيْرُغَوْنُ وَهَامِدٌ وَقَارُوْنُ فَقَنُوْا سَاحِرٌ كَذِبٌ﴾ عام

[٢٤/٤٠]

إِيْ هِرْعَوِيْنَ الطَّاعَةَ الْحَبْرَ، وَوَرْدَ هَمْدَانَ، وَقَارُوْنَ صَدْحَ الْكَوْرِ
وَالْأَمْوَالَ قَارُوْنَ كَالِ اسْمِ عَلِيٍّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ عَشِيرَةِ
وَحْمَانِهِ، فَجَبْرٌ وَنَكْرٌ عَلَى قَوْمِهِ، وَاسْمُهُ عَلَيْهِ سَبْعُ مَا مَحَدَ اللَّهُ
مِنَ الْكُنُوزِ وَالْأَمْوَالِ.

وَحَصْنٌ قَارُوْنَ وَهَمْدَانَ بِدَنْكِرٍ مَكَانِهِمَا فِي الْكَفْرِ، وَلَأَنَّهُمَا شَهْرٌ
أَتْبَاعُ فِرْعَوْنَ.

• ﴿نَقْرِيْ نَبِيْ بَارِكٌ فِيْهِ﴾ - ١١٨٣٤

بَنِي بِلَادٍ سَأَوِيْنَ النَّقْرِيَّ الشَّامَةَ نَبِيٌّ بَارِكٌ فِيْهِ لِلْعَامِيْنَ. قَرِيْ
مُتَوَاصِلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الشَّامِ، يُرَى بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ تَقَارِبُهَا فِي أَمَاكِنَ
كَثِيرَةٍ.

• ﴿لَقَرْيَةٌ أَتَتْهُمُ امْطَرَتْ نَسْتَوَاءً﴾ - الْفَرْدُ ١٤٠٣٥

سَدُومٌ وَعَمُورَةٌ، قَرْيَةٌ لَوْصَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَدْ مَرَّتْ قَرْيَتُهُنَّ مَرَرٌ بِهِ
فِي مُتَاجِرِهِمْ إِلَى الشَّامِ.

• ﴿الْقَرْيَةُ الطَّالِمَةُ أَهْنُهَا﴾ - السَّنَةُ ١٦٥٤.

مَكَّةُ الْمُكْرَمَةِ إِذْ يُنْهَى كَانَتْ مَوْحِلَ الْكَفْرِ قَبْلَ الْفَتْحِ ٨ هـ، وَبَدَأَ
هَاجِرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، وَ﴿صَدَّامٌ أَهْنُهَا﴾ بِالْكَفْرِ، وَهَمَّ صَادِدٌ

قريش أدبوا معوا، يستضعفون من يستعجبون من هجرة، ومعوا من
طهور الإسلام فيها حتى سنة الفتح.

• ﴿فَرَّةٌ كَانَتْ مِثْلَ مُضْمَةٍ﴾ [سحر: ١٦-١٧]

مكة المكرمة، وقيل غيرها ضربت مثلاً لمكة

يقول جرير: وهذا مثل أهل مكة؛ لأنهم كانوا في الأمن
وصمانية ولحصب، ثم أعم الله عليهم بنعمة العظيمة، وهو محمد
ﷺ فكفروا به وبعثوا في يده، فعذبهم الله بنقض وخنوع سبيل

• ﴿هِيَ شِدَّةٌ قُوَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ﴾ [معد: ٤٧-٤٨]

من مكة المكرمة، كما من قريه غايه صلبة، كانوا أقوى من أهل
مكة الذين أحلوك منها.

• ﴿إِلْيَافٍ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١٠٦-١٠٧]

قريش: جمع والكسب والضم، وبه سُميت قبيلة قريش.

• ﴿وَقَيْتُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْأَيْمَانِ﴾ [سحر: ١٦-١٧]

عمر بن ياسر أحده المشركون بعدوه حتى أعطاهم ما أرادوا
مكرهاً، فقال الناس: إنَّ عمرًا كفر، فقال ﷺ: ((بَنُ عَمَارًا مُلِيَّةً يَمَانًا
من مرفه إلى قدمه، واحتفظ الأيدي بجمعه ودمه، فأتى عمارًا رسول
لله ﷺ وهو يكي فقال له رسول الله ﷺ: ((كيف تجد قسث))؟
قال: مطمئنًا بالأيمان، قال ﷺ: ((يا عادو، أعدو))

• ﴿قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُ﴾

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُ فِي رُوحِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَوُّرَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، الَّذِينَ يُصَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهُاتُهُمْ إِلَّا الْآلَةُ وَلَهُنَّمْ وَأَبْنَاهُمْ يَقُولُونَ مُكْرَ، مِنَ الْقَوْبِ وَرُورًا وَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غُفُورًا، وَبَدِيسٍ يُصَاهِرُونَ مِنْ سَائِلِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا دَلِكُمْ تَوْعِظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ، فَمَنْ سَمَ يَجِدُ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا فَمَنْ سَمَ يَسْتَطِيعُ فِطْعَامَ سِتِّينَ مَسْكِيًا ذَلِكَ تَتُؤْمَرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَنُفُذُ حُدُودِ اللَّهِ وَلِيَكْفِرَ بِعَذَابِ اللَّهِ

[المجادلة: ١/٥٨ - ٤].

الَّتِي تُجَادِلُ هِيَ حَوْلَةُ بَنْتِ ثَعْبَةَ، قَالَتْ لَهَا رُوحُهَا أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ خِلَافَ بَيْنِهِمَا أَسْتَبِي عَنِّي كَطَهْرَ أُمِّي، فَذَكَرَتْ حَوْلَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَتْ، وَشَكَتَ مَا تَلَقَّى مِنْ سُوءِ حَقِّقِهِ، فَأَبْرَأَ اللَّهُ ﷻ ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُ فِي رُوحِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ فَقَالَ لَهَا، مُرِّيهِ فَيُعْتَقَ رَقَةً، أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، فَقَالَتْ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَمَا بِهِ صِيَامٌ، فَقَالَ ﷺ، فَيَصُومُ سِتِّينَ مَسْكِيًا وَسَفَا (سِتُونَ صَاعًا) مِنْ تَمْرٍ، قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَلِكَ عِنْدَهُ، فَقَالَ ﷺ: يَا سَعِيدُ بَعْرِقْ (رَبِيبُ) مَسُوحٍ مِنْ سَائِجِ الْخَوْصِ) مِنْ تَمْرٍ، قَالَتْ وَأَنَا سَاعِيَةٌ بِعَرَقِ أَحَرٍ، قَالَ ﷺ: قَدْ أَصْبَرْتَ وَأَحْسَنْتِ، فَادْهَبِي فَتَصَدَّقِي بِهِ عَنِّي، ثُمَّ اسْتَوْصِي بِابْنِ عَمِّكَ خَيْرًا، فَفَعَلَتْ.

مرَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعجور فحعل يحدثها وتحدثه، فقال رجل: يا أمير المؤمنين حسنتُ ناسَ على هذه العجور! قال: ويبيث، تدري من هذه؟ هي امرأة سمع الله عزَّ وجلَّ شكواها من فوق سبع سماءات، هذه حولة بنت ثعلبة أُنِيَ أمرُ الله فيها ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ لَتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهِ﴾ وَتَبَّ سَوْنَهَا وَقَعَبَ بِي الْبَيْتُ مَا مَارَقْتُهَا إِلَّا لَصَلَاةٍ، ثُمَّ أَرْجَعُ، [السنن ١٧٠٧، روه ثلاثة].

• ﴿فَكَأَيُّ مَن قَرْيَةٍ أَهْنَكُنَّاهُ وَهِيَ صَامَةٌ﴾ [ص ٢٢ - ٤٥].

المراد قصر بناء شداد بن عاد بن إرم.

• ﴿وَكَمْ قَصَبًا مِّنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ صَامَةً﴾، [الأنبياء، ٢١ - ١١].

قرية حَضُور بلدة باليمن من أعمال زَيْد.

• ﴿وَكُورٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ [الشعراء ٢٦ - ٥٨].

القصوم في مصر عند بعض المفسرين، فأخرجناهم، أي أخرجنا فرعون وقومه من بساتين كانت هم وأنهار جاريتهم، وكور ومقام كريم، أي وأخرجناهم من الأموال التي كبروها من الذهب والفضة، ومن المنازل الحسنة والمهالس البهية

• ﴿عَسَىٰ وَتَوَلَّىٰ، كُنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ [عبس ١٨٠ - ١٠].

رَبِّتْ بَعْدَ اللَّهِ بِنَ أُمِّ مَكْنُومٍ - وَهُوَ أَعْمَى - قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمِّي ثُمَّ عَمَّتْ اللَّهُ، وَكَرَّرَ ذَلِكَ وَهُوَ لَا يَعْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مشغول

مع وجوه قريش اشتركيين، فكره رسول الله فضعه بكلامه، وعس
وعرض عنه، فأمر الله ﴿عس ونوس﴾ وكان ﷺ يقول له: مرحباً
بمن عاتقني فيه ربي، ويسط له رداءه.

• ﴿عَيْنَ الْقِطْرِ﴾

﴿وَسَنَنْصَبُ رِيحَ عُدُوِّهَا شَهْرَ رَوْحِهَا سَهْرًا وَسَنَعْنِي عَيْنَ الْقِطْرِ
وَمَنْ نَحْنُ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِأَذَى لَهُ وَمَنْ يَرِغْ مِنْهُمْ عَنْ قُرْبَى نَدْفَةٍ
مَنْ عَذَبَ شَعِيرٌ﴾ [سبا ٢٣٤]

لنصب عليه السلام، كما قال لدود حديد

• ﴿أَنُوسِي زُبْرَ لَحْدِيدٍ حَتَّى يَدَّ سَاوِي بَيْنَ صَدَفَيْنِ قَبْلَ تَفْحُو
حَتَّى يَدَّاجِعُهُ نَارًا قَالَ أَنُوسِي قُرْنٌ عَنْهُ قِطْرٌ﴾ [كهف ٩٠-٩١]
الشحاس مداب ندي جعه دو قريش عي الشد مبيع.

• ﴿يَتَفَقَّرُ الْمُهَاجِرِينَ﴾

﴿يَتَفَقَّرُ الْمُهَاجِرِينَ نَدِي خُرَجُو مِنْ دَارِهِمْ وَمَوْلَاهُمْ يَتَعَو
فَصَلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَضْرُوبُ بِهِ الرُّسُومَ وَلَئِنَّهُ يَفْدَقُونَ﴾
[الحشر: ٥٩/٨].

وهم (هل الصفة)، فقرء المهاجرين في المدينة المنورة، لا مسار ولا
من ولا هل، أربع منه رجل يؤولون إلى موضع متصل في مسجد

امدية، يسكنونه ويتعمون به، وكان ﴿٢٤٩﴾ يد تعشى بفرقهم على
أصحابه، وتعشى طائفة منهم معه ﴿٢٥٠﴾.

ومن هؤلاء كاتب السَّما الأَوَّل حارج امدية اموره

• ﴿مُنْيَكُم بِهَر﴾

﴿فَمِمَّا فَضَّلَ طَائِفَتٌ مِّنَ الْيَاحُودِ قَالُ إِنَّهُ مُنْيَكُم بِهَرٍ فَمِمَّنْ شَرِبَ
مِنْهُ فَبُذِّسَ مِنْهُ وَمِنْهُمْ سَمٌ يَّطْعَمُهُ فَرَّسُهُ مَنِي، لَا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بَيْنَهُ
فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَمِمَّا جَدَّوهُ هُوَ وَلَدَيْنَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا
صَاقَةَ لَنَا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَنُودُهُ قَالُ يَسْطُورُ إِلَيْهِمْ مَّلَاقُو اللَّهِ كَمَا
مِنْ فِتْنَةٍ قَبِيلَةٍ عَمَتٌ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ يَدْرُسُ بِهِ وَنَسَهُ مَعَ صَاحِبِيهِ﴾ [سورة

٢٤٩/٢].

بهر الشريعة، بهر لأردن، من مسطير ولأردن

• ﴿الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا يُنْفِقُونَ مِنْ خَيْرِ مِمَّا يَتَوَدَّعُونَ وَلَا يَفْرَسُونَ
وَنَبِيٍّ وَمِنْهُمْ كَذِبٌ وَنَسِيبٌ وَمَنْ تَعْلَمُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَهُ بِهِ
عَلِيمٌ﴾ [القرة: ١١٥/٢].

﴿سَفُورُ السُّفْهَاءِ مِنْ نَسِيسٍ مَا لَا فَرْقَ عَنْ فَسْهَةٍ لَّيْ كَانُوا عَلَيْهَا
قُلْ لَهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لَنِي صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾
[بقرة: ١٤٢/٢].

[illegible][illegible]

﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانجِدْهُ وَكَيْلًا﴾ [الزُّمَل ٢٩/٧٣].

• ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الزمر: ٥٥-٥٦]

﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهَا قَالَ يَا لَيْتَ نِجَاسِي وَبِئْسَ الْبُعْدُ الْمَشْرِفُ فَفَئِسَ
الْقَرِينُ﴾ (الزُّمَرُ: ٤٣/٣٨).

• (المشارقي والمغاربي)

﴿وَأَوْزَارًا يَتَّقُونَ الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَضِعُونَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ وَمَعَهَا

السرطان (٢٣,٥ درجة عرض شمالاً) حينما يكون الصيف في منتصف الكرة الشمالي، وفي شتاء نصف الكرة الشمالي تتعامد الشمس على مدار الجدي (٢٣,٥ درجة جنوباً) حيث يحل الشتاء في نصف الكرة الشمالي، والصيف في نصفها الجنوبي.

شتاء، صيف: تشرق بينهما الشمس من موضعين متعدين ومائتين من حيث الأشعة أو متعامدين، يقابلها معربان مناعداً، ويوضح القرآن العظيم مراده بأن هناك بُعداً عظيماً بين المشرقين. ﴿وَحَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدُ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ (الزمر: ٢٣/٤٣).

فالمشرقان: هما مشرق الشمس على المدارين، يقابلها معربان أما المشارق والمغرب. فالشمس في أنواء تنقلها بين المدرس تمرُّ بنقاط متسلسلة عديدة، ولا تمرُّ قمرًا بينهما، فكل نقطة أنواء التنقل بين المدارين في الذهاب والإياب بُعدٌ مشرق يقابلها مغرب، وبذلك تكون مشارق يقابلها مغارب.

وهناك مشارق ومغارب في الكواكب:

﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا رَبُّ الْمَشَارِقِ﴾ (الأنعام: ٥/٣٧).

بعد ذكر السماوات والأرض وما بينهما من عوالم وكواكب، ذكر عز وجل المشارق، فلكلِّ عالم أو كوكب مشرق، فسبحانه وتعالى ربَّ المشارق.

• ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَاءٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَصَصَ
حُبَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا شَيْئاً﴾ (الأحراب ٢٣-٢٤).

برت ناس بن نصر، اُدي سشهد في اُحد (شور ٣ هـ). م
يشهد سرّاً فقال يا رسول الله، عبت عن وُزّ قتل فانت فيه
لمشركين، والله لئن شهدني الله قتل مشركين يرين الله ما تُصنع،
فمّا كان يوم اُحد فكشف مسموم، فقتل حتى قُتل، ووجدوه فيه
صعاً وثمانين ما بين صرجه سيف، و صعة رمح، و رمية بسهم،
عرفته أخته الربيع بنت النضر بناته.

• ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾ (البقرة: ٢٠٤).

برت بالأحسن بن شريق النخعي، ظهر لإسلامه، ثم خرج فمرّ
بررع لقوم من اسميين وخمر، فأحرق بررع، وعقر خمر

• ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ﴾

﴿ثُمَّ صَدَقَاتُ يَتَّقُوا، وَنَحْمُكِينَ وَنَعْمِيَّيْنِ عَيْنِهِ وَانْمُؤَفَّة
قُلُوبُهُمْ وَفِي سُرْقَابٍ وَنَعْمِيَّيْنِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَثَلَاثِينَ مَرِيضَةً مِّنَ
اللَّهِ وَأَنَّهُ غِيَّةٌ حَكِيمَةٌ﴾ (سورة ١٦٠-٩).

هه قوم من أشرف عرب، أعطاهم رسول الله ﷺ يتألف قلوبهم
على لإسلام، ومنهم: الأقرع بن حابس الشعمي، العباس بن مرداس

السُّعْمِي، عُيَيْة بن حصص الغراري، أبو سفيان بن حرب، معاوية بن أبي سفيان، الحارث بن هشام بن المعيرة، حكيم بن طلق، خالد بن أسيد بن أبي العيص، سعيد بن يربوع المخرومي، صفوان بن أمية بن حلف الجمحي، سهيل بن عمرو، حويطب بن عبد العزى العامري، حكيم بن حرام بن حويدة، أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، مالك بن عوف، العلاء بن جارية النغمي.

وفد أعطى رسول الله ﷺ كل واحد منهم مئة مائة إلا سعيد بن يربوع وحويطاً؛ فأعطى كلاهما خمسين

• ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَنْفُسْ﴾ (التوبة ١٩٩)

برئت باحد بن قيس - وكان منافقاً - برئت في عروة نوك ٩ هـ حينما دعه رسول الله ﷺ إلى حلال بني الأصغر (الرُّوم)، فقال: يا رسول الله، ائذن لي في القعود عن الجهاد، ولا تنفسي بالنساء.

• ﴿عَذُوِّي وَعَذُوَّكُمْ أَوْلِيَاءُ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَذُوِّي وَعَذُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ يَقُولُ إِنَّهُمْ بَالْمُؤَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنْ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَيَاكُمُ أَنْ تَوَسَّوْا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ حَرِجِينَ جَهَاداً فِي سَبِيلِي وَإِنَّمَا مَرْضَاتِي تُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْتَمْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ، إِنَّ يَنْفَعُكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَنْسِفُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا أَنْ تُكْفِرُوا، لَنْ تَنْفَعَكُمْ

أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَعِيرٌ ﴿المنحة: ١/٦٠ - ٢٣﴾.

برلت مخاطب من أبي بلنعة، حينما أرسل رسالة إلى قريش يعلمهم
بمهار المسلمين لفتح مكة المكرمة.

• ﴿يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ [البقرة ٢٠٧]

برلت بصهيب الرومي حينما هاجر فأتته نمر من قريش، فبرل عن
راحلته وانتشل ما في كسائه، ثم قال يا معشر قريش، لقد علمتم أني
من أركام رجلاً، وأيم الله لا تصبوا إليّ حتى أرمي كل سهم معي
في كسائي، ثم أصرب بسهمي.. وإني شئت لقلتكم على مالي تمكّه،
وحينتم سببني، قالوا نعم، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة، قال ربح
البيع أبا يحيى، ربح البيع.

• ﴿يَحْرُفُونَ يُؤْهِمُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [النور ٢٠٩ - ٢٣]

برلت بيني النصير حين جلائهم عن مساكنهم بالمدينة المنورة.

• • •

﴿.. رَبِّ أَرْزُقْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْنَعْ لِي فِي دُرَّتِي إِنْ شِئْتَ الْإِثْلَ وَبَنِي
مِنَ الْمُتَسَلِّمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٥/٤٦].

صدق الله العظيم

المَصَادِرُ والمَراجِعُ

أسباب الشُّرول، عني بن أحمد الشَّيبانوري، دار الفكر، بيروت
١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

الاستيعاب في أسماء الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي،
هامش الإصابة في تمييز الصحابة.

- أسدُ الغابة في معرفة الصحابة، عني بن محمد الحرري (بن الأثير)،
طبعة كتاب الشعب، مصر.

الإصابة في تمييز الصحابة، شهاب الدين أحمد بن عسي العسقلاني
(ابن حجر)، دار الفكر، بيروت، (دون تاريخ).

- الأعلام خير الدُّس الرُّكلي، در العلم للملايين، بيروت، طبعه
١٩٧٩ م.

الأعلام في القرآن، الفريق يحيى عبد الله العمري - در معجمي
لنشر، الرياض ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

أبداية ونهاية الخافط ابن كثير، مكتبة المعارف، بيروت، ط ٢
١٩٧٤ م.

تاريخ ابن خلدون طعة دار البيان، (دون تاريخ).

- تاريخ الطُّبري (تاريخ الرُّسل والملوك) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،
دار المعارف، مصر ١٩٦٠ م.

تفسير روح البياض، إسماعيل حقي بروسوي، دار الفكر، بيروت،
(دون تاريخ).

تفسير الطبري (جامع البياض في ماويل أي القرآن)، ابن جرير
الطبري، دار الفكر، بيروت، طعة ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م.

تفسير الصخر الرزاري (التفسير الكبير ومفاتيح البياض)، الإمام فخر
الدين محمد الرزاري، دار الفكر، بيروت، طعة ١٤١٥ هـ
١٩٩٥ م.

تفسير القرآن العظيم، أبو لهند إسماعيل بن كثير القرشي
دمشقي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط ١ ١٩٨٦ م

تفسير المراعي، أحمد مصطفى المراعي، دار الفكر، بيروت، (دون
تاريخ).

التفسير السمر، د. وهبة زحبي، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤١١ هـ/
١٩٩١ م.

تكميل والإتمام، محمد بن عبيد بن عيسى (ابن عسك) تحقيق حسن
مروة، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م

دائرة المعارف الإسلامية، دار الفكر، بيروت، (دون تاريخ)

الدُّرُّ اسْتَوْر فِي تَفْسِيرِ سَامَانُور، جلال الدين السيوطي، مؤسسة
الرسالة، بيروت، (دون تاريخ).

دول الإسلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق حسن مروة، دار صادر،
بيروت، ط ١، ١٩٩٩ م.

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدّيس
عمود الألوسي العداوي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧ هـ /
١٩٩٧ م.

- الرّوض الأنف في تفسير السّيرة النّبوية لابن هشام أبو القاسم بن
عد الله السّهيلي، دار الفكر، بيروت، (دون تاريخ)
السّيرة النّبوية ابن هشام، دار الجليل، بيروت، ١٩٧٥ م.
- صفوة التّعاسير، محمد علي الصّابوي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨
هـ / ١٩٨٨ م.

- الطّبقات الكبرى، ابن سعد الزّهري، دار صادر، بيروت، (دون
تاريخ).

- عبود الأثر في فنون المعاري والشّمائل والسّير. ابن سيّد النّاس، دار
الجليل، بيروت، ط ٢، ١٩٧٤ م.

- فتح القدير الجامع بين فني الرّواية والدّراية من علم التّفسير، محمد
ابن علي الشّوكاني، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
- فتوح البلدان، أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري، المكتبة التّحارّية
الكبرى، مصر، ١٩٥٩ م.

- الفاموس الإسلامي، أحمد عطية الله، مكتبة الهمة المصريّة،
١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.

- قصص الأنبياء (المسمى بالعريس)، أحمد بن محمد بن إبراهيم
البيسابوري المعروف بالثعبي، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ
٢٠٠٠ م.

قصص القرآن من القرآن ولأثر، أبو الهدى حبيب بن كثير
الدمشقي، دار الفكر، بيروت، ط ٣، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨ م
قصص الأنبياء، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر،
بيروت، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.

- قصص الأنبياء، عبد الوهاب نجار، دار الفكر، بيروت، (دون
تاريخ).

الكامل في التاريخ، ابن الأثير حري، إدارة الصاعقة الميراثية،
القاهرة، ١٣٤٨ هـ.

كتاب الأصنام، هشام بن محمد السائب الكلبي، تحقيق د. محمد عبد
القادر أحمد، وأحمد محمد عبد، مكتبة النهضة المصرية، (دون
تاريخ).

كتاب الرؤى المعطر في حبر الأقطار، محمد بن عبد المعلى
الحميري، تحقيق د. إحسان عباس، مؤسسة ناصر الثقافية، ١٩٨٠ م
الكشاف عن حقائق التبريل وعبود الأصاويل في وحوه السؤول،
محمود بن عمر الرُّمَحْشَرِي، دار الفكر، بيروت، (دون تاريخ).

باب التأويل في معاني التفسير مسمى تفسير الخازن علي بن محمد
بن إبراهيم السعدي، المعروف بالخازن، دار الفكر، بيروت، (دون
تاريخ).

مختصر تاريخ دمشق لاس عساكر اختصره ابن منظور، دار الفكر،
دمشق، بدء الإصدار ١٩٨٤ م، وحتى ١٩٨٨ م.

مروحة الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي السعودي،
دار الفكر، بيروت، ط ٥، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت،
١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

- المعجم المهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فواد عبد الباقي، دار
الفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

المعجم المهرس لمعاني القرآن الكريم، محمد بشام الرئيس، محمد
عبدان سام، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط ٢، ١٤١٧ هـ /
١٩٩٦ م.

الموسوعة البهية، مؤسسة معارف الثقافية، صعاء، ط ١، ١٤١٢
هـ / ١٩٩٢ م.

- هداية البيان في تفسير القرآن، راشد عبد الله المرحان، طباعة وبشر
كينة الدعوة الإسلامية، طرابلس، ١٩٩٣ م.

لوقا بأحول المصطفى، أبو الفرح عبد الرحمن بن اخوري، دار
الكتب الحديثة، مصر، ط ١، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.

المسارد

- ١- مسرد لاماكن والاقوم والأعلام (أشنانياً)
- ٢- مسرد المصورات
- ٢- مسرد الصور

مسرد

الأماكن - الأقوام - الأعلام

(الفبائيًا)

أصحاب القرية (أنطاكية): ١٣٣	٢
الوية الأمراء (أحد عشر لواء): ٢٨٨	(أتوني زئير الحديد...): ٣٠٥
إلياس واليسع: ٨٥	آدم عليه السلام: ١٠
أم القرى (مكة المكرمة): ١٦٩	١
(امرأة فرعون): ٢٩٣	الأبر: ٢٩١
أهل الكهف: ١٣٦	إبراهيم عليه السلام: ٣٧
أهل المدينة التي استطعنا أهلها: ٢٩٣	أبو ليابة: رفاعه بن عبد المنذر: ٢٣٨
(لايلاف قريش): ٣٠٢	أبو شب: ٢٩٢
(مكائس من قرية أمكنها وهي طائلة):	ابنا آدم (قابيل وهابيل): ١٥
٣٠٤	أخذ: ٢١٥
أيوب: ٩٨	(أربعة حُرُم): ٢٩٢
• • •	الأرض التي بارك الله حرمها (بيت المقدس)
ب	وما حولها: ١٨٤
البحران: ٢٩٤	إرم ذات العماد: ١٢٤
بدر الكوي: ٢٠٥	إدريس عليه السلام: ١٧
بطش عنة: ١٩٨	أدى الأرض: ١٦٤
البيكاوون: ٢٦٧	إسحاق وإسماعيل: ٥٠
بنو قريظة: ٢٣٨	أصحاب الأعمدة: ١٤٩
بنو قينقاع: ٢١٢	أصحاب الجنة: ١٥٢
بنو النضير: ٢٢٧	أصحاب الرُّس: ١٢٥
بيعة الرصوان: ٢٤٥	أصحاب القليل: ١٥٨

ت

تُبَع: ١٢٧

توك (غزوة العسرة): ٢٦٦

(والثمن والرهنون، وطور سين، وهذا البلد

الأمس): ١٦٦

• • •

ث

الثلاثة الذين غلغولوا: ٢٦٩

• • •

ج

(وجاء أهل المدينة يستبشرون): ٢٩٤

من نصيبين (من من الجزيرة): ١٨٠

جيش الأمراء: ٢٥٤

• • •

ح

الحجج الأكو: ٧٨٣

الحديبية: ٢٤٥

حروب الردة: ٢٨٥

الحطيم بن هند البكري: ٢٧١

حمراء الأسد: ٢٢٣

حنون والطائف: ٢٦١

• • •

خ

عالم بن حزام بن عويلد الأسدي: ١٧٧

الختلق (غزوة الأحزاب): ٢٣٤

حجيج: ٢٤٩

• • •

د

داود: ٨٨

(ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها)

٢٩٤

• • •

ذ

ذو الكفل: ١٠٠

(الذي حاح إبراهيم في ربه): ٢٩٩

(كأندي مر على قرية وهي عارية): ٢٩٩

(الذين كفروا بآياتنا): ٢٩٩

(الذين يهملون): ٢٩٩

(والذين يرمون أزواجهم): ٣٠٠

(الذين ينادونك من وراء المحجرات):

٣٠٠

• • •

ر

(رب المشرقين ورب المغربين): ٣٠٧

(ربوة ذات قرار ومعين): ٢٩٥

(ربون): ٢٩٥

رحلة الشتاء والصيف: ١٥٧

رفاعة بن عبد المنذر (أبو لياقة): ٢٣٨

• • •

د

الزَّادِشْتِيَّة ١٤٤

زكريا ١٠٦

زيد (بن حارثة): ٢٩٥

• • •

س

السابقون الأولون: ٢٧٠

السامري: ٢٩٦

السلطان: ٢٩٦

سرية عبد الله بن جحش: ١٩٩

(وسكنتم في مساكن الذين ظلموا

أنفسهم): ٢٩٧

السلوى: ٢٩٧

سليمان عليه السلام: ٩١

(سنسبه على الخراطوم): ٢٩٧

سواح: ١٦٠

سبل الحرم: ١٤٧

• • •

ش

شعيب ٦٩

• • •

ص

الصَّاهِقُونَ: ١٤٠

صالح ومساكن لحدود: ٣٢

• • •

ط

اطلاعت: ٢٧١

طائفتان: ٢٩٨

• • •

ع

(عيسى ونورتي، أن جاءه الأعمى): ٣٠٤

العري: ١٦٠

عمره القصص: ٢٥١

عمره القصص: ٢٥١

عمره القصص: ٢٥١

(عدوي وعدوكم أولياء): ٣١١

(عمر الفطر): ٣٠٥

عيسى عليه السلام: ١١٣

• • •

غ

غزوة بني المصطلق: ٢٤١

غزوة البصرة (تيوك): ٢٦٦

غزوات الرسول ﷺ: ٢٠٦

(عَلَيْتِ الرُّومَ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ): ١٦٥

• • •

ف

فتح الأعظم: ٢٥٧

فتح مكة: ٢٥٧

(للفقراء المهاجرين): ٣٠٥

• • •

ق

فليس ١٥

قروب ٣٠٠

قباء ١٩٣

(القرية التي أمطرت مطر السوء) ٣٠١

(القرى التي باركنا فيها) ٣٠١

(القرية التي لم أهلها) ٣١١

(قرية كانت آمنة مطمئة) ٣٠٧

القرينان: ١٧٥

(وقلبه مطمئن بالإيمان) ٣٠٢

(قول النبي محمد ذلك) ٣٠٣

قوم تبع: ١٢٨

• • •

ك

(وكم قصصنا من قرية كانت طالحة) ٣٠٤

(وكنوز ومقام كريم) ٣٠٤

• • •

ل

اللائ ١٦٠

(ولا تسرفوا) ٢٩١

لقمان الحكيم: ١٢٠

لوط عليه السلام: ٥٧

(فلولا كانت قرية آمنة) ٣٠٠

• • •

م

(مبتليكم بهر) ٣٠٦

الموس (الزراذشة): ١٤٤

المحنون: ٢٦٨

المريسيح: ٢٤١

مسجد قباء (مسجد القوى): ١٩٢

مشرق وامعرب ٣٠٧

امشرق وامعرب: ٣٠٦

امصرون: ٢٦٨

مكة المكرمة (بواو غمر دي ررع): ١٧٣

٢٦٧

من مخرج من بيته مهاجراً: ١٧٧

عالم بن حرام بن عويك الأسدي: ١٥٣

م: ١٦

(من المؤمنين): ٣١٠

(ومن الناس من يعصيك قوله): ٣١٠

(ومهم من يقول الله لي ولا تعني)

٣١١

موتة (جيش الأمراء): ٢٥٤

موسى عليه السلام: ٧٣

المؤلفة قلوبهم: ٣١٠

• • •

ن

نسر ١٦٠

نوح ١٩

هـ

هابيل: ١٥

هاروت وماروت يابل: ١٣٢

هارون: ٨١

المهرة: ١٨٨

هود: ٢٨

(هي أشد قوة من قريتك): ٣٠٢

• • •

و

و: ١٦٠

• • •

ي

ياحوج وماحوج: ١٢٩

يحي عليه السلام: ١١٠

(يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله): ٣١٢

(يخربون بيوتهم بأيديهم): ٣١٢

(ويسألونك عن ذي القربى): ٢٩٨

يعقوب عليه السلام: ٦٢

يعقوب: ١٦٠

يعوث: ١٦٠

يهود صير: ٢٣١

يوسف عليه السلام: ٦٥

يوم الحج الأكبر: ٢٧٣

يونس عليه السلام: ١٠٢

• • •

مَسْرَدُ الْمَصَوِّرَاتِ

الأوتان والأصنام: ١٦٢	٢
إلياس (إل ياسين)، اليح: ٨٧	آدم عليه السلام (موقع الهند وسيلان ومكة
أُم القري: ١٧١	المكرمة وحقة): ١٤
الأمكة: ٧١	• • •
أيوب (البشمة): ٩٧	١
• • •	إبراهيم عليه السلام: ٤٢
ب	الأحقاف: ٣٠
بابل (هاروت وماروت): ١٣١	إدريس عليه السلام (موقع بابل والخصرة
بدر الكوي: ٢٠٩	إلى مصر): ١٨
بنفس: ٩٤	أدنى الأرض: ١٦٥
بنو قينقاع: ٣١١	الأرض التي بارك الله حولها: ١٨٣
بنو النصار: ٢٢٨	إرم ذات المهاد: ١٢٣
بنو المطلق: ٢٤٠	إسحاق عليه السلام (فلسطين، ما بين
بيعة الرضوان: ٢٤٥	النهرين): ٥١
• • •	الإسراء: ١٨٣
ت	أصحاب الجنة (ضوزان): ١٥٣
تبع: ١٢٧	أصحاب الأحقود (قرب نهران): ١٥١
تبرك (غزوة العُصرة): ٢٦٥	أصحاب الرُّس: ١٢٦
(والثين والثيتون، وطور سين، وهذا البلد	أصحاب السبت (أيلة، العقبة): ١٠٨
الأميين): ١٦٨	أصحاب الفيل: ١٥٦
• • •	أصحاب القرية (أنطاكية): ١٣٤
ث	أصحاب الكهف: ١٣٨
ثمود: ٣٢	الإثنت (غزوة المسيح): ٢٤٠

ح

الحزيرة العربية والعرب والروم في الربع

الأول من القرن السابع الميلادي: ١٦٥

حسن نصيب (خبره): ١٨٢

جند بلاد ما بين نهرين ٩

جودي ٢٥

• • •

ح

حاج ٢٨

حديبه ٢٤٤

حروب ردة ٢٨٦

الحطيم بن هند البكري: ٢٧١

حمراء الأسد: ٢٢٥

حنين والطائف: ٢٦٢

• • •

ح

حماد بن حزام بن عويلد الأسدي: ١٧٩

الحندق ٢٣٦

حيدر ٢٤٨

• • •

د

داود (أسود بيت دحس أبو غوش بيت

المقدس الرملة): ٩٠

درب الحج الثامن: ٢٨١

درب الحج العراقي: ٢٨٢

دربا الحج المصري: ٢٨٣

درب الحج اليمني: ٢٨٤

• • •

د

رحلة بلقيس: ٩٥

رحلة الشتاء والصيف: ١٥٨

• • •

د

الزرادشتية (الموسى): ١٤٣

وكرما عليه السلام ١٠٥

• • •

س

سرية عبد الله بن جحش: ١٩٨

سليمان عليه السلام ورحلة بلقيس: ٩٤

السيد المسيح عليه السلام: ١١٣

سبل القرم: ١٤٨

• • •

ش

شعب عليه السلام (مدين، الأبيكة): ٧٢

• • •

ص

الصاهون (الصاعدة): ١٤٢

صالح عليه السلام وعمود: ٣٤

• • •

ط

الطائف (وحيي): ٢٦٢

ع

عمرو بقعاء: ٢٥٢

• • •

غ

غزوة أحد: ٢١٤

غزوة بدر الكبرى: ٢٠٤

غزوة بني قريظة: ٢٣٧

غزوة بني المصطلق: ٢٤١

غزوة العسرة (تبوك): ٢٦٥

غزوة المريسيع: ٢٤٠

غزوة مؤتة: ٢٥٦

• • •

ف

فتح حبر: ٢٤٨

فتح مكة: ٢٥٨

• • •

ق

القرينان: ١٧٦

• • •

ل

لقمان الحكيم: ١٢١

لوط عليه السلام (سدوم وهامورة

وصوغر): ٥٨

م

مجمع البحرين: ٨٣

المحوس (الزراذشتية): ١٤٣

مدني: ٧١

مسجد قباء: ١٩٣

المسيح عليه السلام: ١١٨

مكة المكرمة: ١٧١، ١٧٤

موسى عليه السلام: ٧٧

موقع القرينين (مكة المكرمة والطائف،

والطريق بينهما): ١٧٥

موقع بدر: ٢٠٤

موقع مؤتة: ٢٥٦

• • •

ن

نوح عليه السلام: ٢٣

النوبة (موطن لقمان الحكيم): ١٢٢

• • •

هـ

هاروت وماروت ببابل: ١٣١

الحجرة: ١٩٠

هود (الأحقاف): ٣٠

• • •

ي

ياحوج وياحوج: ١٣٠

يحيى عليه السلام (نهر الأردن، دمشق): ١٠٩

اليمن: ٨٥	يهود صهيون: ٢٣٢
يعقوب عليه السلام (الخليل ولد ابراهيم)	يوم الحج الأكبر: ٢٧٦
مصر: ٦٤	يوسى عليه السلام: ١٠٤
يوسف (قائس، صان الحجر): ٦٨	• • •

مسرد الصور

عرّة هاشم: ١٥٩	ا
• • •	أهمّ دج من حصون اليهود في المدينة: ٢٢٦
ف	ب
فرعون - موسى: ٨٠	باب الكعبة: ٢٧٧
• • •	بلد: ٢١٠
ق	بيت لحم: ١١٩
قنّاء: ١٩٥	بيت المقدس: ١٨٦
قبة الصخرة: ١٨٧	• • •
قبة الصخرة من الداخل: ١٨٧	ح
• • •	حرّة المدينة المنورة: ١٩٧
م	• • •
مدائن صالح: ٣٥	ح
المدينة المنورة: ١٩٦	احليل (حبرون): ٥٥
المسجد الأقصى: ١٨٦	• • •
معبد فنّار (هاكوك): ١٤٦	د
مفتاح الكعبة: ٢٧٧	دمشق: ١٠١
مقام إبراهيم: ٥٤	• • •
مقام يحيى في المسجد الأموي: ١١٢	ص
مكة المكرمة: ١٧٢	الصفا والمروة: ٢٧٨
ن	صنعاء: ١٥٩
الناصرية: ١١٩	• • •
• • •	ع
ر	غار ثور: ١٩١
واجهة قبر رسول الله ﷺ: ٢٧٩	غار حراء: ١٧٢

المُحتوى

٥	المقدمة
١٠	آدم عليه السّلام..
١٥	ابن آدم (قابيل وهابيل)
١٧	إدريس عليه السّلام
١٩	نوح عليه السّلام
٢٨	هود عليه السّلام
٣٢	صالح عليه السّلام، ومساكن لؤد
٣٧	إبراهيم عليه السّلام، أبو الأسياء، حميل، رُحمن
٥٠	إسحاق وإسماعيل عليهما السّلام
٥٧	لوط عليه السّلام
٦٢	يعقوب عليه السّلام
٦٥	يوسف عليه السّلام
٦٩	شعيب عليه السّلام
٧٣	موسى عليه السّلام
٨١	هارون عليه السّلام
٨٥	إلياس واليسع عليهما السّلام
٨٨	داود عليه السّلام
٩١	سليمان عليه السّلام
٩٨	أيوب عليه السّلام
١٠٠	دو الكمل عليه السّلام
١٠٢	يونس عليه السّلام

١٠٦.....	زكريّا عليه السّلام
١١٠.....	يعسى عليه السّلام
١١٣.....	عيسى عليه السّلام
١٢٠.....	لقمان الحكيم
١٢٤.....	إرم ذات العماد
١٢٥.....	أصحاب الرّسّ
١٢٨.....	قوم نوح
١٢٩.....	ياحوج وماحوج
١٣٢.....	هاروت وماروت يابل
١٣٣.....	أصحاب القرية (الطّاكية)
١٣٦.....	أهل الكهف
١٤٠.....	الصّابون
١٤٤.....	المجوس (الزّرادشتية)
١٤٧.....	سبل الغريم
١٤٩.....	أصحاب الأحلود
١٥٢.....	أصحاب الجنة
١٥٤.....	أصحاب الفيل
١٥٧.....	﴿رَحَلَةُ النَّشَاءِ وَالصَّبْفِ﴾
١٦٠.....	ودّ، سَوَاع، يَغُوث، يَهُوث، نَسْر، اللَّات، الْعُزَّى، مَنَاة
١٦٤.....	﴿غُلَيْتِ الرُّومُ، فِي أَذْنَى الْأَرْضِ﴾
١٦٦.....	﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ، وَطُورِ سِينِينَ، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾
١٦٩.....	أُمُّ الْقُرَى (مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةِ)
١٧٣.....	مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةِ ﴿بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾
١٧٥.....	موقع القريتين (مَكَّةُ وَالطَّائِفُ)، والطريق بينهما

١٧٧	خالد بن حزام بن عويلد الأسدي
١٨٠	جَنُ نَصِيْبِيْن (الجزيرة)
١٨٤	الأرض التي بارك الله حولها (الإسراء)
١٨٨	الهجرة
١٩٢	مسجد قُباء
١٩٩	سَرِيَّة عيد الله بن جحش (بطن لخلعة)
٢٠٠	المرابا والبعوث
٢٠٥	غزوة بدر الكبرى (يوم القرقان، يوم التقى الجمعان)
٢٠٦	غزوات الرسول ﷺ
٢١٢	بنو قينقاع
٢١٥	غزوة أحد
٢٢٣	حراء الأسد
٢٢٧	بنو النضير
٢٣١	يهود عير (يؤمنون بالحبث والطافوت)
٢٣٤	الخلدق
٢٣٨	غزوة بني قريظة (أبو لبابة رفاعه بن عبد المنذر)
٢٤١	المُرُيسِيع (غزوة بني المصطلق - الإفك)
٢٤٥	الحديبية (بيعة الرضوان)
٢٤٩	عير
٢٥١	عمرة القضاء
٢٥٤	غزوة مؤتة (جيش الأمراء)
٢٥٧	فتح مكة
٢٦١	حنين والطائف
٢٦٦	تبوك (غزوة العسرة)

٢٧١.....	الحطيم بن هند البكري
٢٧٣.....	يوم الحج الأكرم
٢٨٠.....	الحج
٢٨١.....	درب الحج الشامي
٢٨٢.....	درب الحج العراقي
٢٨٣.....	دربا الحج المصري
٢٨٤.....	درب الحج اليمني
٢٨٥.....	حروب الردة
٢٩١.....	ملحق
٣١٣.....	المصادر والمراجع
٣٢١.....	مسرد الأماكن، الأقوام، الأعلام
٣٢٦.....	مسرد للمصورات
٣٣٠.....	مسرد الصور

ATLAS OF THE QUR'AN

PLACES, PEOPLES & GREAT FIGURES

Atlas al-Qur'ān Amākin Aqwām Alām Dr. Shawqī Abū Khalīl

هذا الأطلس جديد في موضوعه، لم يسبق إليه أحد من قبله.

إنه يعين قارئ القرآن ودارسه على تحديد المواضع التي تحدث عنها الآيات الكريمة، ويضع يده على أماكن وجود الأقوام الذين نزل فيهم قرآن يُتلى، فضلاً عن تحديده المواقع التي حوت فيها أحداث السيرة النبوية.

وبذلك يستطيع القارئ المهتم أن يتعرف بسهولة على المساحة الجغرافية في القرآن الكريم ويعرف مداها، ويدرك المواضع التي تشير إليها الآيات وتهتم بها.. وأين المواضع الأقل حساسية.

كشف الأطلس عن مبهمات كنا نمرُّ عليها غافلين، كموضع استقرار سفينة نوح، ومكان الأحقاف، وكهف الفتية المؤمنتين، ومنازل مدين، وموقع سدوم.. وغير ذلك من الأمكنة الهامة التي يحددها الأطلس بدقة معتمداً على المراجع والمصادر الصحيحة.

وهكذا يزول الأطلس الوهم والتخمين، ويضعنا أمام المكان المحدد.



www.furat.com

DAR AL-FIKR

3520 Forbes Ave., #A258
Pittsburgh, PA 15213
U.S.A.

Tel: (412) 441-6226
Fax: (773) 417-0938
e-mail: fikr@fikr.com
http://www.fikr.com

ISBN 1-57547-848-X



781575 478487